جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

Marital Adjustment Strategies with Emotional Divorce among a Sample of Couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

إعداد

ساجدة محمد إبراهيم الباز

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

حزيران 2019

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

Marital Adjustment Strategies with Emotional Divorce among a Sample of Couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

إعداد الطالبة

ساجدة محمد إبراهيم الباز

بإشراف

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

حزيران 2019

استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

Marital Adjustment Strategies with Emotional Divorce among a Sample of Couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

إعداد

ساجدة محمد إبراهيم الباز

بإشراف

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 18حزيران 2019

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً.....

الدكتور كمال سلامة جامعة القدس المفتوحة عضواً .....

الدكتورة رحاب السعدي جامعة الاستقلال عضواً .....

أنا الموقع أدناه ساجدة محمد إبراهيم الباز، أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: ساجدة محمد إبراهيم الباز

الرقم الجامعي: 03300 11520007

التوقيع :.....

التاريخ :.....

الإهداء

إلى أرواح الشهداء الأكرم منا جميعاً

إلى أسرانا الأبطال الذين ضحوا بزهرات أعمارهم لتحيا فلسطين

إلى من تتلمذت على أيديهم، فـــأخذت عنهم، أساتذتي الأفاضل

إلى القنديل الذي جف زيته فخبا ضياؤه من دنيا الوجود، والدي رحمه الله

إلى من حملت همي صغيراً وكبيراً وكانت كالسماء في عطائها، والدتي رحمها الله

إلى ينابيع العطاء التي لا تنضب ونهر الحنان الدائم، إخوتي وأخواتي

إلى أحباب قلبي وأزهار عمري، أولادي حفظهم الله

إلى كل محب يفرح لنجاحي وتقدمي

إلى كل من ساهم بجهد قلّ أو كثر لترى هذه الدراسة النور.

أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحثة:

ساجدة الباز

شكر وتقدير

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله على توفيقه، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فلا يسعني وقد انتهيت من إعداد هذه الرسالة، إلا أن أرد الفضل إلى أهله، فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي ومرشدي وموجهي الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد، الذي عكس بطيب أصله وكرم أخلاقه كل معاني العلم والخلق والذوق الرفيع، وسعدت بصحبته، وتشرفت بالعمل معه، وأخذت من علمه، فقد كان ناصحاً أميناً حريصاً على شحن همتي بالقوة والإرادة والعزيمة، فكان لنصائحه وملحوظاته السديدة أكبر الأثر في إتمام هذا العمل، داعيا الله أن يمد في عمره ويمنحه الصحة والعافية، وأن يجعل ما بذله من جهود لخدمة الطلبة الباحثين في ميزان حسناته، فلك مني يا أستاذي كل التحية والتقدير والاحترام.

الباحثة:

ساجدة الباز

قائمة المحتويات

الموضوع		الصفحة
صفحة الغلاف		أ
قرار لجنة المناقشة		ب
الإقرار والتفويض		ت
الإهداء		ث
الشكر والتقدير		ج
قائمة المحتويات		ح
قائمة الجداول		ر
قائمة الملاحق		ص
الملخص باللغة العربية		ض
الملخص باللغة الإنجليزية		ظ
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها		**12-1**
1.1	المقدمة	1
2.1	مشكلة الدراسة وأسئلتها	5
3.1	فرضيات الدراسة	7
4.1	أهداف الدراسة	8
5.1	أهمية الدراسة	9
6.1	حدود الدراسة	10

الموضوع		الصفحة
التعريفات الإجرائية للمصطلحات		10
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة		**55-13**
الإطار النظري		14
الدراسات السابقة		44
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات		**69-56**
منهجية الدراسة	1.3	57
مجتمع الدراسة	2.3	57
عينة الدراسة	3.3	58
أداتا الدراسة	4.3	59
صدق أداتي الدراسة وثباتهما	5.3	60
متغيرات الدراسة	6.3	67
إجراءات تطبيق الدراسة	7.3	68
المعالجات الإحصائية	8.3	68
الفصل الرابع: نتائج الدراسة		**117-70**
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	1.4	71
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	2.4	77
النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	3.4	85
النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	4.4	86

الموضوع		الصفحة
5.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	88
6.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة	93
7.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة	96
8.4	النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة	100
9.4	النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة	102
10.4	النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة	105
11.4	النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة	110
12.4	النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة	113
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها		**143-118**
1.5	نتائج السؤال الأول ومناقشتها	119
2.5	نتائج السؤال الثاني ومناقشتها	123
3.5	نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها	129
4.5	نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها	131
5.5	نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها	132
6.5	نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها	133
7.5	نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها	134
8.5	نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها	135
9.5	نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها	136

الموضوع		الصفحة
10.5	نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها	137
11.5	نتائج الفرضية التاسعة ومناقشتها	139
12.5	نتائج الفرضية العاشرة ومناقشتها	140
13.5	التوصيات والمقترحات	142
المراجع باللغة العربية والأجنبية		**155-144**
المراجع باللغة العربية		144
المراجع باللغة الإنجليزية		153
الملاحق		156

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1.3). توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة	58
جدول (2.3). يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس أسباب الطلاق العاطفي بالبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس	61
جدول (3.3). قيم معاملات الثبات لمقياس أسباب الطلاق العاطفي بطريقة الاتساق الداخلي على الأبعاد ككل والدرجة الكلية	62
جدول (4.3). درجات احتساب أسباب الطلاق العاطفي	63
جدول (5.3). يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي بالبعد الذي تنتمي إليه (ن=30)	65
جدول (6.3). قيم معاملات الثبات لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي بواسطة الاتساق الداخلي	66
جدول (7.3). درجات احتساب استراتيجيات التكيف الزواجي	67
جدول (1.4). يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	71
جدول (2.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	73
جدول (3.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	74
جدول (4.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	75
جدول (5.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الجنسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	76
جدول (6.4). يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي مرتبة تنازلياً	77
جدول (7.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الاستراتيجية الدينية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	78

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (8.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية التقبل والخضوع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	79
جدول (9.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية التفريغ الانفعالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	80
جدول (10.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية حل المشكلات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	81
جدول (11.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية المساندة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	82
جدول (12.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية التجنب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	83
جدول (13.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية الترفيه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	84
الجدول (14.4). نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير الجنس	85
جدول (15.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأولاد	86
جدول (16.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد	87
جدول (17.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على البعد النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد	88
جدول (18.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة في أسباب الطلاق العاطفي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	89
جدول (19.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة	90

عنوان الجدول	الصفحة
تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	
جدول (20.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي	91
جدول (21.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير سنوات الزواج	94
جدول (22.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج	95
جدول (23.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على البعد الاقتصادي تبعاً لمتغير سنوات الزواج	96
جدول (24.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	97
جدول (25.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي	98
جدول (26.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	99
الجدول (27.4). نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير الجنس	101
جدول (28.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد	102
جدول (29.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية	103

عنوان الجدول	الصفحة
لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد	
جدول (30.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على بعدي حل المشكلات والترفيه تبعاً لمتغير عدد الأولاد	104
جدول (31.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي	106
جدول (32.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي	107
جدول (33.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي	108
جدول (34.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير سنوات الزواج	110
جدول (35.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج	111
جدول (36.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على بعد التفريغ الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الزواج	112
جدول (37.4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	113
جدول (38.4). نتائج تحليل التباين الأحادي على أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي	115
جدول (39.4). نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية	116

عنوان الجدول	الصفحة
لاستجابات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	قائمة بأسماء المحكمين	156
ب	مقياسي الدراسة قبل التحكيم	157
ت	مقياسي الدراسة في صورتهما النهائية بعد التحكيم	164
ث	كتاب تسهيل المهمة	171

استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

إعداد: ساجدة محمد إبراهيم الباز

بإشراف الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

2019

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الطلاق العاطفي، والكشف عن أبرز استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، عدد الأولاد، المستوى الاقتصادي، والمؤهل العلمي). ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة كأداة للدراسة، تكونت من مقياس (الطلاق العاطفي)، ومقياس (استراتيجيات التكيف)، وجرى التأكد من صدق الأداة وثباتها، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باختيار عينة متيسرة مكونة من (370) زوجاً وزوجة في محافظة رام الله والبيرة.

أظهرت النتائج، وجود مستوى متوسط لأسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات للدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.97)، كما بينت النتائج، وجود مستوى متوسط لاستراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج، وذلك للدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.78). وأظهرت النتائج أيضاً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي على الدرجة الكلية، تبعاً لمتغير الجنس لصالح (الذكور)، ووجود فروق للبعد النفسي تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح (لا يوجد)، ووجود فروق لجميع الأسباب تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح (من 4000 شيقل فأكثر)، ووجود فروق للبعد الاقتصادي، تبعاً

لمتغير سنوات الزواج لصالح (أقل من خمس سنوات)، ووجود فروق لجميع الأسباب، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح (دبلوم). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في متوسطات إجابات العينة على مقياس استراتيجيات التكيف تبعاً لمتغير الجنس لصالح (أنثى)، ووجود فروق لبعدي (حل المشكلات، الترفيه) تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح (لا يوجد)، ووجود فروق لأسباب (حل المشكلات، الترفيه، المساندة الاجتماعية، التفريغ الانفعالي، البعد الديني، التقبل والخضوع) تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح (2000 – 4000 شيقل)، ووجود فروق لبعد التفريغ الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الزواج لصالح (أقل من خمس سنوات)، ووجود فروق لأسباب (الترفيه، المساندة الاجتماعية، التفريغ الانفعالي، استراتيجية التدين، التجنب) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح (دبلوم).

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، أوصت الباحثة بضرورة فهم الأسباب والدوافع وراء ظهور الاضطراب في العلاقات الزوجية لدى الأزواج، والعمل على استشارة مختص بالعلاقات الزوجية، عند تفاقم المشكلات، وعدم التسرع في اتخاذ القرارات المصيرية داخل الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي، استراتيجيات التكيف الزواجي، محافظة رام الله والبيرة.

Marital Adjustment Strategies with Emotional Divorce among a Sample of Couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

Prepared By: Sajeda Mohammad Ibraheem Al-Baz

Supervision: Prof. Yousef Diab Awad

2019

Abstract

The study aims at recognizing the main causes that lead to emotional divorce, and recognizing the most applied strategies in marital adjustment among a sample of couples in Ramallah and Brieh governorate related to (gender, years of marriage, number of children, economical level, educational level). Descriptive and analytical methodologies were applied, which consisted of (Emotional Divorce) scale and (Marital Adjustment) scale, the reliability and stability of the instrument were verified, to achieve the goals of the study, the researcher selected a convenient sample that consisted of (370) couples in Ramallah and Brieh governorate.

The findings showed that there was a medium level for the total degree and all subscales of the causes of emotional divorce scale, with (2.97) mean; it also showed that there was a medium level for the total degree of marital adjustment scale and all subscales, with (2.78) mean, it also found that there were statistical significant differences between the means of emotional divorce factors for the total degree related to gender variable, in favor of males, and there were statistical differences for the sociological factor related to number of children, in favor of (no children); there were statistical differences for all emotional divorce factors related to economical level, in favor of salaries (4000NIS or more); there were statistical differences for the economical factor related to years of marriage, in favor of (less than five years); there were statistical differences for all emotional factors related to educational factor, in favor of (diploma). It was also found that there were statistical significant differences between score means due to strategic adjustment (problem-solving, social support, religion, acceptance) strategies related to gender, in favor of (females), and there were statistical differences for problem solving and entertainment related to number of children factor, in favor of (no children); there were statistical differences for (problem-solving, entertainment, social support, marital discharge, religion, acceptance) factors related to economical level, in favor of salaries range between (2000-4000NIS), and

there were statistical differences for marital discharge related to years of marriage, in favor of (less than five years); there were statistical differences for (entertainment factors, social support, marital discharge, religion, and avoidance) factors related to educational level, in favor of (diploma).

Upon these findings, and the discussion, the researcher recommended the necessity to understand the reasons and motives that lead to the turbulence in married relationships among couples. It was also recommended couples to visit a consultant in marital relationships specially when it goes too far, and to stop hurrying in decision making which is critical to the family.

Keywords: Emotional Divorce, Marital Adjustment Strategies, Ramallah and Bireh Governorate.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

يُعد الزواج الأساس الشرعي، والقانوني، والاجتماعي لتكوين الأسرة، والتي تعتبر أهم مؤسسة في حياة الفرد والمجتمع، فالزواج هو رابطة طيبة بين شخصين، ووسيلة لضمان الإشباع العاطفي والجنسي. حيث أن من وظائفه، تحقيق الاستقرار النفسي– لا سيما– أن الحياة الزوجية تُبنى على أربع علاقات أساسية، تتمثل بالعلاقة العاطفية، والاجتماعية، والجنسية، والاقتصادية.

ولا تخلو الحياة الزوجية من المُنغِّصات، فقد يواجه الزوجان كثيراً من التحديات التي هي في الأساس نتاج لعدم الانسجام، والتنافر، أو عدم القدرة على التكيف، فيتكدر العيش وتسوء العلاقة بينهما. ومن بين هذه المنغصات إصابة الزوجين بما يعرف بالطلاق العاطفي، الذي لا يأتي فجأةً، بل يظهر تدريجياً في حال توفر البيئة المناسبة لنموه (العبيدلي، 2015).

ويحدث الطلاق العاطفي نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة، التي تقع ضمن الحياة الزوجية وتحمُّل المسؤوليات، لتشمل التغيرات في العلاقة الجنسية، وهذا بدوره يؤثر سلباً على استقرار الزواج، إذا لم يتحصن كلا الزوجين بأساليب تكيُّفية تحمي هذا الزواج (Titiman, 2001).

وبهذا الطلاق يعيش الزوجان منفردين عن بعضهما، رغم أنهما يعيشان في بيت واحد، إلا أنهما يعيشان في انعزال عاطفي، ولكلٍّ منهما عالمه الخاص بعيداً عن الطرف الآخر. وينتج

عنه أيضاً بُرود الحياة الزوجية، وغياب الحب والرضا عن العلاقة الزوجية بينهما (هادي، 2012).

ويُعدُّ الطلاق العاطفي، من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة، كما أن النتائج تتضاعف سوءاً عندما يكون لدى الزوجين أطفال. ويتضمن هذا النوع من الطلاق عدة مراحل، مثل الصدمة، والغضب، والإحباط، والقلق، إلا أن هذه المشاعر تستغرق وقتاً طويلاً، قد تصل إلى أكثر من سنتين، وفيها يكون الزوج التارك هو الذي يريد الانفصال، فهو يعمل على إنهاء الزواج الحالي متنبئاً بحدوث الطلاق النهائي في المستقبل القريب،أو البعيد (الفتلاوي وجبار، 2012).

وفي نفس السياق، أشار لوكاس (Lucas, 2007) إلى أن هناك عدد من الأزواج يرفضون الوصول إلى حالة الطلاق الرسمي، وبالتالي يختبرون حياتهم ما بعد الانفصال من خلال البقاء داخل إطار الأسرة ظاهرياً، على الرغم من تغير الشعور والسلوك، من الشعور بالرضا إلى الشعور بالتعاسة، إذ تبدأ مراحل الطلاق العاطفي ابتداءً من مدة الانفصال التي يقوم بها أحد، أو كلا الطرفين، وتمتد إلى ما بعد ذلك، وصولاً إلى الحالة التي يصل بها أحد الطرفين لدرجة لا يمكن الاستمرار بها، أو التعوّد على العيش بدونها وبالتالي يتم الإعلان عن الطلاق الرسمي.

ويحاول بعض الأزواج التكيف مع هذا النوع من الطلاق للحد من تأثيراته السلبية داخل الأسرة، وللمحافظة على مصلحة الأبناء. وقد أسهمت مجالات علم النفس في تفسير سلوك الفرد على أنه يعود في أصله إلى التكيُّف مع العديد من المطالب والضرورات التي تضغط عليه، إذ يسعى بعض الأزواج من خلال عملية التكيف تلك إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاتهم النفسية والاجتماعية (زيد، 2007).

ولتحقيق عملية التكيف الزواجي، يلجأ عديد من الأزواج لاتباع بعض من استراتيجيات التكيف الزواجي، والتي تُعد من الأساليب المعرفية المستخدمة من قبل الأفراد لتقييم التوترات. فعلى سبيل المثال **ان** استراتيجية حل المشكلات للمواقف السلبية، هي نوع من استراتيجيات التكيف التي تضمن البحث عن المعلومات، والحصول على الدعم الاجتماعي من قبل الآخرين (Baily & Smith, 2003).

ويُعد التكيف النفسي والاجتماعي، حالة إيجابية توجد لدى الإنسان، إذ تشير إلى تمتُّعه بعددٍ من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة، والتي من مظاهرها الرضا عن الذات، والشعور بالسعادة والتفاؤل، والميل إلى المرح والصبر، والاستمتاع بالحياة. ومن مؤشرات التكيف النفسي أن تتّسم نظرة الأزواج للحياة بالواقعية، وأن تتناسب طموحاتهم مع مستوى إمكانياتهم، وأن تتوفر لديهم مجموعة من الخصائص؛ مثل الثبات الانفعالي، والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، وأن يمتلك أحد الزوجين مجموعة من الاتجاهات الإيجابية والمعايير والقيم؛ كالاحترام، وتأدية الواجب (الجعيد، 2011).

فالشخص المرن، يستجيب للبيئة استجابةً ملائمة كي يُحقّق التكيف، وكلما قلّت المرونة لديه، قلّت قدرته على التكيف. فإذا أراد أحد الزوجين التكيُّف مع الحياة، يجب عليه التعرف على سبل حل المشكلات، والإلمام بجميع جوانبها، ومعرفة سبل مواجهتها، واكتساب المهارة اللازمة للتعامل معها.

والتكيف هو ذلك النشاط الذي يبذله الفرد، لإزالة ما قد يحدث معه من توتر وللمحافظة على التوازن الداخلي والخارجي لديه (ديهوم، ب.ت.).

ويشير فرينيريج 1997 وتايلور 1996 إلى أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في مقاييس الصلابة النفسية، يستخدمون استراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية مقارنة بالأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصلابة النفسية (مفتاح، 2010).

ويُعد التكيف الزواجي مُحصلة طبيعية لطبيعة التفاعلات بين الزوجين، في عديد من الجوانب الانفعالية، والاجتماعية، والثقافية،والاقتصادية، والتي تتمثل في التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، وإشعاره بالاحترام والثقة، ويُستدل على التكيّف الزواجي من خلال ما يتمتع به الزوجين من نُضج انفعالي يُمكّنهم من مواجهة المشكلات بطريقه بنّاءة (علي، 2013).

ونجد أن معظم سلوك الزوجين، ما هو إلا محاولات لتحقيق التكيُّف النفسي، في حين تتمثّل مظاهر سوء التكيف كتعبير عن سوء التوافق فيما بينهما (الخطيب، 2014).

وفي نفس السياق، نجد أن عدم وجود توافق وتماسك ثنائي بين الزوجين، يُعد من أبرز الأسباب المؤدية إلى الشقاق والهجران، سواء أكان ذلك من خلال إعلان الطلاق الرسمي، أم من خلال بروز ظاهرة الطلاق العاطفي، أو خرس الزواج، إذ أن العلاقات الزوجية المرتبطة بالحب والمودة والالتزام تلعب دوراً هاماً في استمرارية الزواج (Faye, et al., 2013).

ويعد الطلاق العاطفي، من المشكلات التي تُلازم الإنسان طوال حياته، مما يؤدي إلى إنهاكه نفسياً وجسدياً. وقد انتشر هذا النوع من الطلاق في بلادنا العربية، وفيه يُقرّر الزوجان أن يعيشا معاً، وكلٌّ منهما بعيدٌ عن الآخر، ويكون أشبه بالحرب الباردة، وإن الزوجين إذا عاشا حالةً من الخلافات المستمرة، وتراجعت لغة الحب، وتحوّلت الحياة إلى مِراسٍ قاسٍ، فلن يتبقى للطرفين سوى جُدرانٍ خاوية، تفصل بينهما دون حوارٍ أو تواصلٍ حقيقي، مما يُفاقم المشكلات بينهما (بالقاسمي، 2013).

تخشى المرأة الوصول إلى النهاية الأليمة في طلاقها من زوجها، وانفصالها عن أسرتها، في مجتمعات يتم فيها استبعاد المرأة المطلقة من عائلتها ومجتمعها، وبالتالي عزلها عن محيطها الاجتماعي والأسري، مما يخلق لديها مشاعر من الكراهية والحرمان والإحساس بالوحدة، والاكتئاب، والانطواء، والعزلة، والكراهية لجنس الذكر على وجه الخصوص (Abebe, 2015).

تتأثر العلاقة الزوجية، بمجموعة من المتغيرات الهامة؛ منها، مُدة الزواج، فالمراحل الأولى من الزواج تتميّز بالتقارب الشديد، في حين تتميّز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش، فيما يتعلق بالتحكُّم والسلطة. ومن البديهي أن تحدث طوال مدة الزواج نوع من السلوكيات، والفتور والنقص في الأنشطة، والقرارات المشتركة. ويبدو أن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكلٍ أقل إعجاباً بمرور الوقت، وفي الوقت ذاته الذي ينظر فيه غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوب فيهم على الإطلاق، وأن استمرار العلاقة الزوجية قد تكون كدليل استسلام وليس سعادة (العبدلي، 2009).

وفي هذا السياق، تناولت العديد من الدراسات متغير الطلاق العاطفي: كدراسة العباسي والعبيدي (2010)، ودراسة هادي (2010)، ودراسة لحلو (2009)، ودراسة شاهيبيهاجي (Shahebihagh, 2018)، ودراسة بارزوكي وآخرون (Barzoki, et al., 2015).

كما نجد أن هناك عديداً من الدراسات التي تناولت استراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي: كدراسة ستانلي وآخرين (Stanley, et al. 2006)، ودراسة الحمد (2003)، ودراسة روبيل وآخرين (Reubelt, Singaravelu and Daneshpour, 2016)، ودراسة خميس (2014).

وفي ضوء ما سبق، ونظراً لأهمية الموضوع، وتباين الآراء والنتائج الواردة من تلك الدراسات، ترى الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة لتسليط الضوء على الطلاق العاطفي من جهة، وتحديد قُدرة الأزواج على التكُّيف من جهة ثانية، بهدف تحقيق التوازن النفسي. وفي

سبيل تشخيص هذا الواقع، والاهتمام بتطوير استراتيجيات مناسبة للتخفيف من حدّة المشاعر النفسية السلبية، ورغم أن موضوع الطلاق العاطفي حظي بمزيد من الدراسات من زوايا مختلفة، إلى جانب الاستراتيجيات المستخدمة للتكيُّف الزواجي، بُغية تحقيق حد أدنى من العلاقة الزوجية التي تأخذ بعين الاعتبار العادات والتقاليد، وما يمكن أن يُسبّبه من مشكلات تتعلق بحصيلة الأبناء، إلا أن الدراسة الحالية تكاد تجمع بين التشخيص والتدخل في آنٍ واحد.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتعرض الأسرة إلى كثيرٍ من المشكلات التي تواجهها، ولعل من أبرز هذه المشكلات ما يتعلق بالتعامل الزواجي، وظهور علامات النفور والضجر بين الزوجين، إلى درجة تقتصر فيها العلاقة بإبقاء التعامل مع بعض الأمور الشكلية، بعيداً عن استمتاع زواجي لدى الطرفين. وتشير المعطيات والبيانات الصادرة من وزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة المرأة في فلسطين إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة حالات الطلاق العاطفي والتي أصبحت ظاهرة تتفشى يوماً تلو الآخر (وزارة التنمية الاجتماعية، 2015). إذ يلجأ الزوجان إليه كبديل عن الطلاق الشرعي حرصاً على مصلحة الأبناء، أو يُتخذ بشكل كبرياء يتطلب أحد الطرفين من الآخر بأن يتنازل، فيُشكّل ردود أفعال تزيد من حالات الطلاق العاطفي. ولذا أصبح الاهتمام بموضوع الطلاق العاطفي بين الزوجين موضع اهتمام وسائل الاعلام المرئية والمقروءة، إلا أن هذا الاهتمام يجب أن يترجم إلى دراسات علمية ميدانية، تهتم بالجوانب المختلفة للطلاق العاطفي.

وبشكل عام، يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

أسئلة الدراسة:

انبثق عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثاني: ما مستوى استراتيجيات التكيُّف الزواجي مع الطلاق العاطفي التي يستخدمها الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثالث: هل تختلف أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة باختلاف متغيرات (الجنس، والمستوى الاقتصادي، والمؤهل العلمي، وسنوات الزواج، وعدد الأولاد)؟

السؤال الرابع: هل تختلف استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة باختلاف متغيرات (الجنس، والمستوى الاقتصادي، والمؤهل العلمي، وسنوات الزواج، وعدد الأولاد)؟

3.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الصفرية بحسب الآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير عدد الأولاد.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير سنوات الزواج.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير عدد الأولاد.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير سنوات الزواج.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4.1 أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف إلى أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

2- التعرف إلى استراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي من قبل الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

3- الكشف عن أثر بعض المتغيرات في تحديد أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج.

4- بيان أثر بعض المتغيرات في استخدام استراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

5.1 أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية، من خلال البحث في أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج، وما له من آثار سلبية على الزوجين والأبناء، فضلاً عن معرفة استراتيجيات التكيُّف التي من الممكن أن يتبعها الأزواج، والتي من شأنها أن تقلل من الضغوط النفسية الواقعة على كلا الزوجين نتيجة حدوث هذا النوع من الطلاق، وذلك من خلال مراكز الإرشاد التي تهتم بقضايا المرأة والمشكلات التي تواجه الأزواج. كما تُسهم هذه الدراسة من حيث:

1- الأهمية النظرية: إثراء المكتبة العلمية الفلسطينية ببعض الحقائق والمعلومات حول أسباب الطلاق العاطفي، ومعرفة الاستراتيجيات التي من الممكن أن تسهم بصورة فاعلة للتكيُّف مع هذا النوع من الطلاق، إذ تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت الموضوع في مجتمعنا الفلسطيني – حسب علم الباحثة – وما قامت به من مراجعة أدبيات الدراسات السابقة.

2- الأهمية التطبيقية: تسعى الدراسة ومن خلال النتائج التي سيتم الوصول إليها التعرف إلى الأسباب المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، فضلاً عن التعرف على أبرز استراتيجيات التكيف الزواجي التي يتبعها الأزواج في سبيل عدم الوصول إلى حالة الطلاق الفعلي، والتأقلم مع الواقع المعاش.

6.1 حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة وفرص التعميم لها ضمن المحددات الآتية:

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2018-2019.
- الحدود المكانية: محافظة رام الله والبيرة.
- الحدود البشرية: عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة من المتزوجين المقيمين في المحافظة.
- الحدود الموضوعية: الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف للأزواج.

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

الطلاق (Divorce): يعني الطلاق حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية، ويعرف أيضاً بأنه حل العصمة المنعقدة بين الزوجين (مطلوب، 2006، ص371).

ويعرف إجرائياً، بحالات الطلاق المسجلة في المحاكم الشرعية الفلسطينية، الضفة الغربية في العام 2018.

الطلاق العاطفي (Emotional Divorce): " هو خلاصة الخبرة الزوجية التي مؤداها إخفاق الزوجين في التواصل العاطفي، المُفضي إلى ضعف توفُّقهم النفسي واستقرارهم، وهو حاله

داخلية غير ظاهرة للعيان، ووقوعه لا يؤدي إلى انفصال رسمي، إلا أن آثاره خطيرة على البناء الأسري والاجتماعي السليم" (الفتلاوي، 2012).

ويعرف كذلك بأنه " حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما، ورغم أنهما في بيت واحد، إلا أنهما يعيشان في انعزالٍ عاطفي، ولكلٍّ منهما عالمه الخاص بعيداً عن الطرف الآخر، وينتج عنه برود الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا من العلاقة الزوجية" (هادي، 2012).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء المقياس المستخدم.

الإستراتيجية (Strategy): " هي مجموعة من الأساليب التي يستخدمها الفرد لتحقيق هدفٍ ما. وقد وصف كارل منينجر استراتيجيات التعامل بأنها حيلٌ ووسائل يستخدمها الأفراد للتعامل مع الأحداث الضاغطة" (البسطامي، 2013).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي في ضوء المقياس المستخدم.

التكيُّف الزواجي (Marital Adjustment): " حالة تكون فيها المشاعر العامة بين الزوجين فيها مزيج من السعادة والرضا عن الزواج، وترتبط بالتبادل العاطفي والصحة النفسية، حيث يرتبط فيها الشعور بالأمن والصراحة بين الزوجين، وقُدرتهما على مواجهة الصعوبات الحياتية والضغوطات النفسية المتعددة والمتنوعة، وقدرتهما على التعبير عن الانفعالات والمشاعر في إشباع الحاجات، وقدرتهم على تحقيق أهدافهم من الزواج والتي لا تتعارض مع أهداف الشريك الآخر" (أبو أسعد، 2008).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي المستخدم.

استراتيجية التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي (Marital Adjustment Strategy with Emotional Divorce): "الوسيلة أو الحالة التي يتم اللجوء إليها من قبل الزوج أو الزوجة للتكيف مع حالة الطلاق العاطفي، بحيث يخفف من وطأة المشاعر، والضغط النفسي" (عودة وحمدي، 2015، ص11).

ويعرف إجرائيا، بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في ضوء المقياس المستخدم في استراتيجيات التكيف الزواجي (حل المشكلة، الترفيه، المساندة الاجتماعية، التفريغ **الانفعالي**، البعد الديني، التجنب، التقبل والخضوع).

محافظة رام الله والبيرة (Ramallah and Bireh Governorate): "إحدى المحافظات الشمالية الفلسطينية، تقع في الضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس بحوالي (15) كم، وتبلغ مساحتها (16.5) كم^2، بينما يُقدّر عدد سكان المحافظة (357,968) نسمة عام 2016م، وتضم ثلاث مدن رئيسة، وهي: رام الله، والبيرة وبيتونيا، إذ تتداخل مبانيها، ويسكن فيها كافة أطياف المجتمع الفلسطيني، لكونها تُشكّل مركزاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، لذا أصبحت محط أنظار الجميع (حمدان، 2018).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1.2 المقدمة

2.1.2 أهمية الأسرة

3.1.2 الأسباب المؤدية إلى الطلاق العاطفي

4.1.2 المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي

5.1.2 سمات الطلاق العاطفي

6.1.2 الطلاق العاطفي من وجهة نظر إسلامية ودولية

7.1.2 النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

8.1.2 التكيف الزواجي

9.1.2 تحليل عملية التكيف الزواجي

10.1.2 جوانب التكيف الزواجي

11.1.2 استراتيجيات التكيف الزواجي

2.2. الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات المرتبطة بأسباب الطلاق العاطفي

2.2.2 الدراسات المرتبطة باستراتيجيات التكيف الزواجي

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1.2 مقدمة

يتناول هذا الفصل الطلاق العاطفي بشكلٍ مُفصّل، والأسباب المؤدية إليه، واستراتيجيات الأزواج للتكيُّف معه، وبعد ذلك سيتم التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة، سواء الدراسات العربية أم الأجنبية منها والتي تناولت هذا الموضوع.

2.1.2 أهمية الأسرة

يتكون البنيان الاجتماعي من عديد من العناصر، إلا أن الأسرة بمثابة أول جماعةٍ إنسانيةٍ يتكون منها ذلك البُنيان، فهي من أكثر الظواهر الاجتماعية عموميةً وانتشاراً، إذ لا نجد مجتمعاً يخلو من النظام الأسري، والذي يعمل على تحقيق الاستقرار الاجتماعي. فالأسرة تمثل "الإطار العام الذي يُحدّد تصرفات أفرادها، فهي تُشكّل حياتهم وتُضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، كونها تُمثّل مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك العامة" (العبيدي، 2015، ص27).

ولأن الأسرة هي نواة المجتمع، فيجب علينا دائماً أن نهتم ببناء أسرة قائمة على التوافق والتعاون، وتتمتع الأسرة بالسعادة بحسب طبيعة العلاقة بين الزوجين. ولكن من النادر أن تكون حياة الأزواج مثاليةً وسعيدةً طوال الوقت؛ إذ تمر بعدد من الأحداث والتي غالباً ما تؤدي إلى أزمات، فمنها ما يكون مؤقتاً ويزول، ومنها ما يستمر ويؤدي إلى توليد مشاعر النفور وفقدان الثقة والحب (الكرادشة، 2009).

ويعد الزواج نقطة بداية لتأسيس الأسرة، وله أهمية كبيرة وأمل لمعظم الشباب من كلا الجنسين، ويكمن هدف المجتمع في المحافظة على كيانه من خلال الزواج (مرسي، 1995).

ويعد التواصل الزواجي صمّام الأمان الذي يضمن التماسك بين أفراد الأسرة وينعكس ذلك على طمأنينة الأسرة النفسية والاجتماعية للأزواج والأبناء، كما يضمن التواصل الإيجابي بين الزوجين استمرار الحياة الزوجية محققة بذلك اشباع الحاجات العاطفية والاجتماعية والجنسية (الصابوني،2005).

فالعلاقة الزوجية، هي علاقة عاطفية وجنسية، تربط الزوجين بصفة شرعية وقانونية، والعاطفة الزوجية، هي الركن الأساسي من الزواج، وهي الجاذبية التي تجذب كلاً منهما نحو الآخر. وتتجسد قيمة العاطفة في إبدائها للطرف الآخر وإشعاره بوجودها، فالرجل بحاجة إلى من يخفف عنه متاعب العمل، والمرأة بحاجة إلى من يخفف عنها مسؤولياتها في البيت والأبناء. فالحوار هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن الأفكار، فمن خلال الحوار تتلاقح الأفكار المبدعة ويتحسن أداء كل من الزوجين محاولاً كل منهما إسعاد الآخر.

وقد دعمت عديد من الدراسات أهمية العلاقة العاطفية في الحياة الزوجية السعيدة، واستمرارها، إذ أكدت دراسة كوردوفا وآخرون (Cordova, et al., 2005) أن العلاقة العاطفية تعد من أكثر العلاقات تأثيراً على الرضا الزواجي.

أما فيما يتعلق بالتوافق العاطفي، فنجد أنه يعمل على تقوية العلاقات الزوجية، وتنمية التفاعل الإيجابي، فضلاً عن ازدياد المشاعر الإيجابية، والتي تؤدي إلى تقارب وجهات النظر، والدفع بالزوجين نحو تحقيق التعاون والتكامل والصبر (Caputo & Simon. 2013).

ومن الظواهر الموجودة في المجتمعات، انتشار وسائل الاتصال الحديث كالإنترنت والجوالات، والفضائيات المتعددة. ولا شك في أن هذه الوسائل سهلت عملية التعارف والاتصال،

بين أبناء المجتمعات كافة، وقد أثرت هذه الوسائل المتاحة على اتجاهات الشباب، ونظرتهم لشريك الحياة وللعلاقة بين الجنسين (آل الشيخ، 2007).

3.1.2 الأسباب المؤدية إلى الطلاق العاطفي

نشير هنا، إلى أن الفتور العاطفي، يعبر عن حالة من التفكك في الوظيفة الزواجية، حيث تعاني تلك الأسر من خلل في الجانب الوظيفي، ونشوء حالة من الصمت، وعدم التفاعل الإيجابي بين الزوجين، فالبناء الأسري موجود ولكنه فارغ لا يحقق وظائفه. ويسود تلك الأسر حالة من الجمود واللامبالاة والسلبية في العلاقات، ويظهر في عدم تبادل الحديث، أو عدم استخدام عبارات الود والمجاملة بينهما، وقد يرجع هذا الفتور، إلى عدم وجود أهداف مشتركة بين الزوجين، أو نتيجة لعدم توافق عاطفي، أو جنسي بينهما. كما نجد أن العادات والتقاليد تمنع المصارحة في المشكلات أو إخفائها، فيحدث التراكم في هذه المشكلات، ويكون نتيجتها الطلاق العاطفي، أو الطلاق العادي (عفيفي،2011).

ومع استمرار الصمت، يشعر كل فرد من أفراد الأسرة، أنه يعيش مع انسان غريب عنه، وكل ما يجمعها هو بحر متلاطم من الأمواج فيموت الحب وتصبح الحياة الزوجية سجناً رهيباً تطبق على أنفاس من فيه، حيث يخيم الصمت القاتل على البيت، وهو ما يطلق عليه الطلاق العاطفي (هندي،2012).

وتبرز ظاهرة الصمت لدى عديد من الأزواج، إذ تتعدد الشخصيات التي تفضل الصمت أو تدفع الطرف الآخر له، فهناك الشخصية الانطوائية، والتي تتسم بعدم القدرة على المخالطة، كما أن هناك شخصيات ضعيفة في المهارات، والتي لا تجرؤ على أن تعبر عن رأيها، أما الشخصية المفرطة بالحساسية نحو الآخرين، فتتجنب الحوار، لأن الحديث غالباً ما يكون مؤلم،

وهذه النماذج غالباً يخيم عليها الصمت سواء أكانت حياة أسرية أو اجتماعية. وقد يكون من أسباب الصمت، عدم وجود مساحات مشتركة للحديث بين الزوجين، وعدم وجود لغة حوار بينهما، حيث يتميز الحديث بينهما بالصراخ والاتهام (أبو موسى، 2014).

والزواج يُعد من الأسس الاجتماعية التي يسعى الإنسان إليها،من خلال توفير بيئة خاصة للعيش بسلام وطمأنينة وراحة، إلا أن الاضطراب الزواجي وما يتبعه من عدم الإشباع العاطفي والخلافات المستمرة تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن، والقلق، والاكتئاب، والإرهاق العصبي، وعدم الاتزان النفسي، والخوف من المستقبل، والشعور بالضياع لدى الأفراد غير المنسجمين، ومن كلا الجنسين (هادي، 2012).

وتعتبر المفاهيم الخاطئة لدى الزوجين من أكبر العوائق في طريق الزواج الناجح، هذه المفاهيم الخاطئة قد يكتسبها الزوجان خلال مسيرتهما التربوية، أو من الظروف السيئة، أو من الوسائل الإعلامية المحيطة بهما، فانطبعت في العقل اللاوعي عندهما حتى أصبحت وكأنها عقيدة.

المفاهيم الخاطئة عند الرجل:

- يعتقد بعض الرجال، أنه لكونهم رجال، فالحق لهم أن يتدخلوا في كل كبيرة،وصغيرة في شؤون الأسرة، وفي الوقت نفسه لا يسمح لزوجته بممارسة دورها الأسري.
- يعتقد بعض الرجال، أن زوجته لا بد أن تعطيه في كل شيء، من غير محاورة أو نقاش.
- يعتقد بعض الرجال، أنه يمكنهم اتخاذ القرارات دون مشاورة الزوجة في الحياة الأسرية.

- يعتقد بعض الرجال، أنه يمكنهم أن يكوَنوا علاقات مع نساء أخريات، وأن يمارسوا المحرمات معهن، ولكن زوجته يجب أن تكون وفية وأمينة له فقط.
- يعتقد بعض الرجال، أن الزوجة مهمتها تربية الأولاد فقط،وليس لها ان تتدخل في أي شيء آخر.
- يعتقد بعض الرجال، أن من الخطأ الاعتذار للزوجة إن أخطأ هو في حقها (أبو كف،2017).

المفاهيم الخاطئة عند المرأة:

- تعتقد بعض الزوجات،أنه يجب معاملة الزوج بمثل معاملته الزوجية، أي السيئة بالسيئة والحسنة بالحسنة.
- تعتقد بعض الزوجات، أنهن لا بد أن يطعن أزواجهن، وإن كان في ذلك معصية لله عز وجل.
- تعتقد بعض الزوجات، أنهن لا بد أن يكون لهن ولد من الزوج، لتضمن بقاءها معه (أبو كف، 2017).
- إن مجتمعاتنا العربية، تعاني من مشكلات جنسية بين الأزواج، ولكن لا يتم نقاشها بين الزوجين، وذلك لأن النقاش في هذه الأمور يعد عيباً عند كثير من الأزواج، كون ذلك صعبا على الأمهات، أو الآباء،الحديث عن الجنس مع أبنائهم، وغالباً ما ينتهي الأمر بأن يأخذ الولد، أو البنت معلوماتهما الجنسية من الزملاء في المدرسة، أو الأصدقاء خارج المدرسة، والتي غالباً ما تكون معلومات مغلوطة (الخضير، 2006).

لذا، فإن المرونة في التعامل، والشعور بالتفاؤل دائماً، مهما كانت الأمور سيئة، يخلق نوعاً من الراحة لكلا الزوجين. وعلى النقيض تماماً، فهناك حالات مستعصية، إذ تبلغ المشكلات

الزوجية ذروتها، فلا يكون هناك مُتّسع للتكيُّف أو الحلول، حينها تنتج حالة تسمى بالطلاق العاطفي، إذ يعيش الزوجان بهذه الحالة **منفردين** عن بعضهما، لكل منهما عالمه الخاص، بعيداً عن الطرف الآخر، في جوَ يتّسم بالانعزال العاطفي، على الرغم من أنهما يعيشان في منزل واحد (عفيفي،2011).

الطلاق العاطفي يمثل المرحلة الأكثر صعوبة، لأنه يتضمن انفصالا داخليا نفسيا تاما وكاملا بين الطرفين، حيث أن بعد هذا الطلاق يتحمل الزوج، أو الزوجة المسؤولية وحدها–وحده (Cordova, et al., 2005).

فالانفصال العاطفي وصعوبة التعبير عن المشاعر، هي النتيجة الطبيعية للعلاقات التي يكثر فيها النقد، ولا تحل فيها المشاعر ويستمر فيها الطرفان في لوم بعضهما بعضا، وعدم الشعور بالرضا والاشباع الجنسي والجسدي (جبران، 2014).

أسباب الطلاق العاطفي : هناك الكثير من الاسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي منها:

أولاً: البعد الاجتماعي

إذ تؤدي الخلافات التي تحدث بين الأزواج، نتيجة لوجود فروق في العمر، أو لاختلاف مستوى الوعي الاجتماعي بين الزوجين، فضلاً عن ضعف قدرة أحد الزوجين على أداء دوره الزواجي، سواء في أداء العلاقات والالتزامات الاجتماعية مع عائلة الطرف الآخر، أو لإهمال أحد الطرفين لنفسه، من حيث الصحة العامة والمظهر، والذي ينعكس سلباً على نظرة الطرف الآخر لزوج أو زوجة المستقبل الذي طالما كان سعيداً بالارتباط بها، كما يؤدي ضعف استخدام مهارات الاتصال والتواصل في حل المشكلات، إلى تفاقم الأزمة، التي قد تحدث بين الزوجين (هادي، 2012).

ثانياً: البعد الاقتصادي

من المعروف لدى المجتمعات العربية والاسلامية، ومن خلال الموروث الثقافي لدى الأمهات، أن من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى سعادة الأسرة، تعود إلى النجاح في الإدارة المالية، سواء أكان ذلك يعتمد على كيفية توزيع الدخل الأسري على التزامات العائلة، أو الاختلاف ما بين الزوجين في المستوى الاقتصادي، فعندما يكون أحد الزوجين غنيا والآخر فقيرا، يؤدي في معظم الحالات إلى شعور الطرف الفقير بحالة من الضعف أمام الطرف الأقوى، مما ينعكس على علاقته، وشعوره بالنقص بشكل دائم، كما أن عمل المرأة، ومساهمتها في مصاريف الأسرة، وتعليم الأولاد يلعب دوراً فاعلاً في تغير الأدوار، وحدوث حالة من صراع في الدور في تأدية التزامات كلا من الزوجين، لوظائفهم الأسرية، كما أنه من الممكن وجود علاقة سرية غير شرعية لأحد الزوجين قد تؤدي إلى شعور الطرف الآخر بعدم الاحترام والتقدير المتبادل (موسى، 2008).

ثالثاً: البعد النفسي

تتبلور الحالة النفسية لدى الزوجين بعد الزواج، في حالة عدم قدرة أحد الشريكين على تلبية مطالب الشريك الآخر، فقد يعود ذلك إلى تراكم الديون، أو ازدياد الهموم الشخصية لديه. وللحالة النفسية تأثير مباشر على العلاقة الزواجية، إذ تؤدي الأمراض النفسية التي قد يصاب بها أحد الزوجين إلى حدوث اضطرابات حادة في مستوى الإدراك والتفكير، مما يضعف من القدرة العقلية والذهنية، والحكمة في التصرف بعيداً عن المزاجية، والبعد عن الحياة الواقعية، فتبدأ الأوهام والخيال تحوم في المخيلة، مما يجعل الحياة الزواجية مأساة يعيشها الطرف الآخر (هادي، 2012).

رابعاً: البعد الجنسي

إن البرود العاطفي بين الزوجين، يُعد من أبرز المشكلات التي قد تؤدي إلى التفكك الأسري، والذي يتبعه برود في الجانب الجنسي من قبل أحد الزوجين، أو كلاهما، فمن المعلوم أن معظم حالات الزواج، تحوي في أيامها وشهورها الأولى حياة سعيدة ملؤها المحبة والشهوة والعاطفة، إلا أنه وبمجرد الدخول لمعترك الحياة ومصاعبها، تبدأ الأزمات بالتفاقم، وينشغل أحد الطرفين بمشاكله، مما يؤدي إلى الشعور بالكآبة والملل، وثقل تكاليف الحياة، وبرود في العاطفة، وخصوصاً في حالة أن ترزق الأسرة بأطفال، إذ تنشغل الأم عن زوجها فترة طويلة من الزمن، وتظهر حالة من التقصير الأسري لديها، ومن جانب آخر، فقد تتكوّن علاقة سرية غير شرعية لأحد الشريكين، وهنا تبدأ الشكوك والريبة، وتظهر عديد من المظاهر التي تشير إلى الجفاء والبرود الجنسي، مما يُفقد العلاقة الأسرية معانيها السامية (الراشدي، 2017).

4.1.2 المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي

إن الطلاق العاطفي،هو مقدمة للطلاق العادي، حيث يبدأ الطلاق العادي بالتدرج حتى يصل الأزواج إلى إنهاء العلاقة فيما بينهما بشكل كامل، وايضاً هناك مقدمات تحدث بين الزوجين قبل حدوث الطلاق العاطفي، وهي:

1-الشريك غير المستمتع جنسياً.

2-الشريك الذي لديه هموم ومشاكل،لا يتحدث بها مع الطرف الآخر.

3-الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأمراض التي يُصاب بها، والتي تُهدد حياته للطرف الآخر.

4-وجود سلسلة من العلاقات غير المشروعة (شكري وآخرون، 2009).

وأشار كل من هانسن وشيرمان (Hansen & Shiremant) في مقالة لهما حول الطلاق العاطفي (The Process of Emotional Divorce)، بأن مراحل الطلاق متعددة ومتداخلة، وليس

بالضروري أن تسير وفق نظامٍ محدد، فتبدأ عادةً بالابتعاد الجسدي، والذي يتطور حتى يصل إلى الانفصال العاطفي، والذي قد يصل في نهاية المطاف إلى الطلاق القانوني (الكرادشة، 2009).

إن تدهور العلاقات بين الزوجين، ليس مؤشراً فقط على سوء مستقبل العلاقة، بل يرى غوتمان،أن ماضي العلاقة أصبح في خطر فهو يقول عندما تسأل المتزوجين في السنوات الأولى عن الخطوبة، تجد كلاماً جميلاً لا يمكنك من خلاله التنبؤ بمشاكل. وهم غالباً يميلون إلى الأيام الأولى بحب وفخر، وعندما يقعون في المشاكل، سرعان ما يهرعون إلى هذه الصور والذكريات لحل المشكلات، وهم لا يدركون أن هذا الأمر سيصبح سبباً للذكريات السيئة. وسيعودون لتذكر التفاصيل السلبية، التي لم يكونوا متطرقين اليها كتأخر أحدهم، أو انشغاله بأصدقائه أثناء حفل الزواج، والخبرات الصعبة التي لم يكن أحدهم داعماً فيها للآخر، حيث تعاد كتابة تاريخ العلاقة بما هو سيء فيها، وبذلك تنهار أيضاً صورة الماضي الجميل (جبران، 2014).

ويواجه الكثير من الأزواج مشكلة الصمت، بعد مضي فترة من الزواج خصوصا لدى عديد من الأسر العربية، وهو مؤشر على أن العلاقة بين الزوجين، قد اقتربت من الجمود، لذا فهي تمثل خطراً يهدد الحياة الزوجية، ونشير هنا إلى أن تلك الظاهرة تنتشر لدى الرجال بشكل أكبر من النساء، واللاتي لا يستطعن الصمت، وذلك حسب طبيعتهن وفطرتهن في الشكوى والتذمر، مما يؤدي إلى بروز ظاهرة ما يعرف بالطلاق العاطفي (أبو الغيظ، 2010).

وعندما تزداد الخلافات الزوجية، تظهر عدد من المظاهر الدالة على أن الخلافات قد وصلت ذروتها، ومن أبرزها:

- اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين.
- أن تصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية.

- يبدأ الزوجان بعمليات انسحابية متعددة.
- تناقض في العلاقات بين الشريكين، ولا يكون هناك توافق.
- تزداد فرص المشاحنات.
- تعارض اتجاهات الزوجين حيث تتخذ طابعاً سطحياً (أبو اسعد، 2008).

5.1.2 سمات الطلاق العاطفي

هناك عدد من السمات التي تظهر على الزوجين، إذ يظهر من خلالها وجود طلاق عاطفي بين الزوجين، والتي يمكن تلخيصها في السمات الآتية:

- وجود انفصال مادي واضح.
- الانسحاب من المعاشرة الزوجية.
- تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين.
- جمود العاطفة، بل انعدامها.
- الهروب المتكرر من المنزل.
- جلوس الزوجين بأماكن منفصلة داخل البيت.
- اللوم المتبادل.
- رمي المسؤوليات على الزوج الآخر، والهروب من الالتزامات تجاهه.
- الشعور بالندم على الارتباط بالزوج الآخر.
- فشل في تحقيق العواطف، التي كانت متصوره قبل الزواج (الفتلاوي وجبار، 2012).

ويكون دور الزوجين في حل مشكلاتهما من خلال كل من: الحوار، والمرونة في التفكير، واستخدام المنطق في التفكير، وترك فرصة لكل منهما في التعبير بصراحة، وتحمّل

المسؤولية الكاملة فيما بينهما، والنظر إلى النقاط المحورية الهامة في المشاكل الأسرية (بوخدوني، 2013).

في حين، نجد أن مظاهر الصراع والنزاع والخلاف تأخذ مظاهراً متباينة، والتي تصل إلى الحد الذي يمتنع معه أي شكل من أشكال التوافق الأسري والزواجي، مما يخلق جواً من التوتر الوجدان، والصراع النفسي، والذي يؤدي إلى انفصال إرادي من أحد الزوجين، أو كلاهما، ويبدأ في الغالب، بالطلاق العاطفي، وخصوصاً في ظل وجود شخص مسيطر في الأسرة (James, 2010).

ويجب أن يعرف الزوجان، أن الملل والفتور لهما مؤشرات قد يسهل التغلب عليها، إذا ما لوحظت قبل استفحال الأمر، حيث يبدأ الملل بالصمت والانطواء، وعدم الاستماع للآخر باهتمام، وتقلب المزاج والعصبية، وفي النهاية، يختار كل شريك طريقاً مختلفاً عن الآخر. فالملل هو شعور سلبي غير مريح، يضغط على أعصاب الانسان ويجعله متوتراً، ومتضايقاً، فكثير من العلاقات الزوجية تعاني من حالات الجمود والملل والكآبة. وقد ينتج عن تلك المشاعر مشكلات عديدة قد تكون بداية لتحطيم العلاقة الزوجية، وفشلها وقد ينحرف بعض الأزواج من الجنسين نحو علاقات غير شرعية فتحطم الزواج وتفسده (مختار،2001).

وهناك شرائح نوعية من النساء، يعتبرن الأكثر تأثراً وشعوراً بوطأة التحولات التي تشهدها الثقافة المجتمعية،على المستوى العالمي، وخصوصاً النساء المعوزات وكبيرات السن (المسنات)، إذ تعد تلك الشريحة من أكثر الفئات عرضة للمخاطر الناجمة عن الطلاق الرسمي، وبالتالي يلجأن إلى ما يعرف بالطلاق العاطفي، خوفاً من فقدان المعيل، والأسرة، وخصوصاً بعد كبر الأبناء، أو استقلالهم عن أسرتهم الممتدة (Santos and Weiss, 2013).

وهناك عديد من الصفات التي تظهر على الزوجين المُطلّقين عاطفياً، ومنها:

- البرود والتجمّد.
- الحديث القليل في الأمور الضرورية.
- قلق وضيق الصدر.
- يريد الانفصال إلا أن هناك أمور تُجبره على البقاء (مبارك ونزال، 2015).

وهذا ما يضفي على العلاقة الزوجية سوءاً، وما يؤدي إلى تفاقم الخلافات، وتراكمها بسبب عدم حل المشكلات أولاً بأول. ويعود السبب الأساس في تطور تلك الظاهرة، إلى غياب لغة الحوار بين الزوجين (أبو كف، 2017).

وفي الجانب الآخر، تظهر عدد من السمات على الطرف الآخر، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

- مصدوم.
- يبحث عن طريق لإنقاذ الزواج.
- يصبح شديد التشبُّث، وغالباً ما يلتمس الأعذار وذلك للوصول إلى المزيد من الفرص.
- يبدأ بتصرفات غريبة، مثل، مراقبة كل منهما الطرف الآخر.
- الذهاب للمشعوذين للكشف عن المستور، وتزداد مشاعر القلق والخوف من المستقبل (هادي،2012).

6.1.2 الطلاق العاطفي من وجهة نظر إسلامية ودولية

تشير الدراسات المتخصصة في العلاقات الأسرية، إلى أن هناك بروز في ظاهرة الطلاق العاطفي في الولايات المتحدة الأمريكية، وبنسبة ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل خمسة عقود (Luxton,2011)، مما يعكس عمق المشكلة دولياُ.

وفي الوقت الذي يُحيط به الإسلام عقد الزواج بسياجٍ من القداسة، يعمل حساباً لكل الظروف، والاحتمالات التي يمكن أن تكشف الأفراد والأسر، فالإسلام قد شرّع الطلاق، إلا أنه لم يُبِحه على الإطلاق، بل قيّده بقيودٍ تكفل عدم إيقاعه إلا في حالات الضرورة. وكان حريصاً على وقاية الفرد والأسرة من كل ما يؤدي إلى العنف والضرر. وقد أنزل الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم آياتٍ خاصة بالطلاق وبوادره، مثل: الكراهية، والخلاف، والشقاق، أو ما يطلق عليه بالطلاق العاطفي. وهذه كلها خطوات بطيئة لإنهاء العلاقة الزوجية (ذنون، 2016).

ولا تختلف تلك الظاهرة كثيراً في فلسطين، إذ حدد الباحثون، أن هناك العديد من الظواهر والتي لها علاقة مباشرة بظاهرة الطلاق العاطفي بين الأزواج، في محافظة رام الله والبيرة، وكان من أهمها: أسباب اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد، مثل، تدخلات أهل الزوج، أو الزوجة في حياتهم، وسكن الزوجة مع أهل الزوج، مما يؤدي إلى سوء العلاقة بين الزوج والزوجة، وعدم التكافؤ العلمي والعمري والاجتماعي. حيث أن هذه دعائم مهمة جداً لزواج مستقر. وأيضا هناك أسباب اقتصادية لها دور مهم بالعلاقة بين الزوجين إذ أن سوء العامل الاقتصادي يؤدي إلى ضغوطات تواجه الزوجين في حياتهم اليومية، ومن ثم إلى تعدد الخلافات بينهما (الخضير، 2006).

ثم هناك عوامل أخرى تؤدي إلى سوء العلاقات بين الزوجين مثل ؛ ممارسة الزوج العلاقة غير المشروعة مع زوجته، وهذا يؤدي بالزوجة إلى ضغوطات نفسية، وجسدية ومن ثم فتور العلاقة بينهما.

كما يؤدي وجود مرض لدى أحد الأفراد داخل الأسرة، إلى ازدياد درجة التوتر والضغوط لدى الزوجين وسوء العلاقة بينهما (جمعية المرأة العاملة للتنمية، 2018).

تتسم الحياة الزوجية، نتيجة التفاعل المستمر والمباشر والاحتكاك الدائم بين الزوجين غير المتوافقين من تلك النواحي، بسبب الاختلاف في وجهات النظر. ثم أن توقعات المرأة من الزوج وتطلباتها في ظل وجود الثورة التكنولوجية، جعل الزوجة غير راضية بحياتها مع زوجها، حيث أدى هذا التطور إلى فتور العلاقة، وأيضا إلى الخيانات الزوجية من قبل الزوج أو الزوجة، ومن ثم إلى فقدان الثقة والحب بينهما (الخطاب، 2011).

وهناك عديد من الزوجات اللاتي يلجأن إلى مراكز حماية الأسرة، حيث يشتكين من العنف الجسدي، والجنسي، والنفسي، والاقتصادي. وتسعى تلك المراكز بدورها لحل النزاعات قدر الإمكان بين الزوجين، وغالباً ما يعودون للعيش معاً، الا أن أثر هذه الخلافات يبقى عالقاً بينهما، وبالتالي تظهر علامات الفتور في العلاقة بينهما، فتصبح الحياة بينهما خالية من أية مشاعر، وهذا يتم معرفته من خلال الأخصائية الاجتماعية، التي تبقى متابعة للحالة بعد رجوع الزوجة إلى بيت زوجها (مركز حماية الأسرة والأحداث، 2018).

7.1.2 النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي

1- نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism):

يُعد هربرت ميد ووليام جيمس من رواد نظرية التفاعل الرمزي، ويفترض التفاعليون الرمزيون، أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية، أو حتى الطبقية للأفراد. وفي ضوء هذه الفرضية يهتم دارسو الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة، وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما، وعلى مجريات التفاعل بينهما. وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد أنه "كلما كان العالم الرمزي مختلفاً ومتبايناْ (كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة) تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، شهد التفاعل بينهما ضروباً من التوتر والصراع، ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد" (هادي، 2012، ص437).

وتسعى نظرية التفاعل الرمزي، لتفسير ظواهر الأسرة بناء على العمليات الداخلية، مثل ؛ تقسيم العمل، وأداء الدور، وعلاقة المركز، ومشكلات الاتصال والتواصل، فضلاً عن حل المشكلات واتخاذ القرارات الحاسمة، والتي تختلف باختلاف الأسرة ومدى تفاعلها في المواقف، والعمليات التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق (ابن همله، 2012؛ هادي، 2012، ص439).

2- نظرية الذات لروجرز (Self Theory):

أكد روجرز، أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقاً مع مفهوم ذاته، لذا فإن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية. وأن تقبّل الذات وفهمها يعتبر بعداً رئيساً في عملية التوافق الشخصي. وتركز نظرية الذات على أهمية الاحترام والتقدير، وأنه مطلب عام عند كل البشر. ويسعى الجميع للحصول على تقدير إيجابي من الآخرين، وأن الحب والتقدير كلاهما مكمل للآخر، فلا يمكن أن يعيش الحب بدون احترام، ولا يعيش الاحترام بدون

الحب فالاحترام يولّد الحب مع العشرة الطويلة، وهو أساس التعامل مع الآخرين، وهو شرط أساسي لاستقامة العلاقة الزوجية بين الزوجين وبالعكس، لذا فإن استخدام العنف بكافة أشكاله اللفظي والجسدي، والجنسي يؤدي إلى قلة وانعدام الاحترام بين الزوجين (زيد، 2007).

3- نظرية القوة (Power Theory):

يعتبر بيتراند رسل، من رواد نظرية القوة، والتي ترى أن القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك، وفي تعزيز قدرته على إصدار القرارات. وتتحدد هذه المصادر في ضوء مكانة الفرد والأدوار التي يقوم بها وإنجازاته العامة كعضوية في المنظمات الرسمية أو التطوعية. وأن ارتفاع مكانة الفرد، وتعدد أدواره وإنجازاته، ترتبط ارتباطاً ايجابياً بقوته وفي تأثيره على مجموعة المواقف التي تصادف الأسرة في حياتها الزوجية، كاختيار العمل مثلاً. ويظهر الاهتمام بقوة المرأة التي غالباً ما تستمد جانباً من قوتها من الرجل، خاصة في المجتمعات التقليدية. كما تستمد جانبا آخر من قوتها من الأنشطة الإنتاجية والمنزلية التي تقوم بها، فمثلاً القدرة على الانجاب مصدر القوة الحقيقية للمرأة، بينما القدرة الاقتصادية مصدر للقوة لأي من الطرفين، الرجل والمرأة، إذا كانت المرأة عاملة (شكري وآخرون،2009؛ هادي، 2012، ص301).

4- نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory):

يعتبر جورج هومانز وبيتر بلاو، من أبرز رواد نظرية التبادل الاجتماعي، وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات، التي تنظر إلى السلوك الاجتماعي على أنه يقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفيه، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية، التي يقوم بها الأفراد، ويحركها العائد أو المكسب، الذي يتوقعون الحصول عليه، وعلى هذا الأساس فإن مفهوم التبادل يستبعد الأفعال القائمة على القهر أو الفرض القسري. وقد أكد هومانز على مبدأ

العدالة التوزيعية، حيث أن تكاليف العدالة الاجتماعية، يجب ان تكون مساوية إلى أرباح العلاقة لكلا الجانبين. وإذا اختل ميزان التكاليف والنفقات، فإن هذا سيؤدي- في رأيه- إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة، وما يؤدي قيام ذلك الجانب بتوتير العلاقة مع الجانب الآخر. وكذلك ما يتصل بالخصومات، والنزاعات، واستعمال العنف، والقوة بين أفراد الجماعات. فإن العدالة التوزيعية تنص على استعمال القوة والتهديد من قبل الجانب الآخر. وإذا لم يستعمل الجانب المهدد أسلوب العنف والتهديد من جانبه، فإن هذا سيؤدي إلى هدر حقوقه، وهذا لا يتفق مع مبدأ العدالة التوزيعية مطلقاً، ومع مبدأ كرامة الانسان والجماعة. وتفرّق البحوث والدراسات بين المصادر (الموارد) الخارجية، مثل الحالة الاقتصادية، أو المهنية، أو الاجتماعية للزوج أو الزوجة، وبين المصادر غير الاقتصادية المرتبطة بالحب والعلاقة الجنسية والحالة النفسية وأداء الأدوار المتوقعة. وقد توصلت البحوث إلى أن المصادر غير الاقتصادية، أي المتصلة بالجانب التعبيري أكثر من اتصالها بالجانب الذرائعي، أو الأدائي، حيث تؤثر في التفاعل داخل الأسرة (هادي،2012).

5- النظرية التطورية / التنموية (Developmental Theory):

يُعد هربرت سبنسر وتشارلز داورني، من أبرز رواد النظرية التطورية التنمية، وفي هذه النظرية يهتم الباحثون بتحديد مراحل الأسرة، فهي عند بعضهم تبدأ مع بداية الحياة الزوجية وتنتهي بوفاة الزوجين أو أحدهما، وعند البعض الآخر تبدأ مع إنجاب أول طفل وتنتهي ببلوغ الزوجين مرحلة متقدمة من العمر مع اختلاف هنا وهناك في عدد المراحل، ومهما كان عدد المراحل التي تمر بها دورة حياة الأسرة، فإن لكل منها أعباءها ومسؤولياتها الخاصة، ففي بداية حياة الأسرة ترتبط أدوار الزوجين بالتكيف مع الحياة الجديدة، ثم تظهر فيها بعد إنجاب الأطفال، وأعباء التنشئة الاجتماعية، وهي أعباء تقل مع تقدم الأطفال في العمر. وفي دورة حياة

الأسرة، تتحول إلى اسرة توجيه بالنسبة للأسرة الزوجية التي يكوّنها الأبناء. ولا شك، أن كل هذه الأعباء والأدوار المتغيرة تختلف باختلاف عدد من المتغيرات، مثل الإقامة في (الريف، الحضر، البادية) والعمل (طبيعة الأنشطة الإنتاجية وغير الإنتاجية التي ينخرط فيها الزوجان) وحجم الاسرة، وطبيعة عمل المرأة، والمستوى التعليمي للزوجين (العباسي والعبيدي، 2010).

إلا أن دورة حياة الأسرة، ليس لها بداية، أو نهاية محددة وحتمية، إذ أنها تتغير بمرور الزمن، وتتشارك هذه النظرية مع المدخل البنائي الوظيفي بتوفر متطلبات معينة، والتي توصف بأنها متطلبات جوهرية يجب توافرها من أجل بقائها واستمرارها، وبالتالي فإن أي تغير في أي جزء من أجزاء هذا النسق الأسري، يؤدي- وبالضرورة- إلى التغير في أجزاء الأنساق الأخرى، وخصوصاً التالية لها، وبذلك نجد أن الأزواج يعملون على تغيير توجهاتهم وسلوكياتهم، بما يتناسب مع الواقع المُعاش، وذلك حفاظاً على الأسرة، وديمومتها (الوحيشي،1998).

6- النظرية البنائية الوظيفية (Structural Functional Theory):

يُعد فيلهم فونت المؤسس الحقيقي للنظرية البنائية، إلا أن كلا من جان بياجيه وكارل سميث، قد قاما بالتعديل عليها، والتي ترى أن كل بناء، أو نسق في المجتمع، يتكون من عدة أجزاء مترابطة فيما بينها، وأن لكل جزء من أجزاء النسق، وظيفة محددة تهدف في النهاية إلى بقاء النسق وتوازنه، ولهذا يتضح أن اهتمام النظرية الوظيفية يتركز حول بقاء (نسق الأسرة) وتفترض بقاء النسق عموماً، أن كل جزء في النسق يلعب دوراً في أداء وظيفة الوحدة الكلية، ولهذا يدرس السلوك الزواجي، أو الأسري في محيط اسهاماته في بقاء النسق الزواجي، أو الاسري. وان عدم الاتفاق حول الأمور المالية في الاسر، يولد النفور في التفاعل الزواجي، وتنتج الخلافات المالية بين الزوجين نتيجة التبذير، أو البخل من أحد الزوجين، وهذا يجعل

التفاهم صعباً، وان للخلافات الزوجية أسبابا عديدة، منها؛ فارق السن الكبير بين الزوجين، والسكن مع أهل الزوج، والعنف بين الزوجين بكافة أشكاله. وكل هذا جاء مترابطاً بين النظرية البنائية، والطلاق العاطفي بين الزوجين (مبارك ونزال، 2015).

وبذلك يؤمن أصحاب النظرية البنائية، أنه ليس من الضروري لبقاء المجتمع استقراره، ففي حالة الطلاق، تجد النظرية حلاً وظيفياً بالنسبة للأسرة والمجتمع، باعتباره يوفر طريقة منظمة للتفريق ما بين الزوجين، وذلك لإنهاء علاقة سيئة وغير مستقرة، كادت أن تؤدي إلى نتائج سلبية ووخيمة (القصير، 1999).

7-المنظور الفسيولوجي: (Physiological Approach)

يعتبر وليام فونت مؤسس المنظور الفسيولوجي، وتبعه عدد من علماء الفسيولوجيا والذي أكدوا على أننا نحب ونكره بالمخ وليس بالقلب، وأن مقر العواطف في الدماغ. وفيه تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلطة بين الزوجين، ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة تحت المهاد، وفي المنطقة الدماغية يتم تنظيم المدخلات الخارجية، وتفسيرها وتقييمها (بلقايد، 2007، ص23).

والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، عن طريق نفوذها إلى مراكز الانفعال في المخ، وبالتالي يؤثر على الاعصاب فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على توتر الأعصاب، ففي حالة اغداق مشاعر من الحب من جانب أحد الزوجين سوف يشعران بهدوء الاعصاب، وحالة الرضا الزواجي والعكس صحيح، ومن الأمور المقررة في الترشيح أن الدماغ المتوسط يلعب دوراً هاماً في العواطف والانفعالات، مما يبين أثر هذا الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به مثل القلب وسائر أعضاء الجسم (الرحو، 2005، ص68).

إن غالبية أنماط ردود الفعل العاطفية لها صلة بنظام الأوعية الدموية القلبية، وهي تعمل على إثارة الجهاز العصبي بطرائق مختلفة. وهناك أنماط متشابهة من التعبير تخص مختلف العواطف، وللتمييز بين العواطف المختلفة، نقوم بتغيير عملياتنا الادراكية، ولكن بعض من العواطف يمكن أن تظهر لنا بشكل مختلف عن حقيقتها، وبالتالي فإن ذلك يقودنا إلى إساءة فهمها وتفسيرها. والشخص الذي يدرك عواطفه يشعر بالألم العاطفي، فهو يدرك وقوع خطأ فادح في علاقته الزوجية، وإذا شعر بأن احتياجاته العاطفية، لم يتم الوفاء بها يصبح هناك إدراك بين وجود علاقة وثيقة من عدم الثقة، والغضب، والألم العاطفي (الفتلاوي وجبار، 2012، ص221).

8- نظرية الحاجات لــ(موراي) (Need Theory):

الحاجات العاطفية للزوجين:

يرى موراي أن الحاجات النفسية، أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص ذلك، لأنها تنتمي لعلم النفس. وتعد الحاجات العاطفية جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه، قد تكون أساس الخلافات الزوجية التي لا يدركها الزوجين بوضوح، الا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر كجرح الكبرياء والطموح، فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية، يتوقع أن تشبع من الطرف الآخر فعلياً، فأن معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر، وكذلك معرفة مدى التفاهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر، هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية (الشويكي، 2015).

وبذلك نجد أن هناك تنوع في النظريات التي تناولت موضوع الطلاق العاطفي لدى الأزواج، إلا أن النظرية الأكثر تداولاً ومن وجهة نظر الباحثين، ترتبط بالنظرية البنائية

والنظرية التطورية (التنموية)، إذ يبني الزوج في الغالب قراره بالطلاق العاطفي بناء على مبدأ الاحتفاظ بالأسرة، ورعاية الأبناء، خوفاً من أن يشعر الأبناء بحالة من الفراغ في حالة عدم تواجد الأم الحقيقية لهم، وبالتالي تستمر العلاقة الأسرية، بدون وجود لأي رابط زواجي فيما بين الأزواج سوى عقد الزواج.

8.1.2 التكيف الزواجي

يعرف التكيف، بأنه "انسجام الفرد مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ويُعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية، التي يعيش فيها، ويهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به" (العنزي وعبد الرزاق، 2015، ص147)

أما الاستراتيجية، فتعرف بأنها "التخطيط للأساليب العامة التي تحكم أفكار الإنسان، وألوان نشاطه، وهو يمارس العمليات العقلية مثل الانتباه والتنظيم والتذكر" (أبو نبعة، 2003، ص17).

إلا أن هناك حالات خاصة من التكيف الاجتماعي، والتي يلجأ إليها الأزواج تجنباً من الوصول إلى حالة الطلاق، إذ يتبعون بعضاً من الاستراتيجيات التي تساعد على التقليل من أثر الخلافات الزوجية، وتعدُ عوامل أساسية وضرورية لتحقيق التكيف، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- الرضا الزواجي: والذي يتمثل بالاختيار المناسب للزوج، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها.

- التحرر النسبي من الصراع: وذلك بالاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات المتعلقة بحياتهما المشتركة.
- التعاون الاقتصادي، والاحترام والتفاهم، والثقة المُتبادلة، والتعرّف على حل المشكلات، وعدم تراكمها، وتعلُّم أساليب لحلها.
- المناقشة المبنية على الحقائق والاستشارة والشعور بالقرب والسرية.
- الإشباع في التعبير الجنسي.
- رعاية حاجات الطرف الآخر والاهتمام برغباته.
- الالتزام: أي تلبية الأدوار المحددة بطريقة مخلصة (أبو اسعد، 2008).

ونجد أن العلاقات الزوجية الناجحة، تسهم في تدعيم الصحة النفسية، وخصوصاً في مدى إشباعها وتلبيتها للرغبات البيولوجية، والنفسية، والعاطفية، والاجتماعية لدى كلا الزوجين، إذ أن السعادة الزوجية، تؤثر وبشكل فاعل على توفر عنصر التوافق النفسي، والاجتماعي للأزواج (Kumar, 2015).

ولذلك، نرى أن عدم الانسجام بين الزوجين، يخلق الكثير من الخلافات المستمرة. وبطبيعة الحال، هناك استراتيجيات للحد من الخلافات الزوجية، والتكيُّف معها، بهدف التقليل من التبعات السلبية المترتبة على عدم الإشباع العاطفي. ومن هذه الاستراتيجيات، نجد استراتيجية الذكاء الانفعالي، والتي تؤدي دوراً هاماً في مختلف مجالات الحياة، لأنها تُشكل استعداداً جوهرياً، وتعمل على تفعيل قدرات الفرد ومهاراته وتزيد من إيجابيتها (علي، 2013).

فالأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي، هم الأفراد القادرون على الوعي بانفعالاتهم، والتعبير عنها، والتحكم فيها، والسيطرة عليها، وفَهم انفعالات الآخرين، وإقامة علاقات قوية

معهم، والشعور بالسعادة والتفاؤل والمرونة، والواقعية والنجاح في حل المشكلات، والتعامل مع الضغوط (حسين،2008).

وقد أشار علماء النفس، أن التكيُّف الزواجي يحدث في عدة مجالات حياتية، والتي ترتبط بالشريكين. ويتم تلخيص تلك المجالات بالآتي:

الاتصال الفعّال، سواء الاتصال اللفظي أو غير اللفظي.

- حل المشكلات أولا بأول، وعدم ترك مشاكل معلقة.
- الإشباع الجنسي وبشكل مشترك.
- نوعية الأصدقاء، وهم الأصدقاء الذين يختارهما الزوجان، والمتفقان عليهما وراضيان بهما.
- التوجهات الدينية، أي أداء العبادات والفرائض المطلوبة معاً.
- الأقارب: مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما، والتعامل معهما بلطف.
- دور الأبوة: أي أن يقوم كل منهما بدوره بما يتناسب مع المهام الموكلة إليهما.
- التعاون بالمسؤولية والشؤون المتعلقة بالأسرة.
- حل الصراعات: القدرة على حل الصراعات أو تقليلها بقدر الإمكان.
- تطور الزوجين: مدى رغبة الزوجين في التطوُّر والتعلُّم، حتى يتمكن كل منهما بالتعامل مع تغيرات الشريك وفهم تصرفاته.
- العلاقة مع الوالدين: كيفية التعامل مع والد الشريك ووالدته.
- قضاء وقت الفراغ معاً، وإيجاد نشاطات مشتركة (أبو اسعد، 2008).

وحتى ينجح الزواج ويُثمر في أن يكون سبباً في النجاح البيولوجي، لا بد من تفهُّم كل من الزوجين للخلافات كلها، وأخذها بالحسبان عند كل أمرٍ فيه اختلاف في الرأي. فمن

المفروض أن يستمر التفاعل العاطفي بين الزوجين، ولكن ما يحدث هو ضعف في هذه العاطفة واضمحلال التجاذب، والسبب هو اختلافات الزوجين التي كانت مكبوتة وبرزت بعد الزواج. وهذه الاختلافات، هي السبب الرئيس في جفاف جذور الحب بين الزوجين. كما أن هناك أسباباً تؤدي إلى إفشال إبقاء الزواج مستمراً بانسجام وتوافق ومنها الغيرة الشديدة، إذ أنه إذا زادت الغيرة عن القدر المقبول فإنها تفسد العلاقة بين الزوجين، كما يبرز عامل عدم تقدير الزوجين لاختلافهما، فعدم احترام الاختلافات، يسبب عدم الاستقرار في العلاقة الزوجية (الكرمي، 2000).

ومن وظائف الزواج، تحقيق الاستقرار النفسي، فيجد كل من الزوجين الآخر مبعث سرور وارتياح، إلا أن كثيراً من الزيجات لا تُبنى على هذه الأسس، فالمشكلات والخلافات التي تعترض الحياة الزوجية أمر واقع لا مفر منه، وتواجهه كل الأسر بشكل أو بآخر، إلا أن العبرة في قدرة الزوجين على التعامل مع المواقف والأزمات، التي ترتبت عليها المشكلات حتى تمر هذه المشكلات والخلافات بأمان وسلام، ويتم احتوائها والسيطرة عليها من قبل الزوجين، وقد يترتب عليها الكثير من الأزمات النفسية، والصراعات، والمشكلات العميقة، والقاسية التي يترتب عليها الهجر، وضعف التواصل بين الزوجين، والذي يمكن أن يؤدي بالنهاية إلى الانفصال التام بينهم (الشيخلي،2001).

ومما لا شك فيه، أن الحياة الزوجية تتنوع أشكالها كثيراً ويجد الفرد حوله نماذج مختلفة ومتناقضة من العلاقات الزوجية، فهناك علاقات تقوم على الحب، وهناك علاقات تقوم على التعود والروتين، والعيش المشترك، ويمكن أن تتحول العلاقة بين الرجل والمرأة، إلى قوالب فارغة من أي مضمون عاطفي، أو معنوي إيجابي، فينتج عنها ثقة مهزوزة بين الطرفين يمكن أن تؤدي إلى انفصام الرابطة الأسرية، مما يشكل خطراً على الزوجين وابنائهما، فضلاً عما

يترتب عليه من آثار نفسية،وتربوية، واجتماعية،وقانونية، واقتصادية، وسياسية (فرماوي، 2008).

فالتواصل بين الزوجين، يعتبر من أهم وسائل التفاهم، التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته، واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي تحمل معاني صريحة، وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وجهة إيجابية، إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وسلبية، كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى التواصل الجيد بين الزوجين، والذي يجذب كلا منهما إلى الآخر، ويحدث في الحالة الثانية التواصل الرديء، وسوء التفاهم الذي ينفر كلاهما من الآخر، وقد يؤدي إلى الطلاق العاطفي (حسين، 2008).

وعدم حصول التناغم والتواصل الجيد بين الزوجين، يؤدي إلى كثرة الخلافات الزوجية والجفاء، وإضعاف التواصل الفكري والعاطفي بين الزوجين، باعتبار أن التواصل من أهم ركائز الحياة الزوجية، التي تحقق المودة والألفة بين الزوجين، وغيابه يعني الاستمرار في الخلافات في الرأي، والابتعاد عن التفكير السليم، وحدوث المشكلات التي قد تقضي في النهاية إلى الانفصال العاطفي، وذلك بوجود الزوجين في نفس البيت دون علاقة حقيقية بينهم، أو بالطلاق الشرعي الذي يؤدي إلى انتهاء الحياة الزوجية (الخطاب، 2011).

ويمكن القول، أن الكثير من الأزواج يفضلون الطلاق العاطفي على الطلاق الشرعي، ويعتقدون أنه أخف تأثيراً من الطلاق الشرعي، لكنه لا يختلف في عوامله وآثاره عن الطلاق الشرعي، بل على العكس، قد يزيد من السلبيات التي تهز السعادة الزوجية، وبالتالي ينعكس سلباً على استقرار الأسرة وأمن الأبناء فيها (فضيلة،2013).

إن مستقبل العلاقات عند الأزواج، يتطور كلما كان اختيارهم للآخر صادقاً، وحراً عن طريق الحب، فقد يكون هناك انسجام، ورضى أكثر بالنسبة للذين كان زواجهم مبنياً على اختيار من طرف العائلة، لأحد الزوجين (الزبيدي، 2010).

أما كروا (Crowe, 2005) فقد أشار ان العلاقات خارج العلاقة الزوجية، والادمان على المشروبات الكحولية، والسلوكيات غير المسؤولة، وتأثير الأصدقاء، وأهل الزوجين، وضغوطات العمل والإدمان على الانترنت، والصراعات الزوجية وعدم معرفة حلها، وضعف الحوار بين الزوجين، هي من العوامل التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي والجسدي وفي بعض الأحيان إلى الطلاق القانوني.

كما تتأثر العلاقات الأسرية بعوامل مختلفة، تكون لها آثار إيجابية أو سلبية في الوسط الأسري. وتكون هذه العوامل سبباً في خلق العديد من المشكلات، والمعيقات،والتحديات، ومن هذه العوامل: عدد أفراد الأسرة، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والمستوى الثقافي، والتحضر، والتمدن، والأعمار الزمنية لأفراد الأسرة، والوضع المهني والوظيفي (منصور والشربيني، 2000).

9.1.2 تحليل عملية التكيف الزواجي

تبدأ عملية التكيف النفسي، بوجود دافع، أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة، أو هدف خاص يُشبع هذا الدافع. حيث تمر عملية التكيف النفسي ضمن سلسلة من الخطوات التي يمر بها الفرد في تكوين سلوكه التكيفي، ومن بين هذه الخطوات نورد الآتي:

- وجود استثارة للسلوك بتأثير دافع داخلي.
- وجود دافع خارجي.
- الشعور بوجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة.
- قيام الفرد بعدد من المحاولات، بهدف الوصول إلى الاستجابة المثمرة.
- يحدث أحيانا أن يصل الفرد إلى الاستجابة الناجحة، والطمأنينة التي تأتي منها.
- وفي حال حدوث الاستجابة السلبية، فقد يلجأ الفرد لوسيلة دفاع أخرى من نوع الانسحاب، أو الشعور بالخيبة والإحباط (الخطيب، 2014).

ويُعد التكيف الزواجي، أحد أنواع التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، باعتباره أحد المقومات التي تؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية للزوجين. حيث يشكل علاقة متبادلة بين الطرفين، لكل منهما صفاته الشخصية.

ويمكن تحديد بعض المظاهر التي تدل على أن هناك تكيفاً زواجياً بين الزوجين وهي:

- الاتزان العاطفي والانفعالي للزوجين في علاقتهما الزوجية.
- تقبل أحد الزوجين بعضهما بعضاً، والتواصل المستمر بينهما.
- قيام كل من الزوجين بواجباته نحو الطرف الآخر، وإشباع حاجاته.
- أن تكون تصرفات كل من الزوجين، وسلوكياتهم مقبولة من قبل الطرفين.

- أن يقوم كل من الزوجين بتلبية طلبات الطرف الآخر، والوصول إلى حلول مناسبة لتلبية تلك الطلبات (علي، 2013).

وهذه المظاهر تعود إلى الاختيار السليم للزوج أو الزوجة، أي أن هناك معايير يجب أخذها بعين الاعتبار قبل الزواج، والتي من شأنها التقليل من الخلافات بين الزوجين.

10.1.2 جوانب التكيف الزواجي

كي يكون وضع العلاقات الأسرية صحياً، لا بد من توافر حدٍّ مناسب من التكيف والتوافق في الحياة الزوجية، في عدد من الجوانب، ومن أبرزها:

1- التكيف الانفعالي: إذ أن العلاقات الزوجية الناجحة يتكيف فيها الزوجان عاطفياً، فيشعر كل منهما نحو الآخر شعوراً وجدانياً (النمر وهيبة وعزب، 2015).

2- التكيف الاجتماعي: في العادة ينتمي كلا من الزوجين إلى أسرة مختلفة، ولكل منها طبائع مختلفة، فعلى الرغم من وجود تباينات فيما بين الأسر، إلا أن خلفية كل من الزوجين الثقافية والاجتماعية تؤثر في حياتهما المشتركة، لذلك يجب أن يُبنى التكيف بينهما على أساس من التقارب الاجتماعي (الخفاجي، 2018).

3- التكيف الثقافي: إن قدرة أحد الزوجين على إقامة علاقات طبيعية مُرضية مع الطرف الآخر تتسم بتحمل المسؤولية، مما يترتب عليه شعور كل طرف بحاجته للطرف الآخر. كما أن التقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي، والتعليمي، والعادات والتقاليد، والقيم، هو من الأمور المهمة، لتحقيق التكيف الزواجي، والتفاهم، والانسجام، والحب المتبادل بينهما، فضلاً عن وجود درجة من التقارب بين الثقافة العامة، والمعرفة لدى كل من الزوجين (القريطي، 2003).

4- التكيف الاقتصادي: يُعد الوضع المالي والاقتصادي، أحد الجوانب الهامة في تحقيق التكيف الزواجي، والذي يتمثل في تحمل كل من الزوجين قدراً من المسؤولية والواقعية، والقدرة على تحقيق الموازنة بين المتطلبات والالتزامات الاقتصادية، والاتفاق بين الزوج والزوجة على طرق الإنفاق.

5- التكيف الجنسي: ان التكيف الجنسي يؤدي دوراً هاماً في الحياة الزوجية، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة والعلاقة بين الزوجين (علي، 2013).

11.1.2 استراتيجيات التكيف الزواجي

يمكن إجمال استراتيجيات التكيف الزواجي من وجهة نظر الباحثين، وعلماء الاجتماع والأخصائيين النفسيين، في عدد من الطرق والأساليب، التي قد يلجأ إليها أحد أو كلا الشريكين لتجاوز حالة الطلاق العاطفي، فقد يكون الهدف من اتباع تلك الاستراتيجية، هو التخلص من الحياة الأسرية الميؤوس منها، أو قد تكون هادفة للتعايش مع الواقع، والاستمرار فيها، حفاظاً على الأسرة والأبناء والمكانة الاجتماعية لكلا الزوجين، وفيما يلي أبرز الاستراتيجيات التي قد يلجأ إليها الأزواج للتكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي:

أولاً: حل المشكلات

وتتمثل بمقدرة الزوجين على مواجهة المشكلات التي تعترض حياتهما، وتعيق الشعور بالسعادة والأمان الأسري، وتعتمد تلك الاستراتيجية على مدى العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة، ومدى التوافق الزواجي القوي بين الزوجين، وعلاقات الصداقة الحميمة بين الآباء والأبناء، ومشاركة مجلس الأسرة في اتخاذ القرارات، والمشاركة الاجتماعية للزوجة، والتجارب السابقة الناجحة مع الأزمات (العواودة والسعايدة والحديدي، 2013).

ثانياً: الترفيه

ونعني بها أن يقوم أحد أو كلا الشريكين بالترفيه عن نفسه من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، والتسجيل في الأندية، والاستماع للموسيقى، أو حضور الحفلات الغنائية، ومشاهدة الأفلام، بمعنى أن يتم إشغال الوقت في أمور تؤدي إلى تحسين مستوى الصحة النفسية، مما يؤدي إلى الحد من تفاقم الحالة النفسية، التي تؤدي إلى ردود فعل قهرية، وغير مسؤولة في أغلب الأحيان (المحرزي، 2019).

ثالثاً: المساندة الاجتماعية

وهنا تلعب العائلة والأقارب والأصدقاء، دوراً فاعلاً في حل المشاكل، إذ يقوم الزوجين في بعض الحالات، بعرض المشاكل التي قد تعترضهم على أسرتهم، أو على المقربين منهم، وذلك كي يتم الأخذ بآرائهم ونصائحهم، في تجاوز تلك المشاكل، وفي حالات أخرى نجد أن هناك من يشتكي للآخرين، دون تواجد الشريك الآخر، وذلك منعاً لتفاقم المشكلة، وسعياً للتعرف على الحل الأمثل لعلاجها بعيداً عن التدخلات الاجتماعية التي قد تؤدي إلى ازدياد الموقف سوءاً، وقد أشار عديد من الباحثين، إلى أن للمساندة الاجتماعية تأثير إيجابي على الصحة النفسية، والبدنية للفرد (الكردي، 2012، ص6).

رابعاً: الانفعال

وفي العادة، يقوم أحد الشريكين برفع مستوى الحدة في التصرف، والانفعال الزائد، والذي يؤدي، ومن وجهة نظره الشخصية، إلى تنازل الطرف الآخر عن موقفه، إلا أن تراكم تلك المواقف الانفعالية يؤدي في الغالب إلى تفاقم الأزمات العاطفية بين الزوجين، وازدياد حالة الفرقة بينهما، مما يؤدي إلى التقبل والتنازل، أو إلى التجنب والانسحاب للابتعاد عن الضغوط والتوتر الناجم عن حالة الانفعال التي يقوم بها أحد الشريكين. كما يتسم أسلوب الشريك الانفعالي

باللوم والسخرية، والغضب السريع، والجفاء، مع استمرار حالة الصراع فيما بين الزوجين (الفتلاوي وجبار، 2012).

خامساً: التدين

وفي العادة، يقوم كلا الشريكين بالتوجه الديني، إذ أن الموروث العقائدي لدى الأسر، يعني لديهم أن الله – عز وجل – له حكمة في ذلك، وأنه قادر على حل المشاكل والمصاعب، التي قد تعيق الحياة الأسرية، وبالتالي فإن اللجوء لحالة التدين، هي من أكثر الاستراتيجيات التي يتبعها الشريكين، وخصوصاً الشريك الذي يشعر بالظلم والقهر، إذ أن أداء الصلاة والصوم على وجه الخصوص يشعر الإنسان بأنه قريب إلى الله، وأن دعواه ستستجاب على اعتبار أنه صاحب حق، ويطلب من الله نصرته في مواجهة المشكلة (جان، 2016).

سادساً: التجنب

ونعني هنا، بروز حالة "الانسحابية" لدى أحد الشريكين، وعادة ما يبتعد هذا الشخص عن حل المشكلات التي تؤدي لتراكم مشاعر الإحباط، ويلعب الجانب اللاشعوري لديه دوراً كبيراً في الابتعاد عن تكوين العلاقات الاجتماعية غير مضمونة النتائج، وبالتالي تتكون لديه علاقات اجتماعية محدودة، مقتصرة على عدد محدود من أفراد أسرته، ومحيطه في العمل. ونشير هنا إلى أن هذا الشخص يلجأ إلى أسلوب التجنب، لتجاوز الضغوط التي قد يشعر بها من الشريك الآخر، ولديه الحجة الدامغة في أن ذلك الشريك لا يتعاون معه في حل المشكلة، بل لديه وجهة نظر محدودة، وقاصرة، وهو بعيد عن الواقع، وأن الاستمرار في الجدال والحوار، قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة، وارتفاع حدة المشكلة (الفتلاوي وجبار، 2012).

سابعاً: التقبل

وهي من الاستراتيجيات المنتشرة كثيراً بين الأسر، إذ أن هناك عديد من الأزواج يتقبلون الواقع المُعاش، ويحاولون التعايش مع الشريك الآخر، على اعتبار أن إصلاح الوضع، أو السعي نحو تغييره في الأمد القصير، أمر ميؤوس منه، وأن الزمن كفيل بتغيير الحال، وتحسين الأوضاع، كما أن كلا الشريكين، يلجؤون إلى تقبل الواقع، بحيث يحافظون على مكانتهم الاجتماعية، واستقرار وضعهم الاجتماعي، وعدم السعي نحو الكشف عن المشكلة بين الزوجين، أمام الأقارب والأهل، والأصدقاء (الفتلاوي وجبار،2012).

وبذلك نستنتج، أن وصول الزوجين إلى حالة الطلاق العاطفي، تؤدي إلى تفاقم المشكلة، فإن رغب الزوجين الاستمرار في تلك العلاقة، يلجؤون إلى اتباع عدد من الاستراتيجيات لتجاوز المشكلة، والعمل على الحد من أبعادها، فقد يلجؤون إلى اتباع استراتيجية التدين، ودعوة الخالق لنصرة المظلوم، أو قد يلجؤون إلى حل المشكلات، وذلك لدى الأسر المثقفة والواعية، والتي تتقبل النقد البناء، وتسعى إلى البناء لا الهدم، أما اتباع استراتيجية التقبل، فقد يلجأ إليه بعض الأزواج في حالة اليأس من حل المشكلة، وعدم وجود بديل لحلها، وهناك أسر تستطيع أن تؤدي بعض النشاطات الرياضية، والترفيهية التي تساعدهم الخروج من المشكلة، وترفع معنوياتهم، وتزيد من نشاطهم، مما يحفزهم على حل المشاكل التي قد تعتري سعادتهم، بشكل أو بآخر.

2.2 الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة في مجالين، هما: الدراسات المرتبطة بأسباب الطلاق العاطفي، والدراسات المرتبطة باستراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي. وسيتم عرضها بحسب الآتي:

1.2.2 الدراسات المرتبطة بأسباب الطلاق العاطفي

قام شاهيبيهاجي وآخرون (**Shahebihagh, et al., 2018**) بدراسة، هدفت إلى معرفة معدل الطلاق العاطفي، والعوامل التنبؤية لدى طاقم تمريض، يعمل في شمال إيران، كما هدفت إلى تقييم حالات الطلاق العاطفي بين الممرضات، اللواتي يعملن في مستشفيات شمال إيران، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستعراضي، إذ طبقت الاستبانة كأداة لقياس آراء عينة عشوائية مكونة من (382) ممرضة يعملن في مستشفى راشات الإيراني. وأشارت النتائج إلى انخفاض معدل الطلاق العاطفي بين الممرضات اللواتي يعشن في إيران، وقد شكلت النساء المشاركات ما نسبته 93.5%، مقابل 6.5% للرجال، وبينت النتائج وجود حالات من الطلاق العاطفي بين الممرضات اللواتي شاركن في هذه الدراسة، وبنسبة 7.6%. وجاء من أبرز العوامل المؤدية لحالات الطلاق العاطفي، أن تعيش الزوجة مع عائلة الزوج في نفس المنزل، أو في منزل مجاور لعائلة الزوج.

وحاولت دراسة بارزوكي، وتافاكول، وبوريغ **Barzoki, Tavakoll & Burrage, (2015)** التعرف على تركيبة المشاركين في الطلاق العاطفي وآلياته، كما سعت الدراسة إلى معرفة أسباب الطلاق العاطفي، وذلك باستخدام نظرية مؤسسية، فضلاً عن تحقيق فهم عميق وشامل للقضايا المتعلقة بالمفهوم، ومن بين الأفكار الأساسية التي تم أخذها بعين الاعتبار، أن

الطلاق العاطفي يزداد، عندما يصعب الحصول على الطلاق القانوني الرسمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (22) امرأة من الزوجات المعنفات، واللاتي يعانين من عدم التوافق الزواجي. وغطت النتائج حقولا كثيرة، وهي: السياسات الاجتماعية مثل النظام الأبوي، ووجود أزواج أمهات، وسلبية الإناث، ووجود زوجه منافسة، والتبادل غير المتكافئ، والشعور بعدم المساواة. وأظهرت النتائج، أن حدوث الطلاق العاطفي غالباً ما ينشأ عن الحساب العقلاني. والتبادل غير المتكافئ، أي أن عدم المساواة هي سبب رئيس لحدوث الطلاق العاطفي.

في حين، هدفت دراسة تاليبور، وفازيري، ومارزداراني (**Talepour, Vaziri, & Marzdarani, 2014**) للبحث في آليات التقييم المؤثرة على عوامل الطلاق العاطفي، في مقاطعة Karaj، والكشف عن أبرز العوامل المؤثرة على حدوث حالة الطلاق العاطفي، من منظور التعليم العالي، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (112) من النساء المتزوجات ضمن الهيئة التدريسية في الجامعات الإيرانية، في محافظة كاراج الشمالية. وأظهرت النتائج،أن متغيرات الخيانة الذاتية، والانفتاح لتجربة التوافق، وعمر الزوجين له علاقة كبيرة مع العلاقات العاطفية، إلا أن النتائج لم تؤكد العلاقة بين الانبساط وقدرة الأزواج، والعصابية مع الطلاق العاطفي.

وسعت دراسة (**العباسي والعبيدي، 2010**)، إلى بناء مقياس للطلاق العاطفي، حيث خضع المقياس للصدق والثبات، واختيرت عينة قصدية مكونة من (50) زوج و(50) زوجة من الأسر التي تقطن مدينة بغداد، وجاء من أبرز ما توصلت إليه الدراسة، وجود طلاق عاطفي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو وجود درجة من الطلاق العاطفي ولصالح المتزوجين حديثاً.

وحاولت دراسة (**هادي، 2010**)، التعرف إلى العلاقة ما بين الطلاق العاطفي، وفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية، وتطبيقها على عينة قصدية مكونة من (120) أسرة من الموظفين، والموظفات المتزوجين في القطاعين، العام والمختلط في مدينة بغداد، والذين مرّ على زواجهم خمس سنوات فأكثر، إذ تم بناء مقياس للطلاق العاطفي تبعاً لنظرية التبادل الاجتماعي، وتناولت الدراسة الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي، والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي. وجاء من أبرز نتائج الدراسة وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد، لكلا الجنسين، كما بينت النتائج أن الطلاق العاطفي، يتناسب تناسباً عكسياً مع الحالة الاقتصادية للأسرة، فكلما تحسنت الحالة الاقتصادية للأسرة، انخفض معدل الطلاق العاطفي، والعكس صحيح، ويزداد الطلاق العاطفي، كلما قلت مدة الزواج، ويقل كلما زادت مدة الزواج.

وهدفت دراسة (**العبدلي، 2009**)، إلى التعرف على صعوبات التعبير العاطفي، والرضا الزواجي، لدى عينة من الموظفات العاملات في المؤسسات التربوية، واشتملت العينة على (300) من المعلمين المتزوجين في مكة المكرمة، والذين طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس فاعلية الذات، والتوافق الزواجي. وأظهرت النتائج، وجود مستوى متوسط من الصعوبات في التعبير العاطفي لدى أفراد العينة؛ إذ جاء التعبير العاطفي في المرتبة الأولى، والرضا الزواجي في المرتبة الثانية، تلاه الاتفاق في الرأي، كما أشارت النتائج إلى وجود مستوى عالٍ من الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، وبينت النتائج، أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف، انخفض الرضا الزواجي لدى أفراد العينة.

وتناولت دراسة (**لحلو، 2009**)، واقع الانفصال الوجداني الناشئة بين الأزواج الكويتيين والقطيعة النفسية بينهما، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت

استبانة على عينة عشوائية ميسرة، مكونة من (132) أسرة كويتية. وتوصلت النتائج، إلى وجود حالة من الانفصال الوجداني الناشئة بين الزوجين، والقطيعة النفسية الواقعة بينهما، وما ينشأ عنها من بعد كل منهما عن الآخر في أغلب أمور الحياة الزوجية، وغياب روح التوافق بين أفراد الأسرة.

وبحثت دراسة (**المصري، 2008**)، عن أساليب مواجهة الأزمات الأسرية، لعينة من الأسر المصرية التي تعيش في مدينة القاهرة، ودراسة تأثير نوع الأزمة وشدتها على العلاقة الزوجية، والتعرف إلى أسلوب حياة الأسرة في إدارة الأزمات، تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والتعرف إلى درجة انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي، بين قطاعات المجتمع المختلفة وعلاقتها بالمراحل العمرية، ومدة الحياة الزوجية، والمستوى التعليمي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الاستبانة كأداة لاستقصاء آراء عينتين قصديتين من النساء المتزوجات وعددهن (30) امرأة، و(30) رجلاً. وقد خلصت الدراسة، إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدارة الأزمات الأسرية، وأسباب التوافق الزواجي، وبينت النتائج، أن غياب المفردات الجميلة بين الزوجين كان من أهم المشكلات والأزمات التي يترتب عليها حياة زوجية جافة، قد تنعكس سلباً على تربية الأطفال، وأوضحت الدراسة، وجود الطلاق العاطفي بين الأزواج عينة الدراسة.

وحاولت دراسة (**بركات، 2007**)، التعرف الى واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الدراسة على عينة قصدية، مكونة من (287) مبحوثاً، وبواقع (250) من النساء المتزوجات، و(29) من الأبناء غير المتزوجين، و(9) رجلاً متزوجاً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج، إلى أن 69% من حالات

الانفصال في السعودية تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام مشاعر الزوج، وعدم تعبيره عن عواطفه لها وفقدان الحوار، وتوصلت الدراسة إلى أن 7 من 10 أسر سعودية ضمن عينة الدراسة، تعاني من الانفصال العاطفي.

وهدفت دراسة سيمبسن وآخرون **(Simpson, et al., 2007)**، إلى التعرف فيما إذا كانت الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ طفولته، مروراً بمرحلة المراهقة، والدراسة في المدارس، وصولاً إلى الدراسة الجامعية، والتي تؤثر على سلوكاته في علاقته الرومانسية بالمستقبل، وهي دراسة طويلة، امتدت لأكثر من 25 عاماً، ولا تزال تطبق لغاية الآن، وطبقت الدراسة على (78) مبحوثاً قد أنهوا دراستهم الجامعية، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات. وقد أشارت النتائج إلى أن التعبير عن العواطف بالعلاقات الرومانسية، تعود إلى خبرات القلق التي مر بها الطفل، خلال مراحل التطور الاجتماعي.

وفي دراسة قام بها كوردوفا وآخرون **(Cordova, et al., 2005)** في الولايات المتحدة، والتي هدفت إلى اختبار النظرية التي تقول، بأن مهارات التعبير العاطفي، وبخاصة مهارة القدرة على تحديد العواطف، والتواصل العاطفي، لها دور في الحفاظ على التوافق الزواجي، وطبقت الدراسة على (92) زوجاً وزوجة، تم اختيارهم بعد اجتيازهم لاختبارات (المهارات العاطفية، التكيف الزواجي، والسلامة الحميمية). وأشارت النتائج، إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، كما أشارت النتائج،إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد، وصعوبة توصيل المشاعر.

أما دراسة (**القيسي والمجالي، 2000**)، فقد هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات ذات العلاقة، بحدوث الطلاق في محافظة الكرك الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ صممت استبانة ووزعة على (224) مطلق ومطلقة. وأظهرت

النتائج إلى أن سيطرة الاتجاه التقليدي في الاختيار للزواج، وأن وجود الأبناء يُعد عاملاً هاماً في بقاء الأسرة، وأن تدخل الأهل من الأسباب الأساسية في حدوث النزاعات الزواجية، وأن التوتر اليومي كان سمة غالبة على حياة الأسر المطلقة، كما أن ارتفاع درجة الانفعال من قبل أحد الشريكين، يؤدي إلى ازدياد احتمالات الطلاق، أو الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج، كذلك أن من أكثر الوسائل التي يتبعها الأزواج، هو السب والشتم واتخاذ مواقف متطرفة، وقد كانت حالات الانفعال أكثر حدة من قبل الزوجات منها لدى الأزواج.

2.2.2 الدراسات المرتبطة باستراتيجيات التكيف الزواجي

تطرقت دراسة بولجان **(Bulgan, 2017)**، إلى التكيف النفسي، والرضا الزواجي، والاكتفاء الذاتي للطلبة الدوليين، الذين يدرسون في الجامعات والمعاهد في الولايات المتحدة، وتحققت الدراسة في الرضا الزواجي، والاكتفاء الذاتي الأكاديمي، وفيما يتعلق بالتكيف النفسي والرضا عن الحياة. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (198) طالب وطالبة متزوجين من بين الطلبة الدوليين، إذ تم استخدام استبانة إلكترونية باللغة الإنجليزية كأداة لجمع البيانات. وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد، إلى أن الرضا الزواجي والاكتفاء الذاتي الأكاديمي يمثلان 45.9%. ويشير التكيف النفسي في هذه الدراسة إلى الرفاهية النفسية والرضا عن الحياة.

كما هدفت دراسة **(مدلل، 2017)**،إلى تقديم برنامج تحضيري قبل الزواج، مبني على أسس علمية، ويتناسب مع طبيعة المجتمع الفلسطيني، لتأسيس زواج صحي، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد المنهج الاستقرائي لبرنامج Prepare–Enrich المتعلق بتناول العلاقات بين الشركات بصورة إيجابية، كما استخدم المنهج الوصفي، وتم إجراء مقابلات مع عينة الدراسة وتحليله، وذلك من خلال استخدام المنهج الكيفي. وأظهرت النتائج، نجاعة البرنامج الإرشادي في رفع مستوى الوعي لدى العينة، وقد جاء بعد حل الخلافات من أبرز القضايا التي ركزت

عليها عينة الدراسة، تلاه بعد مهارات الاتصال والتواصل، وبعد الصراحة،وحسن الاستماع، ثم بعد الإدارة المالية للأسرة، تلاه بعض الأنشطة الترفيهية للشركاء، لتعزيز التقارب بينهم.

وحاولت دراسة روبيلت وآخرون **(Reubelt, et al., 2016)** استكشاف التكيف الزواجي بين الثقافات المتعددة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الكيفي، إذ تم إجراء مقابلات ميداني مع (12) امرأة أمريكية، من أصول إيرانية متزوجة من الرجال الأمريكيين أوروبيي الأصل، وهي دراسة نوعية ظاهرية. وأظهرت النتائج، أن التكيف الزواجي الناجح، يعتمد بشكل كبير على بعض السمات الإيجابية، أو نقاط القوة التي تعمل كحاجز للاختلافات بين الثقافات.

في حين هدفت دراسة **(خرف الله، 2015)**، إلى الكشف عن أثر المساندة الاجتماعية في العلاقة الخاصة، كعامل وسيط للتخفيف من آثار الضغوط، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الاستقرائي التحليلي، إذ استندت الدراسة على نتائج مجموعة من الدراسات الدولية والعربية، والتي تناولت مجموعة متغيرة من العلاقات الخاصة، سواء العلاقات بين الأصدقاء، أم العلاقات الزوجية، أم الأسرية، أم علاقات العمل. وخلصت الدراسة، إلى أن المساندة الاجتماعية، تعد واحدة من أهم العوامل الوسيطة التي تحد من الآثار الجانبية السلبية للضغوط، التي يتعرض لها الفرد أثناء حياته، إذ أن الذين يعانون من ضغوط متراكمة ناتجة عن سوء العلاقة، أو فهم للطرف الآخر، يعيشون في عزلة اجتماعية، ويمكن للمساندة الاجتماعية، أن تقلل من أهمية المشكلة المدركة، كما أظهرت النتائج، أن المساندة الاجتماعية المقدمة من الأصدقاء والأقارب، لها تأثير قوي وفاعل، أكثر من تلك المساندة المقدمة من الآخرين، مثل مراكز الإرشاد والعلاج النفسي.

وهدفت دراسة **(خميس، 2014)**، إلى الكشف عن أثر فاعلية برنامج علاجي فردي انتقائي في خفض أعراض اضطراب القلق والاكتئاب، لدى عينة من النساء الناجيات من العنف

في مدينة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج التجريبي، وطبق مقياس القلق، كحالة وسمة وقائمة، (مقياس بيك) للاكتئاب على عينة قصدية مكونة من (12) سيدة ناجية من العنف، قد تقدمن بطلب الخدمة بأنفسهن في مركز الملكة رانيا للأسرة والطفل، التابع لمؤسسة نهر الأردن. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، على الدرجة الكلية لمقياس بيك على مقياس القلق، كما خلصت الدراسة، إلى نتيجة مفادها أن البرنامج الإرشادي العلاجي الفردي الانتقائي المستخدم في هذه الدراسة، كان فعالاً في خفض القلق وأعراض الإكتئاب، لدى الزوجات الناجيات من العنف، كما أن البرنامج كان ذا أثر فعال في خفض أعراض القلق.

وهدفت دراسة ميرجن وكوردوفا **(Mirigan & Cordova, 2007)**، إلى التعرف الى العلاقة بين المهارات الانفعالية الملاحظة، والمهارات الإنفعالية المقدرة ذاتيا، والرضا الزواجي، والعلاقة الحميمة (Intimacy) بين الأزواج الأمريكيين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الاستبانة على عينة قصدية مكونة من (76) من الأزواج، الذين تم إخضاعهم لمقياس الزواج المعد من قبل الباحثين. وأظهرت النتائج، أن المهارات الانفعالية يمكن ملاحظتها بشكل موثوق في تفاعل الأزواج معاً، كما بينت النتائج، نموذجاً تؤثر فيه المهارات الانفعالية على الرضا الزواجي، من خلال تأثيرها على العلاقة الحميمة. كما كشفت النتائج أيضا، أن المهارات الانفعالية الملاحظة، والمهارات الانفعالية المقدرة ذاتياً، تشيران معاً إلى الصحة الزواجية. وتبين أن النساء يتميزن بمهارات انفعالية أكثر من الرجال.

كما هدفت دراسة **(القرني، 2007)**، إلى تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي، للتخفيف من مستوى الكدر الزواجي، وتحسين درجة التواصل العاطفي، والتحسين من درجة القيام بتوجهات الدور، وحل المشكلات، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج شبه التجريبي، إذ صمم مقياسين الأول قبلي، والآخر بعدي على عينة مكونة من (40) زوجاً وزوجة، ممن

راجعوا العيادات النفسية ومكتب الإصلاح الأسري بالمحكمة الكبرى بجدة – السعودية، كما تم إجراء مقابلات فردية ومشتركة لكلا الزوجين. وأظهرت النتائج، تحسن في الجوانب المعرفية، والسلوكية، والانفعالية، لدى الأزواج، من خلال تعليمهم مهارات التواصل، وحل المشكلات، وتبصيرهم بمجموعة الاعتقادات الخاطئة في العلاقة الزواجية، والتعديل على الأفكار التلقائية السلبية، وبناء أفكار جديدة، من خلال التدريب على مهارات تحديد، وتحليل، ومناقشة المشكلة، كما بينت النتائج، أن الزوجات أعلى إحساساً بالكدر، وأقل قدرة على حل المشكلات، وأكثر إدراكاً للعدوانية، وأقل رضى عن علاقتهن بأطفالهن.

وفي دراسة قام بها كل من ستانلي وآخرون **(Stanley, et al., 2006)** بالولايات المتحدة. هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التضحيات التي تقدم من أحد الطرفين، والنتائج المتحققة من الزواج، لدى عينة مكونة من (38) زوجاً وزوجة في مدينة دنفر بالولايات المتحدة، والذين يعانون من مستويات مرتفعة من التضحية، وتم استخدام مقياس مستوى الارتياح بين الأزواج. وأشارت النتائج، إلى أن التضحية عنصر مكمل للعلاقة الحميمة بين الأزواج، كما بينت النتائج، أن هناك فرقاً في الاتجاه نحو التضحية بين الأزواج الواقعين تحت الضغط، مقابل غير الواقعين تحت الضغط، كما وبينت النتائج، أن التضحيات كاتجاه يعد متنبئاً جيداً للحفاظ على علاقة متكيفة زواجياً.

وأجرى (**"بن علي" ووجدي، 2007**) دراسة ميدانية لحالتين، والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية الاتصال في طبيعة العلاقة الزواجية، ومخاطر عدم الاتصال (الصمت)، باعتباره إحدى المراحل التي تسبق الطلاق العاطفي على العلاقة الزواجية، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس اختبار السعادة الزواجية، وأظهرت النتائج، أن الاتصال هو عملية دينامية معقدة تربط بين خصائص إنسانية كثيرة ومختلفة، لكن بصفة مرتبطة، وأن صعوبة الاتصال داخل

العلاقة الزواجية المعبر عنها من طرف غالبية الأزواج ترجع إلى افتقار الفرد للكثير من خصائص الاتصال الفعال مثل (المرونة، الانتباه، الصراحة، التداخل الوجداني)، وبينت النتائج،أن البرامج العلاجية تركز على تقديم أهمية للقواعد الاتصالية بين الأزواج، كما أظهرت النتائج، أن حالة الصمت تسود النساء أكثر من الرجال، وأن معظم الحالات التي تراجع العيادات النفسية والإرشادية، تقوم بها النساء المتزوجات، واللاتي يعانين من حالات الاكتئاب والعزلة.

وحاولت دراسة (**الحمد، 2003**)، إلى البحث في العلاقة بين الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى المتزوجين الأردنيين، كما هدفت إلى فحص أثر كل من الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع على بعض المتغيرات منها مدة الزواج والمستوى التعليمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ استخدم مقياس استراتيجيات حل الصراع على (111) زوجاً وزوجة من سكان مدينة عمان الأردنية. وأظهرت النتائج إلى أن الرضا الزواجي للأزواج والزوجات الأردنيين كان مرتفعاً. وكما توصل الباحث إلى أن الرضا الزواجي لا يتأثر بعدد سنوات الزواج أو المستوى التعليمي للزوجين. كما أن استراتيجيات حل الصراع لا تتأثر بعمر الزواج ولكنها تتأثر بالمستوى التعليمي.

وأشارت دراسة (**اللدعة، 2002**)، إلى فحص أثر الجنس ونوع السكن ومدة الزواج وقوة الأنا والالتزام الديني على درجة التكيف الزواجي في سلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبق مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، ومقياس قوة الأنا لبارون، ومقياس الالتزام الديني لشويعر وذلك على عينة عشوائية مكونة من (210) من المعلمين والمعلمات المتزوجين. وأشارت النتائج إلى عدم فروق دالة احصائياً بين الأزواج في درجة التكيف تعزى لمتغيرات الجنس، والسكن، ومدة الزواج.

3.2.2 التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض واطلاع الباحثة على البحوث السابقة، والتي تناولت الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف معه، يمكن التعليق على تلك الدراسات بغرض الاستفادة منها في بيان أوجه الاتفاق، والاختلاف، والنتائج لمعرفة ما يمكن أن تسهم فيه الدراسة، ومن أوجه الاتفاق بين الدراسات المستعرضة في هذه الدراسة، إلى أن الطلاق العاطفي يزداد بين الزوجين عند غياب المفردات الجميلة،وصعوبة تحديد المشاعر والتعبير عنها. ومن أوجه الاختلاف هي النسب التي توصلت إليها كل دراسة.

كما تبين أن معظم الدراسات السابقة المتعلقة بأسباب الطلاق العاطفي، كان السبب الرئيس فيها،هو غياب المفردات الجميلة بين الزوجين، وعدم وجود توافق زواجي بينهم، وذلك لأن وجود توافق زواجي بين الزوجين، يؤهلهم لإدارة الأزمات الأسرية. وغياب لغة الحوار، وانخفاض الرضا الزواجي وعدم التعبير عن المشاعر، والحالة الاقتصادية، حيث كلما قل الوضع الاقتصادي زاد الطلاق العاطفي والعكس. إذ أن هذه الأسباب هي أسباب رئيسة لوجود طلاق عاطفي بين الزوجين كما أظهرته الدراسات.

وأن معظم الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات التكيف الزواجي، كان الموضوع الرئيس فيها تغيير المعتقدات الخاطئة، وخفض القلق وأعراض الاكتئاب لدى الزوجات، والتضحية والرضا الزواجي وهي جميعها من استراتيجيات حل الصراع والتكيف لدى الأزواج، وأن المهارات الانفعالية تؤثر على الرضا الزواجي وأن النساء يتميزن بمهارات انفعالية أكثر من الرجال كما أظهرته الدراسات.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي عرضت، يمكن ملاحظة ما يلي:

- ان موضوع الطلاق العاطفي، واستراتيجيات الأزواج للتكيف معه، هو موضوع حديث نسبياً، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع – في حدود علم الباحثة– مما يتطلب إعداد دراسات معمقة في هذا المجال.
- حيث أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة (Shahebihagh, 2018)، ودراسة (Tavakoll & Burrage & Barzoki, 2015) أن من أبرز العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي، هي أسباب اجتماعية مثل أن تعيش الزوجة مع عائلة زوجها بنفس المنزل، أو وجود سياسات اجتماعية مثل النظام الأبوي، وسلبية الإناث، وعدم المساواة. وقد اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية إلى وجود عوامل اجتماعية مؤدية إلى الطلاق العاطفي.
- وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Talepour, Vaziri & Marzadrani, 2014) باستخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة.
- استخدمت دراسة العبيدي والعباسي (2010) الاستبانة أداة للدراسة وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.
- أما الدراسات المتعلقة بمتغير استراتيجيات التكيف، منها دراسة (Bulgan, 2017)، ودراسة (Rubelt, et al., 2016)، ودراسة خميس (2014)، ودراسة (Mirgian & Cordova, 2007).
- ودراسة (2006) Stanley,et al، ودراسة الحمد (2003). معظم هذه الدراسات كان الموضوع الرئيس فيها تغيير المعتقدات الخاطئة، وخفض القلق، واعراض الاكتئاب لدى الأزواج.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في تكوين فكرة الدراسة الحالية من صياغة الأهداف والاسئلة والفرضيات، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة، والتوصيات التي خرجت

بها هذه الدراسة. ونشير هنا إلى أن الدراسة الحالية قد أضافت إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة، في كونها تناقش موضوع استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وهو ما لم يتم الحصول عليه في أي دراسة سابقة – وبحسب علم الباحثة–.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أداتا الدراسة

5.3 صدق أداتي الدراسة وثباتهما

6.3 متغيرات الدراسة

7.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

8.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها،والطريقة التي اختيرت بها، ومنهجيتها، إضافة إلى الاختبارات التي استخدمت كأداة لقياس الصدق والثبات، ثم عرض الطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات، واستخلاص النتائج.

1.3 منهجية الدراسة

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة ظاهرة (أسباب الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة) كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً من خلال إجراء عملية التحليل الإحصائية للبيانات، لهذا فقد اعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة، من جميع الأزواج في محافظة رام الله والبيرة جميعاً، حيث اختيرت هذه المحافظة، نظراً لطبيعة التنوع والتباين الثقافي والاجتماعي والنسيج الديموغرافي بين ساكنيها، فمن المعروف أن سكان محافظة رام الله والبيرة يعودون إلى القرى والمخيمات الفلسطينية، فضلاً عن وجود عدد كبير من سكان المدن الأخرى الذي يسكنون في المحافظة

وذلك لتوفر فرص العمل، كما أن اختيار الباحثة لمحافظة رام الله والبيرة قد جاء لسهولة الوصول إلى المبحوثين فيها، حيث يصعب على الباحثة التنقل ما بين المحافظات الفلسطينية الأخرى والمدى الكبرى نظراً للظروف الأمنية التي تسود المنطقة، وتم اختيار عينة من الأزواج لإجراءات الدراسة وتطبيق مقياسيها، علماً بأن عدد الأسر الفلسطينية المقيمة في محافظة رام الله والبيرة يبلغ نحو (70,188) أسرة.

3.3 عينة الدراسة

تم استخدام العينة المتيسرة لاختيار عينه من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة لتمثيل مجتمع الدراسة، وتكون هذه العينة ممثلة لمجتمع الدراسة (غريب، 2012، ص275).، حيث تكونت من (400) مبحوثاً ومبحوثة، وهذه النسبة ممثلة لمجتمع الدراسة في مثل هذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية. وجميعهم من المتزوجين في المحافظة. والجدول (1.3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة المستقلة.

جدول (1.3): توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	165	41.3
	أنثى	235	58.8
	المجموع	400	100.0
عدد الأولاد	لا يوجد	37	9.3
	أقل من ثلاثة	89	22.3
	ثلاثة– أقل من ستة	191	47.8
	ستة فأكثر	83	20.8
	المجموع	400	100.0

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
المستوى الاقتصادي	أقل من 2000	35	8.8
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	17.5
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	34.5
	من 4000 فأكثر	157	39.3
	المجموع	400	100.0
سنوات الزواج	أقل من خمس سنوات	40	10.0
	من خمس حتى عشر سنوات	42	10.5
	أكثر من عشر سنوات	318	79.5
	المجموع	400	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	220	55.0
	بكالوريوس	145	36.3
	دراسات عليا	35	8.8
	المجموع	400	100.0

4.3 أداتا الدراسة

من أجل جمع البيانات اللازمة ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياسين، بحسب الآتي:

1.4.3 مقياس أسباب الطلاق العاطفي

قامت الباحثة بالاطلاع على عديد من الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الطلاق العاطفي وأسبابه، وقامت الباحثة بالاطلاع على مقياس الطلاق العاطفي في دراسة مبارك ونزال (2015)، والذي تكون من (**4**) أربعة أبعاد شملت (الأسباب الاجتماعية، والأسباب الاقتصادية، والأسباب النفسية، والأسباب الجسمية) والتي تؤدي إلى الطلاق العاطفي، وتكونت تلك الأبعاد من (16، 7، 5، 8) فقرت وعلى الترتيب، ومن ثم قامت الباحثة بتطوير المقياس والتعديل على

بعض من فقراته بحيث أصبح عدد تلك الفقرات (10، 5، 6، 6) وعلى الترتيب، وحرصت الباحثة على تحكيم الأداة من قبل المتخصصين، وإيجاد الخصائص السيكومترية لها كما يأتي:

5.3 صدق أداتي الدراسة وثباتهما

أ) صدق مقياس أسباب الطلاق العاطفي

استخدمت الباحثة نوعان من الصدق، كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس أسباب الطلاق العاطفي، قامت الباحثة بعرضة بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية، وقد بلغ عددهم (12) محكماً كما هو موضح في ملحق (أ)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (36) فقرة، موزعة على (4) ابعاد، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، إذ تم حذف (9) فقرات، والتعديل على البعض منها بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من صدق البناء، طُبّق المقياس على عينة استطلاعيه مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل

ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول (2.3) الآتي:

جدول (2.3) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس أسباب الطلاق العاطفي بالبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الاجتماعي			**البعد الاقتصادي**			**البعد النفسي**	
1	0. 53**	0.49**	11	0.71*	0.62**	16	0.83**	0.77**
2	0.74**	0.69**	12	0.38*	0.29*	17	0.75**	0.69**
3	0.38*	0.30*	13	0.19	0.16	18	0.16	0.17
4	0.83**	0.79**	14	0.53**	0.37*	19	0.84**	0.82**
5	0.83**	0.81**	15	0.73**	0.79**	20	0.73**	0.71**
6	0.52**	0.47**	**البعد مع الدرجة الكلية **0.84**			21	0.63**	0.60**
7	0.76**	0.72**	–	–	–	**البعد مع الدرجة الكلية 0.92****		
8	0.51**	0.53**	–	–	–	–	–	–
9	0.54**	0.49**	–	–	–	–	–	–
10	0.82**	0.82**	–	–	–	–	–	–
البعد مع الدرجة الكلية **0.95			–	–	–	–	–	–

الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الجنسي	
22	0.51**	0.49*
23	0.80**	0.62**
24	0.67**	0.60**
25	0.59**	0.30*
26	0.73**	0.31*
27	0.57**	0.27*
البعد مع الدرجة الكلية **0.69		
–	–	–
–	–	–
–	–	–
–	–	–

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)** ****دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2.3) أن معاملات ارتباط الفقرات (13، 18)، كانت ذات درجاتٍ غير مقبولةٍ وغير دالّةً إحصائيّاً، وتحتاجان إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت معاملات ارتباطها ما بين (0.84–0.27)، ويتضح كذلك أن معاملات الارتباط كانت ذات درجاتٍ مقبولةٍ ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) و ($\alpha \leq 0.01$). وقد تمّ اعتماد معيار لقبول الفقرة بأَن لا يقل معامل ارتباطها ككلٍّ عن (0.20)، وفي ضوء ما تقدّم قامت الباحثة بحذف الفقرات (13، 18)، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النّهائيّة (27) فقرةً. إذ ذكر (عودة، 2000) أن معاملات ارتباط الفقرات يجب أن لا تقل عن معيار (0.20)، مما يشير إلى وجود صدق بنائي مقبول لفقرات المقياس.

ب) ثبات مقياس أسباب الطلاق العاطفي

للتأكد من ثبات مقياس أسباب الطلاق العاطفي، وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وقد استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وقد تم ذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت معاملات الثبات للمقياس على أبعاده والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول (3.3):

جدول (3.3): قيم معاملات الثبات لمقياس أسباب الطلاق العاطفي بطريقة الاتساق الداخلي على الأبعاد والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
البعد الاجتماعي	10	0.84
البعد الاقتصادي	5	0.70
البعد النفسي	6	0.83
البعد الجنسي	6	0.73
الدرجة الكلية	27	0.92

يتضح من الجدول (3.3) أن قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس أسباب الطلاق العاطفي تروحت بين (84-0.70)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا مع الدرجة الكلية بلغ (0.92)، وتعتبر هذه القيمة لمعاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس أسباب الطلاق العاطفي

تكون مقياس أسباب الطلاق العاطفي في صورته النهائية من (27)، فقرة كما هو موضح في ملحق (ب)، موزعة على (4) أسباب، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4)

درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2)، أبداً (1) درجة، باستثناء الفقرات (3، 9، 20، 24)، إذ عكست الأوزان للفقرات السابقة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة اعتمد المعيار النسبي ذو المستويات الثلاثة وهي: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (سلم المقياس)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإنّ تقدير مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (4.3): درجات احتساب أسباب الطلاق العاطفي

مستوى منخفض من أسباب الطلاق العاطفي	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط من أسباب الطلاق العاطفي	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع من أسباب الطلاق العاطفي	**5.00 – 3.68**

2.4.3 مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي

بعد إطـــلاع الباحثة بشكل أولي على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، ومن هذه الدراسات قامت الباحثة بتطوير مقياس استراتيجيات التكيف، وذلك بالرجوع بشكل مباشر إلى أبو اسعد (2008)، والذي تكون من (7) أبعاد تمثلت في كل من (بعد حل المشكلة، وبعد الترفيه، وبعد المساندة الاجتماعية، وبعد الانفعال، والبعد الديني، وبعد التجنب، وبعد التقبل)، وتكونت تلك الأبعاد من (7، 7، 7، 8، 10، 11) فقرة على الترتيب، وبناء

توجيهات لجنة التحكيم، اعتمدت جميع الأبعاد السبعة، مع إجراء بعض من التعديلات، إذ أصبح عدد فقرات كل بعد من هذه الأبعاد (6، 6، 6، 7، 7، 6، 9) فقرات وعلى الترتيب.

أ) صدق مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي

استخدمت الباحثة نوعان من الصدق، كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس استراتيجيات التكيف وأسبابه، قامت الباحثة بعرضة بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، وقد بلغ عددهم (13) محكمين كما هو موضح في ملحق (أ)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (50) فقرة، موزعة على (7) أبعاد، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، إذ حذفت بعض من الفقرات، بحيث كان عددها الإجمالي (47) فقرة، وأصبحت (47) فقرة.

ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من صدق البناء استخدمت الباحثة صدق البناء، على عينة استطلاعيه مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الجدول (5.3) الآتي:

جدول (5.3) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس استراتيجيات التكيف بالبعد الذي تنتمي إليه (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع البعد	الفقرة	الارتباط مع البعد	الفقرة	الارتباط مع البعد	الفقرة	الارتباط مع البعد	الفقرة	الارتباط مع البعد	الفقرة	الارتباط مع البعد
	حل المشكلة		الترفيه		المساندة الاجتماعية		التفريغ الانفعالي		الديني		التجنب		التقبُّل والخضوع
1	0.61**	7	0.75**	13	0.47**	19	0.84**	26	0.34*	33	0.53**	39	0.42*
2	0.69**	8	0.50**	14	0.84**	20	0.52**	27	0.72**	34	0.69**	40	0.62**
3	0.48**	9	0.73**	15	0.79**	21	0.57**	28	0.32*	35	0.52**	41	0.64**
4	0.47**	10	0.47**	16	0.79**	22	0.85**	29	0.31*	36	0.68**	42	0.63**
5	0.53**	11	0.58**	17	0.72**	23	0.73**	30	0.83**	37	0.68**	43	0.49**
6	0.73**	12	0.41*	18	0.8**	24	0.82**	31	0.82**	38	0.54**	44	0.30*
	-	-	-	-	-	25	0.71**	32	0.50**	-	-	45	0.67**
	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	46	0.40*
	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	47	0.35*

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)　　**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.01)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5.3) أن معاملات ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.30-0.88)، كما أن جميع معاملات الارتباط هذه كانت دالة إحصائياً، إذ ذكر (عودة، 2000) أن معاملات ارتباط الفقرات يجب أن لا تقل عن معيار (0.20)، مما يشير إلى وجود صدق بنائي لفقرات مقياس استراتيجيات التكيف.

ب) ثبات مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وقد استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وقد تم ذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، لفحص ثبات أداة الدراسة، وقد بلغت قيم معاملات الثبات للمقياس ككل وأبعاده الفرعية كما هو مبين في الجدول (6.3):

جدول (6.3) قيم معاملات الثبات لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي بواسطة الاتساق الداخلي

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
حل المشكلة	6	0.62
الترفيه	6	0.61
المساندة الاجتماعية	6	0.85
التفريغ الانفعالي	7	0.86
الديني	7	0.66
التجنب	6	0.64
التقبُّل والخضوع	9	0.62
الدرجة الكلية	47	0.82

يتضح من الجدول (6.3) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس استراتيجيات التكيف تراوحت بين (0.61 – 0.86)، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (0.82)، وتعتبر هذه القيم لمعاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس استراتيجيات التكيف

تكون مقياس استراتيجيات التكيف في صورته النهائية من (47)، فقرة كما هو موضح في ملحق (ج)، موزعة إلى (7) أبعاد، تمثل جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لاستراتيجيات التكيف، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2)، أبداً (1) درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى استراتيجيات التكيف لدى عينة الدراسة اعتمد المعيار النسبي ذو المستويات الثلاثة، وهي عالية،ومتوسطة، ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad 1.33 = \frac{1-5}{3}$$

وبناءً على ذلك، فإن تقدير مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (7.3): درجات احتساب استراتيجيات التكيف الزواجي

مستوى منخفض من استراتيجيات التكيف	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط من استراتيجيات التكيف	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع من استراتيجيات التكيف	**5.00 – 3.68**

6.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة:

1. الجنس : وله مستويان: 1- ذكر 2- أنثى.

2. عدد الأولاد: وله أربع مستويات: (1) لا يوجد، (2) أقل من ثلاثة، (3) ثلاثة- أقل من ستة،

(4) من ستة فأكثر.

3. المستوى الاقتصادي: وله خمس مستويات: 1؛(أقل من 2000) 2؛ (من 2000 إلى أقل من 3000) 3؛(3000 إلى أقل من 4000) 4؛(من 4000 فأكثر).

4. سنوات الزواج: وله ثلاث مستويات: (1) أقل من خمس سنوات. (2) من خمس حتى عشر سنوات (3) أكثر من عشر سنوات.

5. المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات: (1) دبلوم فأقل. (2) بكالوريوس (3) دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).

ب- **المتغير التابع:**

1. أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة.
2. استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة الدراسة.

7.3 إجراءات تطبيق الدراسة

أتبعت الباحثة في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي:

1. إعداد أداتي الدراسة بصورتهما النهائية، بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتها.
2. تحديد العدد الكلي لمجتمع الدراسة ومن ثم تحديد حجم العينة المناسب.
3. تطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة إذ شملت (30) فرداً، ممن تنطبق عليهم خصائص العينة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أداتي الدراسة.
4. تطبيق أداتي الدراسة على العينة الفعلية، والطلب منهم الإجابة على فقرات الأداتين بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
5. إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث استخدمت برامج الرزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

7.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات، قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test).
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).
5. عامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).
6. المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق دال (LSD).

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

7.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة

8.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة

9.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة

10.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وكما يلي:

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مستوى أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية لمستوى أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4): يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل بعد من أبعاد مقياس أسباب الطلاق العاطفي، لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	2	**البعد الاجتماعي**	3.18	0.462	63.6	**متوسط**
2	3	**البعد الاقتصادي**	3.09	0.650	61.8	**متوسط**
3	5	**البعد النفسي**	2.99	0.587	59.8	**متوسط**
5	1	**البعد الجنسي**	2.52	0.588	50.4	**متوسط**
		الدرجة الكلية لأسباب الطلاق العاطفي	**2.97**	**0.443**	**59.4**	**متوسط**

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أسباب الطلاق العاطفي تراوحت ما بين (3.18-2.52)، وجاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.18) وبنسبة مئوية (63.6%)، وبتقدير متوسط، بينما جاء البعد الجنسي في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.52) وبنسبة مئوية (50.4) وبتقدير متوسط، أما المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس أسباب الطلاق العاطفي ككل بلغ (2.97) وبنسبة مئوية (59.4) وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد من أسباب الطلاق العاطفي، كما يأتي:

1) البعد الاجتماعي

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات البعد الاجتماعي مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	4	يتلاشى الشعور بالدفء والحرارة عند وصولي للمنزل بعد العمل	3.49	0.864	69.8	**متوسط**
2	2	يغيب الحوار المشترك فيما بيننا عندما نواجه مشاكل أسرية تحتاج للنقاش	3.35	0.818	67.0	**متوسط**
3	7	نتحاشى الخروج للترفيه في أوقات الفراغ	3.28	0.970	65.6	**متوسط**
4	10	تثبت لنا المواقف التي نتعرض لها عدم وجود شعور بالحب فيما بيننا	3.23	0.930	64.6	**متوسط**
5	9	عندما يكون لدى أحدنا موعد نقوم بإخبار بعضنا قبل الذهاب للموعد	3.23	0.899	64.6	**متوسط**
6	8	نتجنب مناقشة المشاكل التي نتعرض لها بالعمل	3.17	0.893	63.4	**متوسط**
7	3	يتم الاتصال فيما بيننا للاطمئنان في حالة التأخر عن العودة للمنزل	3.16	0.903	63.2	**متوسط**
8	6	يصعب علي الحديث عن زملائي وزميلاتي في العمل داخل المنزل	3.00	0.963	60.0	**متوسط**
9	5	نتجنب الخروج معاً لزيارة الأقارب	2.93	1.014	58.6	**متوسط**
10	1	علاقاتنا الاجتماعية كزوجين مع عائلتنا ليست جيدة	2.93	1.000	58.6	**متوسط**
		الدرجة الكلية للبعد الاجتماعي	3.18	0.462	63.6	**متوسط**

يتضح من الجدول (2.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (3.49 – 2.93)، وجاءت فقرة "*يتلاشى الشعور بالدفء والحرارة عند وصولي للمنزل بعد العمل*" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.49) وبنسبة مئوية (69.8%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*علاقاتنا الاجتماعية كزوجين مع عائلتنا ليست جيدة*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.93) وبنسبة مئوية (58.6%) وبتقدير

متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي (3.18) وبنسبة مئوية (63.6%) وبتقدير متوسط.

2) البعد الاقتصادي

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات البعد الاقتصادي مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	14	عندما احصل على مال أسعى لشراء حاجات شخصية دون الاهتمام بشراء هدية لزوجي/ زوجتي	3.38	1.016	67.6	**متوسط**
2	11	عندما نشتري سلعة للبيت نقع بمشاحنات طويلة	3.30	0.932	66.0	**متوسط**
3	15	يؤثر إنفاق الدخل المادي على علاقتنا الزواجية سلباً	3.24	0.936	64.8	**متوسط**
4	13	يتصرف كل منا مستقلاً عن الآخر بالصرف المالي	2.86	1.051	57.2	**متوسط**
5	12	تتصف إدارة المصاريف في البيت بالعشوائية	2.70	0.994	54.0	**متوسط**
		الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي	3.09	0.650	61.8	**متوسط**

يتضح من الجدول (3.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد الاقتصادي تراوحت ما بين (3.38 – 2.70)، وجاءت فقرة " *عندما أحصل على مال أسعى لشراء حاجات شخصية دون الاهتمام بشراء هدية لزوجي/ زوجتي* " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.38) وبنسبة مئوية (67.6%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة " *تتصف إدارة المصاريف في البيت بالعشوائية* " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.70) وبنسبة مئوية (54.0%) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الاقتصادي (3.09) وبنسبة مئوية (61.8%) وبتقدير متوسط.

3) البعد النفسي

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات البعد النفسي مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	17	يغلب الشعور بالقلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب	3.39	0.860	67.8	**متوسط**
2	18	أشعر بأن الزمن يسير ببطء شديد بالمنزل	3.33	0.936	66.6	**متوسط**
3	19	يسود جو من الضغط والمعاناة الدائمة داخل المنزل	3.08	0.950	61.6	**متوسط**
4	20	نوفر لأنفسنا الشعور بالراحة والهدوء عندما يكون أحدنا مرهقا	3.00	0.803	60.0	**متوسط**
5	16	يضعف شوقي لأسرتي عندما أغادر البيت لعدة أيام لأداء مهمة ما	2.59	1.175	51.8	**متوسط**
6	21	أتمنى إنهاء الحياة الزوجية بيننا	2.54	1.130	50.8	**متوسط**
		الدرجة الكلية للبعد النفسي	2.99	0.587	59.8	**متوسط**

يتضح من الجدول (4.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد النفسي تراوحت ما بين (3.39 – 2.54)، وجاءت فقرة "*يغلب الشعور بالقلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب*" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.39) وبنسبة مئوية (67.8%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة " *أتمنى إنهاء الحياة الزوجية بيننا* " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.54) وبنسبة مئوية (50.8%) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد النفسي (2.99) وبنسبة مئوية (59.8%) وبتقدير متوسط.

4) البعد الجنسي

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية، لفقرات البعد الجنسي مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	24	قبل البدء بالعملية الجنسية تكون هناك مقدمات مثل (المداعبة، والملاطفة، وتبادل القبلات)	3.69	0.668	73.8	**مرتفع**
2	27	بعد الانتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمية فيما بيننا	2.65	0.972	53.0	**متوسط**
3	22	يغيب الشعور المتبادل عندما يطلب أحدنا ممارسة العملية الجنسية	2.50	1.028	50.0	**متوسط**
4	23	تتم العملية الجنسية دون تهيئة نفسية مناسبة	2.18	1.022	43.6	**منخفض**
5	25	أجد الممارسة الجنسية بأنها تضعف علاقتنا الزوجية	2.18	0.964	43.6	**منخفض**
6	26	الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة لنا	1.94	1.049	38.8	**منخفض**
		الدرجة الكلية للبعد الجنسي	**2.97**	**0.443**	**59.4**	**متوسط**

يتضح من الجدول (5.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على البعد الجنسي تراوحت ما بين (3.69 – 1.94)، وجاءت فقرة "*قبل البدء بالعملية الجنسية تكون هناك مقدمات مثل (المداعبة، والملاطفة، وتبادل القبلات)* " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.69) وبنسبة مئوية (73.8%) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " *الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة لنا* " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.94) وبنسبة مئوية (38.8%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الجنسي (2.97) وبنسبة مئوية (59.4%) وبتقدير متوسط.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما مستوى استراتيجيات التكيُّف الزواجي مع الطلاق العاطفي، التي يستخدمها الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية لمستوى استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى الازواج في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (6.4) يوضح ذلك.

جدول (6.4): يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لكل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي، مرتبة تنازلياً

الرتبة	الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	البعد الديني	3.33	0.494	66.6	متوسط
2	التقبل والخضوع	3.06	0.569	61.2	متوسط
3	التفريغ الانفعالي	2.77	0.642	55.4	متوسط
4	حل المشكلات	2.68	0.524	53.6	متوسط
5	المساندة الاجتماعية	2.60	0.661	52.0	متوسط
6	التجنب	2.54	0.490	50.8	متوسط
7	الترفيه	2.48	0.598	49.6	متوسط
	الدرجة الكلية لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي	2.78	0.394	55.6	متوسط

يتضح من الجدول (6.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى استراتيجيات التكيف الزواجي تراوحت ما بين (3.33–2.48)، وجاءت الاستراتيجية " الدينية"

بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.33) وبنسبة مئوية (66.6%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت استراتيجية "الترفيه" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.48) وبنسبة مئوية (49.6%) وبتقدير متوسط.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل استراتيجية من استراتيجيات مقياس استراتيجيات التكيف كل على حدة، وعلى النحو الآتي:

1) الاستراتيجية الدينية

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات بعد الاستراتيجية الدينية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	27	أعتبر أن ما يحدث لي هو قضاء وقدر	3.74	0.657	74.8	**مرتفع**
2	28	أُصلّي إلى الله حتى يُفرج همي	3.57	0.719	71.4	**متوسط**
3	31	أتضرّع إلى الله أن يخلصني مما أنا فيه	3.51	0.893	70.2	**متوسط**
4	30	على الرغم من إيماني العميق إلا أنني أشعر بالخذلان في مواقف كثيرة وخصوصاً المتعلقة بمشاكلنا الزواجية	3.50	0.850	70.0	**متوسط**
5	29	أشعر بأنني ابتعدت عن أداء النوافل كثيراً	3.42	0.794	68.4	**متوسط**
6	26	أتقرّب إلى الله بالصدقات حتى يُعينني في أن يفرج همّي	3.31	0.783	66.2	**منخفض**
7	32	أطلب من الله بشكل مستمر أن يخلصني من زواجي	2.26	1.073	45.2	**منخفض**
		الدرجة الكلية لبعد الاستراتيجية الدينية	3.33	0.494	66.6	**متوسط**

يتضح من الجدول (7.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن البعد الديني تراوحت ما بين (2.26-3.74)، وجاءت فقرة "*أعتبر أن ما يحدث لي هو قضاء وقدر*"

بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.74) وبنسبة مئوية (74.8%) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة *"أطلب من الله بشكل مستمر أن يخلصني من زواجي"* في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبنسبة مئوية (45.2%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي للبعد الديني (3.33) وبنسبة مئوية (66.6%) وبتقدير متوسط.

2) استراتيجية التقبل والخضوع

جدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية التقبل والخضوع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	46	أتعايش مع مشكلتي حتى أتمكّن من التغلّب عليها	3.46	0.869	69.2	متوسط
2	43	أقنع نفسي بأن انفصالي سوف يُحدث لي مشكلات أكثر خطورة	3.39	1.010	67.8	متوسط
3	47	أستسلم للواقع مهما كان صعباً	3.23	1.002	64.6	متوسط
4	44	أتقبل وضعي لأنني أدرك أن مشكلتي معقدة	3.14	1.058	62.8	متوسط
5	40	أتقرب من أبنائي واهتم بهم أكثر	3.07	1.034	61.4	متوسط
6	42	ألتزم الهدوء ولا أُصعّد المواقف	3.02	0.979	60.4	متوسط
7	41	ألتزم الصمت ولا أُحدّث أحداً بمشكلتي	2.91	0.983	58.2	متوسط
8	39	أعتبر نفسي أفضل من الآخرين ذوي المشكلات المشابهة	2.72	0.957	54.4	متوسط
9	45	أطمئن نفسي بأن الأمور ستتحسّن مع الوقت	2.60	1.013	52.0	متوسط
		الدرجة الكلية لبعد استراتيجية التقبل والخضوع	3.06	0.569	61.2	متوسط

يتضح من الجدول (8.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن استراتيجية التقبل والخضوع تراوحت ما بين (2.60-3.46)، وجاءت فقرة *"أتعايش مع مشكلتي*

حتى *أتمكّن من التغلّب عليها* " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.46) وبنسبة مئوية (69.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*أطمئن نفسي بأن الأمور ستتحسّن مع الوقت*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.60) وبنسبة مئوية (52.0%) وبتقدير متوسط. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية التقبل والخضوع (3.06) على الدرجة الكلية وبنسبة مئوية (61.2%) وبتقدير متوسط.

3) استراتيجية التفريغ الانفعالي

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات بُعد استراتيجية التفريغ الانفعالي مرتبة تنازلياً،حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	24	أواجه الإهمال بإهمال مماثل له.	3.37	0.956	67.4	**متوسط**
2	22	ألوم نفسي على سوء اختياري	3.35	0.950	67.0	**متوسط**
3	19	أشعر بالتوتر نتيجة المشاحنات المتكررة فيما بيننا	3.29	0.915	65.8	**متوسط**
4	23	حينما تشتد ضغوطي أهمل أولادي	2.50	1.174	50.0	**متوسط**
5	21	أصرخ لأُخرج ما بداخلي من مكبوتات	2.44	1.081	48.8	**متوسط**
6	20	أبكي لأتفه الأسباب.	2.37	1.117	47.4	**متوسط**
7	25	أتشاجر مع كل من يضايقني أينما وجد سواء في (البيت أو الشارع أو مكان العمل)	2.07	1.024	41.4	**منخفض**
		الدرجة الكلية لبعد استراتيجية التفريغ الانفعالي	2.77	0.642	55.4	**متوسط**

يتضح من الجدول (9.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن استراتيجية التفريغ الانفعالي تراوحت ما بين (3.37-2.07)، وجاءت فقرة "*أواجه الإهمال بإهمال مماثل له*" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.37) وبنسبة مئوية (67.4%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*أتشاجر مع كل من يضايقني أينما وجد سواء في (البيت أو الشارع أو مكان العمل)*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.07) وبنسبة مئوية (41.4%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية التفريغ الانفعالي (2.77) على الدرجة الكلية وبنسبة مئوية (55.4%) وبتقدير متوسط.

4) استراتيجية حل المشكلات

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات بُعد استراتيجية حل المشكلات مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	6	أسعى إلى معرفة الأسباب التي تزيد من حدة المشكلات بيننا	3.31	0.845	66.2	**متوسط**
2	1	أركّز على طبيعة حل المشكلة	3.20	0.822	64.0	**متوسط**
3	5	أحاول تحديد أسباب المشكلة بموضوعية	3.15	0.808	63.0	**متوسط**
4	3	ألجأ إلى الأقارب لشرح معاناتي	2.90	1.188	58.0	**متوسط**
5	2	أتحدث مع متخصص في هذا المجال	1.77	1.000	35.4	**منخفض**
6	4	أطلب من أصدقائنا التدخل لحل مشاكلنا الأسرية	1.75	0.987	35.0	**منخفض**
		الدرجة الكلية لبعد استراتيجية حل المشكلات	2.68	0.524	53.6	**متوسط**

يتضح من الجدول (10.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن استراتيجية حل المشكلات تراوحت ما بين (1.75-3.31)، وجاءت فقرة "*أسعى إلى معرفة الأسباب التي تزيد من حدة المشكلات بيننا* " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.31) وبنسبة مئوية (66.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*أطلب من أصدقائنا التدخل لحل مشاكلنا الأسرية*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.75) وبنسبة مئوية (35.0%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية حل المشكلات (2.68) على الدرجة الكلية وبنسبة مئوية (53.6%) وبتقدير متوسط.

5) استراتيجية المساندة الاجتماعية

جدول (11.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات بُعد استراتيجية المساندة الاجتماعية مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	18	أقضي وقتاً طويلاً مع معارفي من (الأصدقاء والأقارب والجيران) لأشعر بالدعم المعنوي	3.41	0.921	68.2	**متوسط**
2	17	اتفحص دائما بتحديد من هو معي أو ضدي لما يخص زوجي/ زوجتي	2.80	1.028	56.0	**متوسط**
3	13	أتحدث لعدة أشخاص للحصول على النصيحة	2.52	1.036	50.4	**متوسط**
4	14	أطلب من أقاربي مؤازرتي في مواقف الخلاف الزواجية	2.50	1.133	50.0	**متوسط**
5	15	أترك المنزل وأذهب عند أقاربي عندما تحدث مشاكل فيما بيننا	2.37	1.205	47.4	**متوسط**
6	16	أحرج زوجي / زوجتي باستقبال أقربائي داخل البيت	1.99	0.939	39.8	**منخفض**
		الدرجة الكلية لبعد استراتيجية المساندة الاجتماعية	2.60	0.661	52.0	**متوسط**

يتضح من الجدول (11.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن استراتيجية المساندة الاجتماعية تراوحت ما بين (1.99-3.41)، وجاءت فقرة "*أقضي وقتاً طويلاً مع معارفي من (الأصدقاء والأقارب والجيران) لأشعر بالدعم المعنوي*" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.41) وبنسبة مئوية (68.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*أحرج زوجي / زوجتي باستقبال أقربائي داخل البيت*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.99) وبنسبة مئوية (39.8%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية المساندة الاجتماعية (2.60) على الدرجة الكلية وبنسبة مئوية (52.0%) وبتقدير متوسط.

6) استراتيجية التجنب

جدول (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لفقرات بُعد استراتيجية التجنب مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	38	أحاول أن أُشغِل نفسي بأي عمل يُريّحني ويبعدني عن التفكير في المشكلة	3.60	0.867	72.0	**متوسط**
2	37	أفرط في استخدام وسائل التفاعل الاجتماعي للهروب من مشكلاتي	3.18	1.086	63.6	**متوسط**
3	33	أذهب لأستحم للحصول على الاسترخاء المناسب كي أتجنب إثارة المشاكل	2.69	0.848	53.8	**متوسط**
4	36	أحاول عدم التفكير في مشكلتي	2.53	0.819	50.6	**متوسط**
5	34	أشغل نفسي بمشكلات الآخرين لأنسى مشكلاتي	1.91	1.033	38.2	**منخفض**
6	35	أحاول النوم باستخدام المهدئات هروباً من الواقع	1.34	0.748	26.8	**منخفض**
		الدرجة الكلية لبعد استراتيجية التجنب	2.54	0.490	50.8	**متوسط**

يتضح من الجدول (12.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن استراتيجية التجنب تراوحت ما بين (1.34-3.60)، وجاءت فقرة "*أحاول أن أُشغِل نفسي بأي عمل يُريّحني ويبعدني عن التفكير في المشكلة* " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرة (3.60) وبنسبة مئوية (72.0%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*أحاول النوم باستخدام المهدئات هروباً من الواقع*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.34) وبنسبة مئوية (26.8%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية التجنب (2.54) على الدرجة الكلية وبنسبة مئوية (50.8%) وبتقدير متوسط.

7) استراتيجية الترفيه

جدول (13.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استراتيجية الترفيه مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	10	أشغل نفسي بمشاهدة التلفاز أكثر من اللقاءات الحميمية	2.99	0.990	59.8	**متوسط**
2	8	أتنقل بين الواجهات التجارية شارد/ة الذهن دون المتعة في التسوق	2.55	1.086	51.0	**متوسط**
3	7	أذهب للتنزّه بشكل منظم	2.52	1.157	50.4	**متوسط**
4	9	عندما تشتد ضغوطي أمشي كثيراً	2.38	1.095	47.6	**متوسط**
5	12	أستمتع بسماع الموسيقى مثل (الموسيقى الصاخبة والأناشيد والأغاني) بشكل كبير	2.35	1.066	47.0	**متوسط**
6	11	أسعى إلى كتابة خواطري بشكل يسعدني	2.11	1.142	42.2	**منخفض**
		الدرجة الكلية لبعد استراتيجية الترفيه	2.48	0.598	49.6	**متوسط**

يتضح من الجدول (13.4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن استراتيجية الترفيه تراوحت ما بين (2.11–2.99)، وجاءت فقرة "*أشغل نفسي بمشاهدة التلفاز أكثر من اللقاءات الحميمية* " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.99) وبنسبة مئوية (59.8%) وبتقدير متوسط، بينما جاءت فقرة "*أسعى إلى كتابة خواطري بشكل يسعدني*" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.11) وبنسبة مئوية (24.2%) وبتقدير منخفض. وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية الترفيه (2.48) على الدرجة الكلية وبنسبة مئوية (49.6%) وبتقدير متوسط.

2.4 النتائج المتعلقة بالفرضيات

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل تحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (14.4) تبين ذلك:

الجدول (14.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، في أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	ذكر	165	3.23	0.406	2.093	*0.037
	أنثى	235	3.13	0.495		
البعد الاقتصادي	ذكر	165	3.13	0.558	0.982	0.326
	أنثى	235	3.07	0.708		
البعد النفسي	ذكر	165	3.11	0.536	3.659	*0.000
	أنثى	235	2.90	0.606		
البعد الجنسي	ذكر	165	2.52	0.571	-0.111	0.912
	أنثى	235	2.52	0.601		
الدرجة الكلية	ذكر	165	3.03	0.389	2.109	*0.036
	أنثى	235	2.93	0.475		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (14.4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، وذلك على البعد الاجتماعي والبعد النفسي والدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الذكور، إذ يلاحظ من الجدول (14.4) أن متوسطات الذكور أعلى من

متوسطات الإناث. في حين لم تكن هنالك فروق دالة إحصائياً على البعد الاقتصادي والبعد الجنسي.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير عدد الأولاد، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير عدد الأولاد. والجدولان (15.4) و (16.4) يبينان ذلك:

جدول (15.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة في أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير عدد الأولاد

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	لا يوجد	37	3.20	0.456
	أقل من ثلاثة	89	3.20	0.475
	ثلاثة- أقل من ستة	191	3.15	0.490
	من ستة فأكثر	83	3.20	0.381
البعد الاقتصادي	لا يوجد	37	2.98	0.650
	أقل من ثلاثة	89	3.02	0.689
	ثلاثة- أقل من ستة	191	3.11	0.663
	من ستة فأكثر	83	3.18	0.568
البعد النفسي	لا يوجد	37	3.21	0.657
	أقل من ثلاثة	89	2.98	0.552
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.92	0.598
	من ستة فأكثر	83	3.07	0.540
البعد الجنسي	لا يوجد	37	2.43	0.610
	أقل من ثلاثة	89	2.54	0.622
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.49	0.590
	من ستة فأكثر	83	2.62	0.529
الدرجة الكلية	لا يوجد	37	2.99	0.440
	أقل من ثلاثة	89	2.97	0.438

ثلاثة- أقل من ستة	191	2.94	0.470
من ستة فأكثر	83	3.04	0.382

يتضح من خلال الجدول (15.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (16.4) يوضح ذلك:

جدول (16.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير عدد الأولاد

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	0.259	3	0.086	0.403	0.751
	داخل المجموعات	84.926	396	0.214		
	المجموع	85.185	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	1.620	3	0.540	1.280	0.281
	داخل المجموعات	167.085	396	0.422		
	المجموع	168.706	399			
البعد النفسي	بين المجموعات	3.310	3	1.103	3.256	*0.022
	داخل المجموعات	134.215	396	0.339		
	المجموع	137.525	399			
البعد الجنسي	بين المجموعات	1.358	3	0.453	1.313	0.270
	داخل المجموعات	136.530	396	0.345		
	المجموع	137.888	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.544	3	0.181	0.922	0.430
	داخل المجموعات	77.812	396	0.196		
	المجموع	78.355	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (16.4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد، وذلك على البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد الجنسي والدرجة الكلية، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على البعد النفسي.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية في البعد النفسي تبعاً لمتغير عدد الأولاد، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول (17.4) يوضح ذلك:

جدول (17.4): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد الدراسة على البعد النفسي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير عدد الأولاد.

البعد	المستوى	المتوسط	لا يوجد	أقل من ثلاثة	ثلاثة- أقل من ستة	من ستة فأكثر
البعد النفسي	**لا يوجد**	3.21		**0.23***	**0.29***	
	أقل من ثلاثة	2.98				
	ثلاثة- أقل من ستة	2.92				**-0.15***
	من ستة فأكثر	3.07				

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (17.4) الآتي:

- وجود فروق دالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد النفسي بين (لا يوجد) من جهة وكل من (أقل من ثلاثة) و (ثلاثة- أقل من ستة)، وجاءت الفروق لصالح (لا يوجد). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (ثلاثة- أقل من ستة) و (من ستة فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من ستة فأكثر).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way

ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي. والجدولان (18.4) و (19.4) يبينان ذلك:

جدول (18.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، في أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	أقل من 2000	35	3.25	0.362
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	3.20	0.442
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	3.27	0.408
	من 4000 فأكثر	157	3.07	0.513
البعد الاقتصادي	أقل من 2000	35	3.14	0.515
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	3.22	0.546
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	3.19	0.636
	من 4000 فأكثر	157	2.94	0.705
البعد النفسي	أقل من 2000	35	3.16	0.581
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	3.12	0.462
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	3.13	0.478
	من 4000 فأكثر	157	2.76	0.653
البعد الجنسي	أقل من 2000	35	2.59	0.561
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	2.60	0.577
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.61	0.591
	من 4000 فأكثر	157	2.39	0.577
الدرجة الكلية	أقل من 2000	35	3.06	0.346
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	3.05	0.389
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	3.08	0.396
	من 4000 فأكثر	157	2.82	0.485

يتضح من خلال الجدول (18.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (19.4) يوضح ذلك:

جدول (19.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	3.330	3	1.110	5.369	*0.001
	داخل المجموعات	81.855	396	0.207		
	المجموع	85.185	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	6.168	3	2.056	5.009	*0.002
	داخل المجموعات	162.537	396	0.410		
	المجموع	168.706	399			
البعد النفسي	بين المجموعات	13.449	3	4.483	14.308	*0.000
	داخل المجموعات	124.076	396	0.313		
	المجموع	137.525	399			
البعد الجنسي	بين المجموعات	4.486	3	1.495	4.439	*0.004
	داخل المجموعات	133.402	396	0.337		
	المجموع	137.888	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.735	3	1.912	10.423	*0.000
	داخل المجموعات	72.621	396	0.183		
	المجموع	78.355	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول (19.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وذلك على جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

وللكشف عن مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، أجري اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) والجدول (20.4) يوضح ذلك:

جدول (20.4): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

البعد	المستوى	المتوسط	أقل من 2000	من 2000 إلى أقل من 3000	من 3000 إلى أقل من 4000	من 4000 فأكثر
الاجتماعي	أقل من 2000	3.25				**0.18***
	من 2000 إلى أقل من 3000	3.20				**0.13***
	من 3000 إلى أقل من 4000	3.27				**0.20***
	من 4000 فأكثر	3.07				
الاقتصادي	أقل من 2000	3.14				
	من 2000 إلى أقل من 3000	3.22				**0.28***
	من 3000 إلى أقل من 4000	3.19				**0.25***
	من 4000 فأكثر	2.94				
النفسي	أقل من 2000	3.16				**0.40***
	من 2000 إلى أقل من 3000	3.12				**0.36***
	من 3000 إلى أقل من 4000	3.13				**0.37***
	من 4000 فأكثر	2.76				
الجنسي	أقل من 2000	2.59				
	من 2000 إلى أقل من 3000	2.60				**0.21***
	من 3000 إلى أقل من 4000	2.61				**0.22***
	من 4000 فأكثر	2.39				
الدرجة الكلية	أقل من 2000	3.06				**0.24***
	من 2000 إلى أقل من 3000	3.05				**0.23***
	من 3000 إلى أقل من 4000	3.08				**0.26***
	من 4000 فأكثر	2.82				

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (20.4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي بين (أقل من 2000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (أقل من 2000).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاقتصادي بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاقتصادي بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد النفسي بين (أقل من 2000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (أقل من 2000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد النفسي بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد النفسي بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الجنسي بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الجنسي بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية بين (أقل من 2000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (أقل من 2000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الزواج، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way

ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الزواج. والجدولان (21.4) و(22.4) يبينان ذلك:

جدول (21.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة،في أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	أقل من خمس سنوات	40	3.04	0.506
	من خمس حتى عشر سنوات	42	3.17	0.545
	أكثر من عشر سنوات	318	3.19	0.443
البعد الاقتصادي	أقل من خمس سنوات	40	2.72	0.724
	من خمس حتى عشر سنوات	42	3.02	0.687
	أكثر من عشر سنوات	318	3.15	0.621
البعد النفسي	أقل من خمس سنوات	40	2.95	0.614
	من خمس حتى عشر سنوات	42	3.00	0.509
	أكثر من عشر سنوات	318	2.99	0.595
البعد الجنسي	أقل من خمس سنوات	40	2.42	0.670
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.43	0.536
	أكثر من عشر سنوات	318	2.55	0.583
الدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	40	2.83	0.425
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.94	0.445
	أكثر من عشر سنوات	318	3.00	0.443

يتضح من خلال الجدول (21.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (22.4) يوضح ذلك:

جدول (22.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعيةلمقياس أسباب الطلاق العاطفي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير سنوات الزواج.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	.804	2	0.402	1.892	0.152
	داخل المجموعات	84.381	397	0.213		
	المجموع	85.185	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	6.810	2	3.405	8.350	*0.000
	داخل المجموعات	161.895	397	0.408		
	المجموع	168.706	399			
البعد النفسي	بين المجموعات	.058	2	0.029	0.083	0.920
	داخل المجموعات	137.467	397	0.346		
	المجموع	137.525	399			
البعد الجنسي	بين المجموعات	.939	2	0.469	1.361	0.258
	داخل المجموعات	136.950	397	0.345		
	المجموع	137.888	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.089	2	0.545	2.798	0.062
	داخل المجموعات	77.266	397	0.195		
	المجموع	78.355	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول (22.4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج، وذلك على البعد الاجتماعي، والبعد النفسي، والبعد الجنسي، والدرجة الكلية، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً على البعد الاقتصادي.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية للبعد الاقتصادي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول (23.4) يوضح ذلك :

جدول (23.4) نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد الدراسة على البعد الاقتصادي، تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

البعد	المستوى	المتوسط	أقل من خمس	من خمس حتى	أكثر من عشر

			سنوات	عشر سنوات	سنوات
الاقتصادي	أقل من خمس سنوات	2.72		$0.30-^{*}$	$0.43-^{*}$
	من خمس حتى عشر سنوات	3.02			
	أكثر من عشر سنوات	3.15			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (23.4) الآتي:

- وجود فروق دلالة إحصائياً، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاقتصادي بين (أقل من خمس سنوات) من جهة وكل (من خمس حتى عشر سنوات)، و(أكثر من عشر سنوات)، من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (من خمس حتى عشر سنوات) و(أكثر من عشر سنوات).

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة ،تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية الخامسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. والجدولان (24.4) و(25.4) يبينان ذلك:

جدول (24.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، في أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	دبلوم فأقل	220	3.25	0.387
	بكالوريوس	145	3.14	0.482
	دراسات عليا	35	2.84	0.630
البعد الاقتصادي	دبلوم فأقل	220	3.20	0.543
	بكالوريوس	145	3.03	0.706
	دراسات عليا	35	2.71	0.846
البعد النفسي	دبلوم فأقل	220	3.09	0.493
	بكالوريوس	145	2.96	0.617
	دراسات عليا	35	2.48	0.728
البعد الجنسي	دبلوم فأقل	220	2.59	0.560
	بكالوريوس	145	2.49	0.614
	دراسات عليا	35	2.22	0.551
الدرجة الكلية	دبلوم فأقل	220	3.06	0.366
	بكالوريوس	145	2.93	0.458
	دراسات عليا	35	2.60	0.594

يتضح من خلال الجدول (24.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (25.4) يوضح ذلك:

جدول (25.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية،والأبعاد الفرعية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	5.413	2	2.706	13.468	*0.000
	داخل المجموعات	79.772	397	0.201		
	المجموع	85.185	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	8.067	2	4.034	9.968	*0.000
	داخل المجموعات	160.639	397	0.405		
	المجموع	168.706	399			
البعد النفسي	بين المجموعات	11.436	2	5.718	18.004	*0.000
	داخل المجموعات	126.089	397	0.318		
	المجموع	137.525	399			
البعد الجنسي	بين المجموعات	4.466	2	2.233	6.644	*0.001
	داخل المجموعات	133.422	397	0.336		
	المجموع	137.888	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6.766	2	3.383	18.759	*0.000
	داخل المجموعات	71.590	397	0.180		
	المجموع	78.355	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول (25.4)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك على البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي والبعد النفسي والبعد الجنسي والدرجة الكلية.

وللكشف عن مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية على الأسباب الفرعية والدرجة الكلية لمقياس أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، أجري اختبار أقل فرق دال إحصائياً (LSD) والجدول (26.4) يوضح ذلك:

جدول (26.4): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس أسباب الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

البعد	المستوى	المتوسط	دبلوم فأقل	بكالوريوس	دراسات عليا
الاجتماعي	دبلوم فأقل	3.25		**0.12***	**0.41***
	بكالوريوس	3.14			**0.29***
	دراسات عليا	2.84			
الاقتصادي	دبلوم فأقل	3.20		**0.16***	**0.49***
	بكالوريوس	3.03			**0.32***
	دراسات عليا	2.71			
النفسي	دبلوم فأقل	3.09		**0.13***	**0.61***
	بكالوريوس	2.96			**0.48***
	دراسات عليا	2.48			
الدرجة الكلية	دبلوم فأقل	3.06		**0.12***	**0.46***
	بكالوريوس	2.93			
	دراسات عليا	2.60			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (26.4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعي، بين (دبلوم فأقل) من جهة، وكل من (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل)، كذلك وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية،عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاقتصادي بين (دبلوم فأقل) من جهة وكل من (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل). كذلك وجود ذات فروق دالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية،عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد النفسي بين (دبلوم فأقل) من جهة وكل من (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل). كذلك وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية بين (دبلوم فأقل) من جهة وكل من (بكالوريوس) و(دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل).

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل تحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (27.4) تبين ذلك:

الجدول (27.4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات عينة الدراسة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي، تبعاً لمتغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
استراتيجية حل المشكلات	ذكر	164	2.45	0.505	-7.660	*0.000
	أنثى	236	2.83	0.479		
استراتيجية الترفيه	ذكر	164	2.29	0.554	-5.743	*0.000
	أنثى	236	2.62	0.590		
استراتيجية المساندة الاجتماعية	ذكر	164	2.69	0.660	2.399	*0.017
	أنثى	236	2.53	0.655		
استراتيجية التفريغ الانفعالي	ذكر	164	2.77	0.639	-0.007	0.994
	أنثى	236	2.77	0.646		
استراتيجية البعد الديني	ذكر	164	3.27	0.542	-2.137	*0.033
	أنثى	236	3.37	0.455		
استراتيجية التجنب	ذكر	164	2.52	0.475	-0.551	0.582
	أنثى	236	2.55	0.501		
استراتيجية التقبل والخضوع	ذكر	164	2.98	0.491	-2.350	*0.019
	أنثى	236	3.11	0.612		

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (27.4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، وذلك على استراتيجيات حل المشكلات والترفيه والبعد الديني والتقبل والخضوع وجميعها جاءت لصالح الإناث. كما كانت الفروق دالة إحصائياً على استراتيجية المساندة الاجتماعية لصالح الذكور. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً على استراتيجيتي التفريغ الانفعالي، والتجنب.

7.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد.

ومن أجل فحص الفرضية السابعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير عدد الأولاد، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير عدد الأولاد. والجدولان (28.4) و(29.4) يبينان ذلك:

جدول (28.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير عدد الأولاد.

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حل المشكلات	لا يوجد	37	2.75	0.477
	أقل من ثلاثة	89	2.73	0.480
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.71	0.515
	من ستة فأكثر	83	2.53	0.589
الترفيه	لا يوجد	37	2.52	0.597
	أقل من ثلاثة	89	2.74	0.558
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.47	0.567
	من ستة فأكثر	83	2.23	0.607
المساندة الاجتماعية	لا يوجد	37	2.38	0.645
	أقل من ثلاثة	89	2.61	0.666
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.62	0.655
	من ستة فأكثر	83	2.63	0.672
التفريغ الانفعالي	لا يوجد	37	2.59	0.590
	أقل من ثلاثة	89	2.76	0.607
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.77	0.668
	من ستة فأكثر	83	2.86	0.634
البعد الديني	لا يوجد	37	3.39	0.537
	أقل من ثلاثة	89	3.40	0.444
	ثلاثة- أقل من ستة	191	3.28	0.511
	من ستة فأكثر	83	3.34	0.483
التجنب	لا يوجد	37	2.64	0.494
	أقل من ثلاثة	89	2.56	0.425
	ثلاثة- أقل من ستة	191	2.56	0.505
	من ستة فأكثر	83	2.44	0.509
التقبل والخضوع	لا يوجد	37	3.08	0.573
	أقل من ثلاثة	89	2.96	0.620

ثلاثة- أقل من ستة	191	3.11	0.565
من ستة فأكثر	83	3.05	0.512

يتضح من خلال الجدول (28.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (29.4) يوضح ذلك:

جدول (29.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات التكيف،، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير عدد الأولاد.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
حل المشكلات	بين المجموعات	2.320	3	0.773	2.854	*0.037
	داخل المجموعات	107.292	396	0.271		
	المجموع	109.612	399			
الترفيه	بين المجموعات	11.210	3	3.737	11.258	*0.000
	داخل المجموعات	131.434	396	0.332		
	المجموع	142.644	399			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	1.982	3	0.661	1.517	0.209
	داخل المجموعات	172.438	396	0.435		
	المجموع	174.420	399			
التفريغ الانفعالي	بين المجموعات	1.858	3	0.619	1.507	0.212
	داخل المجموعات	162.759	396	0.411		
	المجموع	164.617	399			
البعد الديني	بين المجموعات	1.199	3	0.400	1.643	0.179
	داخل المجموعات	96.335	396	0.243		
	المجموع	97.534	399			
التجنب	بين المجموعات	1.325	3	0.442	1.852	0.137
	داخل المجموعات	94.465	396	0.239		
	المجموع	95.790	399			
التقبل	بين المجموعات	1.332	3	0.444	1.374	0.250
	داخل المجموعات	127.922	396	0.323		

والخضوع	المجموع	129.253	399

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)**

يتبين من الجدول (29.4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد، وذلك على استراتيجيتي حل المشكلات والترفيه، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً على باقي الأبعاد.

وللكشف عن مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية في استراتيجيات التكيف الزواجي،

على استراتيجيتي حل المشكلات والترفيه، تبعاً لمتغير عدد الأولاد، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول (30.4) يوضح ذلك:

جدول (30.4): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استراتيجيتي حل المشكلات والترفيه، تبعاً لمتغير عدد الأولاد.

البعد	المستوى	المتوسط	لا يوجد	أقل من ثلاثة	ثلاثة- أقل من ستة	من ستة فأكثر
استراتيجية حل المشكلات	لا يوجد	2.75				**0.22***
	أقل من ثلاثة	2.73				**0.19***
	ثلاثة- أقل من ستة	2.71				**0.17***
	من ستة فأكثر	2.53				
استراتيجية الترفيه	لا يوجد	2.52				**0.29***
	أقل من ثلاثة	2.74			**0.27***	**0.51***
	ثلاثة- أقل من ستة	2.47				**0.24***
	من ستة فأكثر	2.23				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (30.4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد حل المشكلات بين (لا يوجد) و(من ستة فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (لا يوجد). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (أقل من ثلاثة) و (من ستة فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (أقل من ثلاثة). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (ثلاثة- أقل من ستة) و(من ستة فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (ثلاثة- أقل من ستة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد الترفيه بين (لا يوجد) و(من ستة فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (لا يوجد). كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (أقل من ثلاثة) و (ثلاثة- أقل من ستة)، وجاءت الفروق لصالح (أقل من ثلاثة). كذلك وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين (أقل من ثلاثة) و(من ستة فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (أقل من ثلاثة) كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (ثلاثة- أقل من ستة) و(من ستة فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (ثلاثة- أقل من ستة).

8.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

ومن أجل فحص الفرضية الثامنة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way

ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي. والجدولان (31.4) و(32.4) يبينان ذلك:

جدول (31.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة،على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجية حل المشكلات	أقل من 2000	35	2.65	0.531
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	2.82	0.560
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.71	0.477
	من 4000 فأكثر	157	2.59	0.534
استراتيجية الترفيه	أقل من 2000	35	2.45	0.570
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	2.45	0.535
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.62	0.598
	من 4000 فأكثر	157	2.39	0.613
استراتيجية المساندة الاجتماعية	أقل من 2000	35	2.34	0.611
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	2.78	0.654
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.74	0.599
	من 4000 فأكثر	157	2.45	0.682
استراتيجية التفريغ الانفعالي	أقل من 2000	35	2.73	0.425
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	2.87	0.620
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.86	0.595
	من 4000 فأكثر	157	2.65	0.712
استراتيجية البعد الديني	أقل من 2000	35	3.41	0.362
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	3.43	0.435
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	3.39	0.453
	من 4000 فأكثر	157	3.21	0.557
استراتيجية التجنب	أقل من 2000	35	2.55	0.493
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	2.62	0.485
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.56	0.436
	من 4000 فأكثر	157	2.48	0.532
استراتيجية التقبل والخضوع	أقل من 2000	35	2.99	0.523
	من 2000 إلى أقل من 3000	70	3.14	0.542
	من 3000 إلى أقل من 4000	138	2.94	0.614
	من 400 فأكثر	157	3.15	0.532

يتضح من خلال الجدول (31.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (32.4) يوضح ذلك:

جدول (32.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
استراتيجية حل المشكلات	بين المجموعات	2.767	3	0.922	3.418	*0.017
	داخل المجموعات	106.845	396	0.270		
	المجموع	109.612	399			
استراتيجية الترفيه	بين المجموعات	4.070	3	1.357	3.877	*0.009
	داخل المجموعات	138.574	396	0.350		
	المجموع	142.644	399			
استراتيجية المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	10.436	3	3.479	8.400	*0.000
	داخل المجموعات	163.984	396	0.414		
	المجموع	174.420	399			
استراتيجية التفريغ الانفعالي	بين المجموعات	4.405	3	1.468	3.629	*0.013
	داخل المجموعات	160.212	396	0.405		
	المجموع	164.617	399			
استراتيجية البعد الديني	بين المجموعات	3.542	3	1.181	4.975	*0.002
	داخل المجموعات	93.992	396	0.237		
	المجموع	97.534	399			
استراتيجية التجنب	بين المجموعات	1.086	3	0.362	1.514	0.210
	داخل المجموعات	94.704	396	0.239		
	المجموع	95.790	399			
استراتيجية التقبل والخضوع	بين المجموعات	3.930	3	1.310	4.140	*0.007
	داخل المجموعات	125.323	396	0.316		
	المجموع	129.253	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (32.4)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وذلك على استراتيجيات حل المشكلات والترفيه والمساندة الاجتماعية والتفريغ الانفعالي والبعد الديني والتقبل والخضوع، فيما لم تكن الفروق دالة على بعد التجنب فقط.

وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، أجري اختبار (LSD) والجدول (33.4) يوضح ذلك:

جدول (33.4): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

البعد	المستوى	المتوسط	أقل من 2000	من 2000 إلى أقل من 3000	من 3000 إلى أقل من 4000	من 4000 فأكثر
استراتيجية حل المشكلات	أقل من 2000	2.65				
	من 2000 إلى أقل من 3000	2.82				0.23*
	من 3000 إلى أقل من 4000	2.71				0.12*
	من 4000 فأكثر	2.59				
استراتيجية الترفيه	أقل من 2000	2.45				
	من 2000 إلى أقل من 300	2.45				
	من 3000 إلى أقل من 4000	2.62				0.23*
	من 4000 فأكثر	2.39				
استراتيجية المساندة الاجتماعية	أقل من 2000	2.34				
	من 2000 إلى أقل من 3000	2.78			0.40-*	0.32*
	من 3000 إلى أقل من 4000	2.74			0.44-*	0.28*
	من 4000 فأكثر	2.45				
استراتيجية التفريغ الانفعالي	أقل من 2000	2.73				
	من 2000 إلى أقل من 3000	2.87				0.23*
	من 3000 إلى أقل من 4000	2.86				0.22*
	من 4000 فأكثر	2.65				
استراتيجية البعد الديني	أقل من 2000	3.41				0.19*
	من 2000 إلى أقل من 3000	3.43				0.22*
	من 3000 إلى أقل من 4000	3.39				0.18*
	من 4000 فأكثر	3.21				
استراتيجية التقبل والخضوع	أقل من 2000	2.99				
	من 2000 إلى أقل من 3000	3.14			0.20*	
	من 3000 إلى أقل من 4000	2.94				0.21-*
	من 4000 فأكثر	3.15				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (33.4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية حل المشكلات بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و(من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000). كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية الترفيه بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية المساندة الاجتماعية بين (أقل من 2000) من جهة وكل (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 3000 إلى أقل من 4000) من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000) و(من 3000 إلى أقل من 4000). كذلك وجود فروق بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و(من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000)، كذلك وجود فروق بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية التفريغ الانفعالي بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000). كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و(من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية التدين بين (أقل من 2000) و (من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (أقل من 2000) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و (من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و (من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 3000 إلى أقل من 4000).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد التقبل والخضوع بين (من 2000 إلى أقل من 3000) و(من 3000 إلى أقل من 4000) وجاءت الفروق لصالح (من 2000 إلى أقل من 3000) كذلك وجود فروق بين (من 3000 إلى أقل من 4000) و(من 4000 فأكثر) وجاءت الفروق لصالح (من 4000 فأكثر).

9.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج.

ومن أجل فحص الفرضية التاسعة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير سنوات الزواج، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الزواج. والجدولان (34.4) و(35.4) يبينان ذلك:

جدول (34.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي، تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حل المشكلات	أقل من خمس سنوات	40	2.71	0.399
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.82	0.511
	أكثر من عشر سنوات	318	2.66	0.538
الترفيه	أقل من خمس سنوات	40	2.62	0.620
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.62	0.594
	أكثر من عشر سنوات	318	2.45	0.593
المساندة الاجتماعية	أقل من خمس سنوات	40	2.52	0.661
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.63	0.678
	أكثر من عشر سنوات	318	2.60	0.660
التفريغ الانفعالي	أقل من خمس سنوات	40	2.52	0.548
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.68	0.586
	أكثر من عشر سنوات	318	2.81	0.654
البعد الديني	أقل من خمس سنوات	40	3.35	0.408
	من خمس حتى عشر سنوات	42	3.36	0.397
	أكثر من عشر سنوات	318	3.32	0.516
التجنب	أقل من خمس سنوات	40	2.60	0.590
	من خمس حتى عشر سنوات	42	2.58	0.422
	أكثر من عشر سنوات	318	2.53	0.485
التقبل والخضوع	أقل من خمس سنوات	40	3.13	0.573
	من خمس حتى عشر سنوات	42	3.12	0.506
	أكثر من عشر سنوات	318	3.04	0.577

يتضح من خلال الجدول (34.4)، وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (35.4) يوضح ذلك.

جدول (35.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية لمقياس استراتيجيات التكيف الزواجي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير سنوات الزواج.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
حل المشكلات	بين المجموعات	1.059	2	0.530	1.937	0.145
	داخل المجموعات	108.553	397	0.273		
	المجموع	109.612	399			
الترفيه	بين المجموعات	1.857	2	0.928	2.618	0.074
	داخل المجموعات	140.788	397	0.355		
	المجموع	142.644	399			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	0.310	2	0.155	0.354	0.702
	داخل المجموعات	174.109	397	0.439		
	المجموع	174.420	399			
التفريغ الانفعالي	بين المجموعات	3.390	2	1.695	4.173	*0.016
	داخل المجموعات	161.227	397	0.406		
	المجموع	164.617	399			
البعد الديني	بين المجموعات	0.090	2	0.045	.184	0.832
	داخل المجموعات	97.444	397	0.245		
	المجموع	97.534	399			
التجنب	بين المجموعات	0.290	2	0.145	0.603	0.548
	داخل المجموعات	95.500	397	0.241		
	المجموع	95.790	399			
التقبل والخضوع	بين المجموعات	0.387	2	0.194	0.596	0.551
	داخل المجموعات	128.866	397	0.325		
	المجموع	129.253	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (35.4)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج، وذلك على استراتيجيات حل المشكلات والترفيه والمساندة الاجتماعية والتدين والتجنب والتقبل والخضوع، باستثناء استراتيجية التفريغ الانفعالي الذي تبين أن له وجود فرق دال إحصائياً.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية على استراتيجية التفريغ الانفعالي، تبعاً لمتغير سنوات الزواج، أجري اختبار (LSD) والجدول (36.4) يوضح ذلك:

جدول (36.4) نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية،لاستجابات أفراد الدراسة على استراتيجية التفريغ الانفعالي، تبعاً لمتغير سنوات الزواج.

البعد	المستوى	المتوسط	أقل من خمس سنوات	من خمس حتى عشر سنوات	أكثر من عشر سنوات
التفريغ الانفعالي	أقل من خمس سنوات	2.52			-0.29*
	من خمس حتى عشر سنوات	2.68			
	أكثر من عشر سنوات	2.81			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (36.4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في سنوات الزواج بين (أقل من خمس سنوات) و(أكثر من عشر سنوات) وجاءت الفروق لصالح (أكثر من عشر سنوات).

10.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص الفرضية العاشرة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. والجدولان (37.4) و(38.4) يبينان ذلك:

جدول (37.4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حل المشكلات	أقل من خمس سنوات	219	2.66	0.513
	من خمس حتى عشر سنوات	146	2.67	0.540
	أكثر من عشر سنوات	35	2.83	0.518
الترفيه	أقل من خمس سنوات	219	2.41	0.561
	من خمس حتى عشر سنوات	146	2.59	0.633
	أكثر من عشر سنوات	35	2.48	0.614
المساندة الاجتماعية	أقل من خمس سنوات	219	2.73	0.622
	من خمس حتى عشر سنوات	146	2.49	0.663
	أكثر من عشر سنوات	35	2.22	0.684
التفريغ الانفعالي	أقل من خمس سنوات	219	2.87	0.590
	من خمس حتى عشر سنوات	146	2.71	0.647
	أكثر من عشر سنوات	35	2.34	0.745
البعد الديني	أقل من خمس سنوات	219	3.38	0.445
	من خمس حتى عشر سنوات	146	3.32	0.529
	أكثر من عشر سنوات	35	3.06	0.559
التجنب	أقل من خمس سنوات	219	2.55	0.448
	من خمس حتى عشر سنوات	146	2.57	0.528
	أكثر من عشر سنوات	35	2.33	0.539
التقبل والخضوع	أقل من خمس سنوات	219	3.01	0.555
	من خمس حتى عشر سنوات	146	3.14	0.562
	أكثر من عشر سنوات	35	3.07	0.662

يتضح من خلال الجدول (37.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (38.4) يوضح ذلك:

جدول (38.4): نتائج تحليل التباين الأحادي على أبعاد مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
حل المشكلات	بين المجموعات	0.879	2	0.439	1.604	0.202
	داخل المجموعات	108.733	397	0.274		
	المجموع	109.612	399			
الترفيه	بين المجموعات	2.984	2	1.492	4.241	*0.015
	داخل المجموعات	139.661	397	0.352		
	المجموع	142.644	399			
المساندة الاجتماعية	بين المجموعات	10.617	2	5.308	12.866	*0.000
	داخل المجموعات	163.803	397	0.413		
	المجموع	174.420	399			
التفريغ الانفعالي	بين المجموعات	9.244	2	4.622	11.810	*0.000
	داخل المجموعات	155.373	397	0.391		
	المجموع	164.617	399			
استراتيجية التدين	بين المجموعات	3.103	2	1.552	6.524	*0.002
	داخل المجموعات	94.431	397	0.238		
	المجموع	97.534	399			
التجنب	بين المجموعات	1.677	2	0.839	3.538	*0.030
	داخل المجموعات	94.113	397	0.237		
	المجموع	95.790	399			
التقبل والخضوع	بين المجموعات	1.550	2	0.775	2.409	0.091
	داخل المجموعات	127.703	397	0.322		
	المجموع	129.253	399			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (38.4)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير سنوات الزواج، وذلك على استراتيجيات الترفيه والمساندة الاجتماعية والتفريغ الانفعالي واستراتيجية التدين والتجنب، باستثناء استراتيجيتي حل المشكلات و التقبل والخضوع.

وللكشف عن مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس استراتيجيات التكيف تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، أجري اختبار (LSD) والجدول (29.4) يوضح ذلك:

جدول (39.4): نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المستوى	المتوسط	دبلوم فأقل	بكالوريوس	دراسات عليا
الترفيه	دبلوم فأقل	2.41		**-0.19***	
	بكالوريوس	2.59			
	دراسات عليا	2.48			
المساندة الاجتماعية	دبلوم فأقل	2.73		**0.25***	**0.51***
	بكالوريوس	2.49			**0.26***
	دراسات عليا	2.22			
التفريغ الانفعالي	دبلوم فأقل	2.87		**0.16***	**0.53***
	بكالوريوس	2.71			**0.37***
	دراسات عليا	2.34			
البعد الديني	دبلوم فأقل	3.38			**0.32***
	بكالوريوس	3.32			**0.26***
	دراسات عليا	3.06			
التجنب	دبلوم فأقل	2.55			**0.22***
	بكالوريوس	2.57			**0.24***
	دراسات عليا	2.33			

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)**

يتبين من الجدول (29.4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في استراتيجية الترفيه بين (دبلوم فأقل) و(بكالوريوس) وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في استراتيجية المساندة الاجتماعية بين (دبلوم فأقل) من جهة وكل من (بكالوريوس) و (دراسات عليا)،

وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل). كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية التفريغ الانفعالي بين (دبلوم فأقل) من جهة وكل من (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل). كذلك وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية التدين بين (دبلوم فأقل) و(دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل). كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استراتيجية التجنب بين (دبلوم فأقل) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (دبلوم فأقل). كذلك وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين (بكالوريوس) و (دراسات عليا)، وجاءت الفروق لصالح (بكالوريوس).

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير النتائج ومناقشتها

2.5 التوصيات والمقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

تضمّن هذا الفصل مناقشة النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة، في ضوء الأسئلة والفرضيات التي تم طرحها، كما تضمّن بعض التّوصيات في ضوء النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة.

1.5 مناقشة النتائج

1.1.5 مناقشة الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

توصلت الدراسة، إلى وجود درجة متوسطة لإجابات عينة الدراسة المكونة من الأزواج المقيمين في محافظة رام الله والبيرة لأسباب الطلاق العاطفي، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للإجابات ما بين (2.52-3.18)، وقد جاءت على الترتيب الآتي (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد النفسي، البعد الجنسي)، وقد جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

وتشير النتائج إلى أن البعد الاجتماعي قد جاء أولاً، بنسبة مئوية مقدارها (63.6%) وبدرجة متوسطة، إذ تعتقد عينة الدراسة، بأن الشعور بالدفء والحرارة يتلاشى عند الوصول للمنزل بعد العمل وبنسبة مئوية مقدارها (69.8%)، كما تشعر عينة الدراسة بغياب الحوار المشترك فيما بين الزوجين عندما تواجههم مشاكل أسرية تحتاج للنقاش، وبنسبة مئوية مقدارها (67.0%)، فضلاً عن تحاشي الخروج للترفيه في أوقات الفراغ وبنسبة مئوية بلغت (65.6%)، كما بينت النتائج أن المواقف التي يتعرضون لها، قد أثبتت لهم عدم وجود شعور بالحب فيما بين

الزوجين وبنسبة تأييد بلغت (64.6%)، إلا أن عينة الأزواج تقوم بالإخبار عن المواعيد الخاصة بهم وبدرجة تأييد متوسطة بلغت نسبتها المئوية (64.6%)، كما تبين أن هناك تجنّباً لمناقشة المشاكل التي يتعرضون لها بالعمل، وبنسبة (63.4%)، ومع ذلك تبقى الاتصالات مستمرة للاطمئنان في حالة التأخر عن العودة من المنزل، وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (63.2%)، إلا أن عينة الدراسة تجد صعوبة في التحدث عن زملائهم في العمل داخل المنزل، وبنسبة (60.0%)، وقد بينت النتائج وجود تجنب للخروج معاً لزيارة الأقارب، وبنسبة (58.6%)، وعلى الرغم من تلك النتائج، إلا أن العلاقة الاجتماعية كزوجين مع عائلتيهما قد حصلت على نسبة متوسطة والتي بلغت (58.6%). وترى الباحثة أن معاناة الزوج اجتماعياً قد جاء نتيجة أنه يخرج للعمل خارج المنزل، وبالتالي يتعرض لمجموعة من الضغوط الحياتية، وعند عودته لمنزله يتوقع أن يلقى المحبة والسلام والترحاب بعيداً عن هموم الحياة العملية وضغوطها، ومن هنا نجد أن الرجل هو الذي يتعرض وبدرجة أكبر للضغوط الاجتماعية أكثر من المرأة المتزوجة.

في حين جاء البعد الاقتصادي ثانياً، إذ بلغت النسبة المئوية لإجابات الأزواج في محافظة رام الله والبيرة (61.8%) وبدرجة متوسطة، إذ تبين أن عينة الدراسة تسعى لشراء حاجاتها الشخصية دون الاهتمام بشراء هدية للطرف الآخر، وبدرجة تأييد متوسطة بلغت نسبتها (67.6%)، كما أكدت عينة الدراسة، بأنها عندما تشتري سلعة للبيت تقع بمشاحنات طويلة وبنسبة مئوية مقدارها (66.0%)، وقد أظهرت النتائج كذلك، أن إنفاق الدخل المادي يؤثر سلباً على العلاقة الزواجية وبدرجة متوسطة بلغت نسبتها (64.8%)، كما أن عينة الدراسة تتصرف وبشكل مستقل فيما يتعلق بالصرف المالي، وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (57.2%)، وبالتالي فإن إدارة المصاريف في البيت تتصف بالعشوائية وبدرجة متوسطة بلغت (54.0%). ومن هنا، ترى الباحثة بأن للعامل الاقتصادي دور مؤثر على ازدياد حالات الطلاق العاطفي بين الأزواج، إلا

أن النتيجة قد جاءت بدرجة متوسطة، وتعتقد الباحثة أن لعمل المرأة في محافظة رام الله والبيرة دور في توسط تلك النتيجة، فضلاً عن أن الوضع الاقتصادي للعائلات والأسر، التي تعيش في المحافظة هو من الدرجة المتوسطة والمرتفعة، مما يعني عدم وجود حاجة مادية ملحة لدى الأزواج، وقد يعود السبب في وجود ذلك التأثير إلى ازدياد مصاريف الأسر في محافظة رام الله، حيث من المعلوم أن معظم تلك الأسر تعيش في منازل أو شقق مستقلة، مما يزيد من الالتزامات والمصاريف الأسرية، فضلاً عن ارتفاع نسبة ثقافة الاستهلاك لدى سكان المدن بشكل عام.

وجاء البعد النفسي ثالثاً، وبنسبة مئوية مقدارها (59.8%) وبدرجة متوسطة كذلك، إذ أكدت عينة الدراسة أن الشعور بالقلق والتوتر يغلب فيما بين الأزواج ولأتفه الأسباب وبنسبة مئوية مقدارها (67.8%)، ويترتب على ذلك الشعور بأن الزمن يسير ببطء شديد في المنزل وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (66.6%)، كما أكدت عينة الدراسة وجود جو من الضغط والمعاناة الدائمة داخل المنزل وبنسبة مئوية مقدارها (61.6%)، وعلى الرغم من تلك الحالة السوداوية التي تعيشها عينة الدراسة، إلا أن الأزواج يوفرون الشعور بالراحة والهدوء، عندما يكون أحدهما مرهقاً وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (60.0%)، كما برزت الحالة النفسية الضعيفة لدى الأزواج عينة الدراسة في ضعف الشوق للأسرة عند مغادرة المنزل لعدة أيام، لأداء مهمة ما، وبنسبة مئوية مقدارها (51.8%)، وقد خلصت الدراسة إلى أن الأزواج ضمن عينة الدراسة يتمنون إنهاء الحياة الزوجية بدرجة تأييد متوسطة بلغت نسبتها (50.8%). وبذلك ترى الباحثة، أنه وعلى الرغم من أن درجة تأثير البعد النفسي على الطلاق العاطفي لدى الأسر الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة، قد جاءت بدرجة متوسطة، إلا أن مشاغل الحياة والتزاماتها، قد تؤدي إلى عدم التفكير في الجانب النفسي والعاطفي بشكل كبير، كما أن هناك متسع من الوقت

والمجال للترفيه عن النفس من خلال زيارة المقاهي والمطاعم والمتنزهات، وزيارة الأصدقاء بعيداً عن جو القرية المتداخل اجتماعياً.

في حين جاء البعد الجنسي رابعاً وأخيرا، وبنسبة مئوية مقدارها (59.4%) وبدرجة متوسطة، إذ أشارت عينة الدراسة إلى أنها تتبع مجموعة من المقدمات مثل (المداعبة، والملاطفة، وتبادل القبلات) قبل البدء بالعملية الجنسية وبدرجة مرتفعة، إذ بلغت نسبتها المئوية (73.8%)، إلا أنه وبعد الانتهاء من العملية الجنسية يفقد الزوجان الشعور بالعاطفة والحميمية فيما بينهما وبدرجة متوسطة، إذ بلغت نسبتها المئوية (53.0%)، كما أن هناك غياب للشعور المتبادل فيما بين الزوجين عندما يطلب أحد الزوجين ممارسة العملية الجنسية وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (50.0%)، إلا أن عينة الدراسة تقوم بالتهيئة النفسية المناسبة قبل العملية الجنسية، إذ بلغت نسبة الرفض لها (43.6%)، مما يشير إلى وجود درجة مرتفعة من التهيئة النفسية فيما بين الزوجين، كما رفضت عينة الدراسة فكرة أن الممارسة الجنسية تضعف العلاقة الزوجية، إذ جاءت النتيجة بدرجة منخفضة وبنسبة مئوية مقدارها (43.6%)، وبالتالي، فإن عينة الدراسة، لا ترى بأن الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة لكلا الزوجين. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية صحة (العلاقة الجنسية) بين الأزواج، إذ أنها تعبير تقليدي لدى الإنسان في المجتمعات الشرقية عن مدى حبه واحترامه والتزامه الأسري، وتقاربه مع الشريك الآخر، وبذلك جاء تأثير البعد الجنسي بدرجة متوسطة، إلى منخفضة في التأثير على حالات الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بارزوكي وتافاكول وبوريج (Barzoki, Tavakoll & Burrage, 2015)، والتي خلصت إلى أن حالات الطلاق العاطفي تنشأ عن الحساب العقلاني، والتبادل غير المتكافئ (عدم المساواة) في الظروف الاجتماعية

والاقتصادية التي بين عائلتي الزوجين، كما تشابهت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة تاليبور وفازيري وماردراني (Talepour, Vaziri, & Marzdarani, 2014) والتي أظهرت أن هناك درجة من الانفتاح لتجربة التوافق. وتوافقت هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (العبيدي، والعباسي، 2010)، والتي أظهرت وجود طلاق عاطفي لدى عينة من الأزواج، وهو ما أكدته دراسة (لحلو، 2009)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود حالة من الانفصال الوجداني الناشئة بين الزوجن، والقطيعة النفسية الواقعة بينهما، وما ينشأ عنها من بعد زواجي، وفي أغلب الأمور الزواجية، فضلاً عن غياب روح التوافق بين أفراد الأسرة. كما تشابهت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (المصري، 2008) والتي بينت وجود حالة من الطلاق العاطفي بين الأزواج عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ما بين إدارة الأزمات الأسرية وأبعاد التوافق الزواجي. كما تشابهت مع دراسة (العبيدلي، 2007) فيما يتعلق بالرضا الزواجي، إذ تبين وجود درجة متوسطة من الرضا الزواجي لدى عينة من الموظفات العاملات في المدارس الإماراتية.

في حين اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شاهيبهاغ (Shahebihagh, 2018) والتي توصلت إلى وجود درجة منخفضة من الطلاق العاطفي بين الممرضات، والتي أشارت إلى أن من أبرز العوامل المؤدية لحالات الطلاق العاطفي أن تعيش الزوجة مع عائلة الزوج في نفس المنزل أو في منزل مجاور لعائلة الزوج، كما تعارضت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (بركات، 2007) والتي توصلت إلى وجود درجة مرتفعة من حالة الانفصال العاطفي لدى عينة من الأسر السعودية، وهو ما أكدته دراسة (الحمد، 2003)، والتي خلصت إلى وجود درجة مرتفعة من الرضا الزواجي للأزواج والزوجات الأردنيين.

2.1.5 مناقشة الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى استراتيجيات التكيُّف الزواجي مع الطلاق العاطفي التي يستخدمها الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

توصلت الدراسة، إلى أن مستوى استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، قد جاء بدرجة متوسطة، وقد جاء ترتيب تلك الاستراتيجيات تنازلياً كالآتي، (البعد الديني، التقبل والخضوع، التفريغ الانفعالي، حل المشكلات، المساندة الاجتماعية، التجنب، الترفيه).

وقد جاء البعد الديني أول الأبعاد، والتي تمثل أبرز استراتيجية للتكيف مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج عينة الدراسة، ونسبة مئوية مقدارها (66.6%)، إذ اعتبرت عينة الدراسة، أن ما يحدث لها هو قضاء وقدر، وبدرجة تأييد مرتفعة بلغت نسبتها المئوية (74.8%)، كما أكدت العينة بأنها تقوم بالصلاة إلى الله، حتى يفرّج همها وبدرجة متوسط، بلغت نسبتها المئوية (71.4%)، كما تقوم عينة الدراسة بالتضرع إلى الله حتى يخلصها مما هي فيه من حالة معاناة، وبدرجة تأييد متوسطة بلغت (70.2%)، إلا أن عينة الدراسة تشعر بالخذلان في مواقف كثيرة، وخصوصاً المتعلقة بالمشاكل الزواجية، على الرغم من الإيمان العميق لديها وبدرجة متوسطة بلغت (70.0%)، كما بينت النتائج، أن عينة الدراسة تشعر بأنها قد ابتعدت عن أداء النوافل كثيراً، نظراً للحالة الزواجية الصعبة التي يعيشونها، وبنسبة مئوية مقدارها (68.4%)، كما أن هناك ضعفاً في التقرب إلى الله بالصدقات حتى يعين في التفريج عن الهم الذي يشعر به أحد الزوجين، وبنسبة مئوية مقدارها (66.2%)، إلا أن عينة الدراسة ترى بأن الطلب من الله وبشكل مستمر أن يخلصها من الزواج قد جاء بدرجة منخفضة وبنسبة مئوية مقدارها (45.2%) وبدرجة منخفضة. وبذلك نجد أن هناك توجه لدى الأزواج نحو اتباع استراتيجية التدين في الوصول إلى حل للمشكلات التي تحدث بين الأزواج، وخصوصاً أن التضرع إلى الله هو من العادات والتقاليد

والأسس الدينية التي يتبعها معظم الأفراد في المجتمع الفلسطيني، سواء من ذوي التوجهات الدينية أم من قبل كبار العائلة.

أما استراتيجية التقبل والخضوع، فقد جاء ترتيبها ثانياً، وبدرجة متوسطة بلغت نسبتها الحسابية (61.2%)، فقد أشارت عينة الدراسة، إلى أنها تتعايش مع المشكلة حتى تتمكن من التغلب عليها، وبدرجة متوسطة بلغت (69.2%)، –كما تعتقد العينة– بأنها تعمل على إقناع النفس بأن الانفصال سوف يُحدث مشكلات أكثر خطورة من البقاء على الوضع القائم، وبدرجة تأييد متوسطة بلغت (67.8%)، كما أكدت عينة الدراسة وبدرجة متوسطة أنها تستسلم للواقع مهما كان صعباً وبنسبة (64.6%)، وتقل وضعها لإدراكها بأن المشكلة معقدة وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (62.8%)، مما انعكس على حالة التقرب من الأبناء والاهتمام بهم، إذ بينت النتائج أن حالة التقرب قد حصلت على درجة متوسطة وبنسبة (61.4%)، ومن الممارسات التي تقوم بها العينة التزام الهدوء وعدم التصعيد في المواقف الحرجة وبدرجة متوسطة بلغت (60.4%)، كما تلتزم الصمت ولا تتحدث للآخرين بالمشكلة وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (58.2%)، وعلى الرغم من تلك الحالة، إلا أن عينة الدراسة تعتبر نفسها أفضل من الآخرين من ذوي المشكلات المشابهة وبدرجة تأييد متوسطة بلغت (54.4%)، إذ تقوم بطمأنة النفس بأن الأمور ستتحسن مع الوقت وبدرجة متوسطة بلغت نسبتها المئوية (52.0%). وبذلك ترى الباحثة أن اتباع استراتيجية التقبل والخضوع تعد من الاستراتيجيات التي تكثر لدى الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وقد يعود ذلك إلى وجود اهتمام لدى الأسر الفلسطينية في الاحتفاظ بتلك الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تم بناؤها بعد الزواج.

أما بعد التفريغ الانفعالي، فقد جاء ترتيبه ثالثاً كإحدى الاستراتيجيات التي يتبعها الأزواج عينة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة للتكيف مع الطلاق العاطفي، الذي يعانون منه وبدرجة

متوسطة بلغت نسبتها المئوية (55.4%)، إذ تعتقد أن عينة الدراسة أنها تواجه الإهمال بإهمال مماثل له وبدرجة متوسطة بلغت (67.4%)، مما ترتب عليه لوم النفس على سوء الاختيار وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (67.0%)، مما أدى إلى شعورها بالتوتر نتيجة المشاحنات المتكررة التي تحدث فيما بين الزوجين وبنسبة مئوية مقدارها (65.8%)، وقد أدى ذلك إلى أنه كلما تشتد الضغوط يتم إهمال الأولاد وبدرجة تأييد متوسطة بلغت (50.0%)، وتؤكد النتائج أن عينة الدراسة تقوم بالصراح لإخراج مكبوتاتها الداخلية وبدرجة متوسطة بلغت (48.8%)، كما أكدت النتائج، أن العينة تقوم بالبكاء ولأتفه الأسباب وبنسبة مئوية مقدارها (47.4%)، إلا أن عينة الدراسة لا تقوم بالشجار مع كل من يضايقها أينما وجد سواء أكان في البيت أم الشارع أم مكان العمل وبدرجة متوسطة بلغت (41.4%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ازدياد ضغوط الحياة وعدم القدرة على حل المشكلات أولاً بأول تؤدي إلى ازدياد حالات التوتر والضغوط النفسية، مما يؤدي إلى توليد حالة من الثوران والانفعال الشديدين، كما أن هناك قناعة لدى عديد من الأسر في المجتمعات الشرقية والتي تأخذ بمبدأ أن من يرتفع صوته يحصل على مراده، وبالتالي فإن اتباع أسلوب السب والشتم والتهديد والوعيد يؤدي إلى تنازل الطرف الآخر عن حقوقه ومطالبه.

كما جاء بعد حل المشكلات ترتيبه رابعاً وبدرجة متوسطة، إذ بلغت نسبتها المئوية (53.6%)، إذ أن عينة الدراسة تسعى إلى معرفة الأسباب التي تزيد من حدة المشكلات التي تحدث ما بين الزوجين وبدرجة متوسطة وبنسبة (66.2%)، وعليه فإن العينة تركز على طبيعة حل المشكلة وبنسبة مئوية مقدارها (64.0%)، فهي تحاول تحديد أسباب المشكلة بموضوعية وبنسبة (63.0%)، وعلى الرغم من تلك المحاولات لحل المشكلات بشكل فردي، إلا أن هناك تأييداً متوسطاً في اللجوء إلى الأقارب لشرح معاناتها وبنسبة مئوية مقدارها (58.0%)، إلا أن

فكرة التحدث مع متخصصين في هذا البعد لم تلق تأييداً مرتفعاً إذ بلغت نسبتها (35.4%) وبدرجة منخفضة، كما أن عينة الدراسة لا تطلب من الأصدقاء التدخل لحل المشاكل الأسرية، إذ بلغت نسبة التأييد (35.0%) وقد حازت على درجة منخفضة. ومن هنا تجد الباحثة أن بروز ظاهرة الطلاق العاطفي تتأثر وبدرجة متوسطة إلى منخفضة ببعد حل المشكلات، إذ أن كلا الطرفين مقتنعان بأنهما من أصحاب الحق في إبداء الرأي، وخصوصاً ارتفاع نسبة المتعلمين والمثقفين، والاحتكاك مع عدد كبير ومتنوع من الثقافات المحلية والأجنبية، كون محافظة رام الله والبيرة تحتوي على نسبة كبيرة من المغتربين، ومن المتعلمين في المدارس الأجنبية والخاصة، ومن الذين قد حصلوا على فرصة السفر للخارج، وبالتالي فإن هناك قدرة لتلك العينة على اتباع استراتيجية حل المشكلات في الحد من حالات الطلاق العاطفي.

كما تتبع عينة الدراسة استراتيجية المساندة الاجتماعية، والتي جاءت خامس الاستراتيجيات المتبعة للتكيف مع الطلاق العاطفي الذي تعيشه، وقد حصلت هذه الاستراتيجية على درجة متوسطة وبمتوسط حسابي مقداره (52.0%)، إذ أشارت عينة الدراسة أنها تقضي وقتاً طويلاً مع معارفها من أصدقاء وأقارب وجيران، بهدف الشعور بالدعم المعنوي وبنسبة مئوية مقدارها (68.2%)، وتقوم بالتفحص الدائم لمن يقف إلى جانبها أو ضدها فيما يخص الطرف الآخر وبدرجة تأييد متوسطة وبنسبة (56.0%)، كما تقوم العينة بالتحدث مع عدة أشخاص للحصول على النصيحة وبنسبة مئوية مقدارها (50.4%)، وتقوم العينة بطلب المؤازرة من الأقارب في مواقف الخلاف الزواجية وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (50.0%)، وقد أكدت عينة الدراسة بأنها تقوم بترك المنزل والذهاب إلى الأقارب عندما تحدث مشاكل فيما بين الزوجين وبدرجة تأييد متوسطة بلغت (47.4%)، وعلى الرغم من اتباع استراتيجية المساندة الاجتماعية، إلا أن عينة الدراسة لا تقوم بإحراج الطرف الآخر من خلال استقبال الأقارب داخل المنزل

كإحدى الطرق الممكن اتباعها للضغط على الطرف الآخر، إذ بلغت نسبة التأييد (39.8%) وبدرجة منخفضة. ومن هنا نجد أن عينة الدراسة تسعى للإبقاء على حالة الطلاق العاطفي بعيداً عن الآخرين، والاحتفاظ بها داخل الأسرة، سعياً وراء حل المشكلة، ودون السماح للآخرين بالتدخل في شؤونهم الداخلية.

أما استراتيجية التجنب، فقد جاءت سادس الاستراتيجيات المتبعة استخداماً للتكيف مع الزواج العاطفي لدى عينة الدراسة، وبدرجة منخفضة بلغت نسبتها المئوية (50.8%)، إذ أن العينة تحاول إشغال نفسها بأي عمل يريحها ويبعدها عن التفكير في المشكلة وبنسبة تأييد متوسطة بلغت (72.0%)، كما بينت النتائج أن عينة الدراسة تفرط في استخدام وسائل التفاعل الاجتماعي للهروب من المشكلات الواقعة وبنسبة مئوية مقدارها (63.6%)، كما تتبع العينة أسلوب الذهاب للاستحمام للحصول على الاسترخاء المناسب بهدف تجنب إثارة المشاكل وبنسبة (53.8%)، وتبتعد عن التفكير في المشكلة وبدرجة متوسطة وبنسبة (50.6%)، وعلى الرغم من الواقع الضاغط الذي يعيشه الأزواج، إلا أن عينة الدراسة لا تقوم بإشغال نفسها بمشكلات الآخرين كي تنسى مشكلتها، إذ بلغت درجة التأييد (38.2%) وبدرجة منخفضة، كما أن عينة الدراسة لا تلجأ إلى استخدام المهدئات هروباً من الواقع، إذ بلغت نسبتها المئوية (26.8%) والتي حازت على درجة منخفضة. وبذلك ترى الباحثة أن الكثير من الأزواج يبتعدون عن اتباع استراتيجية التجنب، وذلك لأن تلك الاستراتيجية تعني التنازل عن الحق، وعدم الخوض في المشكلة، بل يؤدي التجنب إلى تمرّد الشريك، وازدياد مطالبه، واعتبار أن الشخص المتجنب للمواجهة هو إنسان ضعيف، وليس لديه الحق في مطالبه، ومن هنا ترى الباحثة أن اتباع استراتيجية التجنب قد لاقى قبولاً ضعيفاً لدى عينة الأزواج في الحد من حالات الطلاق العاطفي في محافظة رام الله والبيرة.

وجاءت استراتيجية الترفيه سابعاً وأخيراً، إذ بلغت نسبتها المئوية (49.6%) وبدرجة متوسطة أيضاً، إذ أكدت عينة الدراسة أنها تقوم بإشغال نفسها بمشاهدة التلفاز أكثر من اللقاءات الحميمية، وبدرجة متوسطة بلغت نسبتها (59.8%)، كما أكدت عينة الدراسة بأنها تقوم بالتنقل بين الواجهات التجارية شاردة الذهن دون المتعة في التسوق وبنسبة مئوية بلغت (51.0%)، كما بينت النتائج أن عينة الدراسة تقوم بالتنزه وبشكل منظم سعياً وراء التكيف مع حالة الطلاق العاطفي التي تعيشها وبدرجة متوسطة بلغت نسبتها (50.4%)، وهو ما يؤدي إلى كثرة المشي عند اشتداد الضغوط وبنسبة تأييد متوسطة أيضاً، بلغت (47.6%)، كما تقوم العينة بسماع الموسيقى (الصاخبة والأناشيد والأغاني) وبشكل كبير وبنسبة مئوية مقدارها (47.0%)، إلا أن عينة الدراسة لا تسعى لكتابة خواطرها كأسلوب للشعور بالسعادة، إذ جاءت الإجابات بدرجة منخفضة وبنسبة مئوية مقدارها (42.2%). وبذلك تعتقد الباحثة أن اتباع تلك الاستراتيجية في الحد من حالات الطلاق العاطفي والتكيف الزواجي قد جاء بدرجة متوسطة إلى منخفضة، وقد تعود أسباب هذه النتيجة إلى عدم توفر الوقت الكافي، وانشغال كلا الزوجين في الالتزامات الأسرية وازدياد المطالب والانشغال بأمور تربية الأبناء ورعايتهم وتأمين المصاريف المتزايدة لحاجات الأسر في محافظة رام الله والبيرة.

وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة مارجيان (Mirgian & Cordova, 2007) والتي توصلت إلى أن المهارات الانفعالية يمكن ملاحظتها وبشكل موثوق في تفاعل الأزواج معاً، إذ بينت تلك الدراسة أن الملاحظة والمهارات الانفعالية المقدرة ذاتياً تشيران إلى الصحة الزواجية. كما تشابهت مع ما توصلت إليه دراسة ستانلي وآخرون (Stanley, et al., 2006) والتي خلصت إلى أن عامل التضحية يعتبر عنصراً مكملاً للعلاقة الحميمة بين الأزواج الأتراك.

2.5 مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة

1.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير الجنس.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير الجنس وعلى الدرجة الكلية، وللبعدين (الاجتماعي، والنفسي) ولصالح الزوج، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للبعدين (الاقتصادي، والجنسي). وتعزو الباحثة هذه النتيجة، إلى أن المكانة الاجتماعية للزوج ضمن أفراد الأسرة يرتفع عن المكانة الاجتماعية للزوجة، ضمن العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع الفلسطيني، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الزوج أكبر منها على الزوجة، فعلى الرغم من معاناة الزوجة من ظاهرة الطلاق العاطفي، إلا أن الزوج في العادة هو من يسعى للحفاظ على الأسرة، بغض النظر عن نظرة الزوجة لاستمرار العلاقة الزواجية القائمة بينهما، وبالتالي فإن احتفاظ الزوج بالأسر من خلال عدم الوصول إلى حالة الطلاق الفعلي هو الذي أدى إلى ارتفاع درجة تأييد الزوج للأسباب الاجتماعية التي ترافق حالة الطلاق العاطفي. أما فيما يتعلق بالبعد النفسي فترى الباحثة أن الأسر الفلسطينية التي تعيش في محافظة رام الله والبيرة لديها استقلالاً مكانياً عن العائلة الممتدة، مما أدى إلى تنازل الزوج عن الإقامة في منزل العائلة الممتدة، وبالتالي يشعر الزوج بالضغط النفسي الزائد وبدرجة معنوية أكبر بكثير من الزوجة، وبذلك يشعر الزوج بالابتعاد عن أسرته وخصوصاً والدته، والتي لها تأثير أكبر في العلاقة الأسرية، ومن هنا يتبين أن الزوج هو

الأكثر معاناة من الزوجة في البعد النفسي الناتج عن الطلاق العاطفي. وعلى الرغم من كون البعد الاقتصادي يلعب دوراً في بروز ظاهرة الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة ومن وجهة نظر الأزواج وبدرجة أعلى منها لدى الزوجات، إذ ترى الباحثة أن الزوج هو من يقوم بتوفير الدخل الشهري للأسرة وبدرجة أكبر من الزوجة في حالة عملها لدى غالبية الأسر الفلسطينية، وبالتالي فهو الذي يقوم باحتساب المصاريف الشهرية التي تصرفها الأسرة، وعلى الرغم من هذه النتيجة نجد أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الأسر الفلسطينية، تعتبر عاملاً ضاغطاً على كلا الزوجين، وبالتالي فلم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق بين إجابات الزوجين للبعد الاقتصادي. أما فيما يتعلق بالبعد الجنسي فقد تبين عدم وجود فروق بين إجابات الزوجين، إذ تعتبر الأسر الفلسطينية أن العامل الجنسي هو أحد العوامل التي تدعم الأواصر الزواجية، وهو حق مكتسب للطرفين وعليهم التعايش مع الظروف الصعبة والضاغطة التي يعيشونها دون المساس بهذا العامل، كما أن لعامل الجنس قدسية خاصة في العائلة من حيث المحافظة على قيم وخصوصية الأسرة.

وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كوردوفا وجي ووارين (Cordova, Gee & Wareen, 2005)، والتي أظهرت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هادي، 2010) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير الجنس.

2.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد.

توصلت الدراسة، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لمتغير عدد الأولاد للدرجة الكلية وللأبعاد (الاجتماعية، والاقتصادية، والجنسية)، في حين بينت النتائج وجود تلك الفروق تبعاً للبعد النفسي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الضغط النفسي الذي يعاني منه الزوج قد جاء بدرجة أكبر من الزوجة، وذلك للمسؤولية التي يشعر بها الزوج في حالة الانفصال (الطلاق) وابتعاد الأبناء عن الأم، وعدم القدرة على متابعة وتربية الأبناء، كما بينت النتائج وجود فروق ولصالح الزوج تبعاً لعدد الأبناء، إذ أن الأزواج الذين ليس لديهم أبناء يشعرون بالطلاق العاطفي بدرجة أكبر من الذين لديهم أبناء (أقل من ثلاثة، و5-3 أبناء)، وبالتالي فإن الرغبة في الإنجاب قد بقيت لدى الزوج، مما يؤدي بهم إلى صعوبة اتخاذ قرار الانفصال (الطلاق) نتيجة لعدم وجود أبناء في الأسرة، إلا أن هناك البعض من الأزواج يفكرون في الزواج الثاني سعياً وراء الإنجاب، وهو خارج عن نطاق الدراسة الحالية، كما ترى الباحثة أن وجود الأبناء يُشغل عينة الأزواج في مسؤوليات وأمور أخرى تبعدهم عن الخلاف وتمنع الزوجين من الطلاق العاطفين كي لا يشعر الأبناء بذلك، كما أشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الأسر التي لديها (ثلاثة أبناء إلى أقل من ستة) و(من ستة فأكثر) ولصالح (ستة فأكثر)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كثرة عدد الأبناء يؤدي إلى زيادة المسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية، وتؤدي وبالضرورة إلى ارتفاع درجة الضغط النفسي لدى الأزواج.

3.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

توصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للدرجة الكلية ولجميع الأسباب (الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والجنسية)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة، يزداد الطلاق العاطفي بين الزوجين نتيجة انشغالهم بشؤون الأسرة، وضرورة توفير الحاجات الضرورية للأسرة، إذ أن الأسر من ذوي الدخل المنخفض تعاني من قصور في أداء التزاماتها تجاه الأسرة والأبناء، وبالتالي تعاني من بروز ظاهرة الطلاق العاطفي، وقد بينت النتائج أن تلك الفروق قد جاءت لصالح المستوى الاقتصادي (أقل من 2000) مقابل (من 4000 فأكثر)، ولصالح (من 2000 إلى أقل من 3000) مقابل (من 4000 فأكثر)، ولصالح (من 3000 إلى أقل من 4000) مقابل (من 4000 فأكثر)، مما يشير إلى أن الأسر ذوات الدخل الشهري المرتفع، مقارنة مع المتوسط أو المنخفض لا تعاني من حالة الطلاق العاطفي لديها، مما يعني أن العامل الاقتصادي المتدني يلعب دوراً مؤثراً على بروز حالة الطلاق العاطفي بين الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراس (هادي، 2010)، والتي أشارت إلى وجود علاقة عكسية ما بين الطلاق العاطفي والحالة الاقتصادية للأسرة، مما يعني أنه كلما تحسنت الحالة الاقتصادية للأسرة انخفض معدل الطلاق العاطفي لديها.

4.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير سنوات الزواج.

توصلت الدراسة، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لمتغير سنوات الزواج للدرجة الكلية وللأبعاد (الاجتماعية، والنفسية، والجنسية)، في حين بينت النتائج وجود تلك الفروق للبعد الاقتصادي ولصالح عدد سنوات الزواج، (أقل من خمس سنوات)، مقابل (من خمس سنوات حتى عشر سنوات)، ومقابل (أكثر من عشر سنوات)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأزواج حديثي العهد بالزواج (أقل من خمس سنوات) يعانون من حالة الطلاق العاطفي وبدرجة أكبر من بقية الأزواج، حيث يلغب على الأزواج حديثي العهد (أقل من خمس سنوات) المرور بضائقة مالية وتراكم للديون، مع صعوبة الحصول على وظائف ذات دخل شهري مرتفع، إذ يلعب عامل الزمن دوراً في التعايش والتأقلم مع الواقع المعاش، فضلاً عن أن ارتفاع عدد الأبناء والمسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية التي تترتب عليها طول مدة الزواج تؤدي إلى عدم القدرة على الانفصال (الطلاق) في حالة وجود خلافات بين الزوجين، وذلك للمسؤولية الملقاة على الزوج في تربية الأبناء ورعايتهم.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العبيدي، والعباسي، 2010)، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لوجود درجة من الطلاق العاطفي ولصالح المتزوجين حديثاً، في حين تشابهت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الحمد، 2003)، والتي أظهرت عدم وجود أثر لعدد سنوات الزواج والرضا الزواجي للأسر الأردنية.

5.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

توصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للدرجة الكلية، ولجميع أسباب الطلاق العاطفي (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الجنسية)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة، إلى أن عينة الأزواج من حملة المؤهلات العلمي المتدنية، تبرز لديها ظاهرة الطلاق العاطفي من الناحية الاجتماعية، إذ يشعر الزوج أو الزوجة بالقصور مقابل الطرف الآخر وتدني المكانة الاجتماعية كلما انخفض التحصيل العلمي لديه/ لديها، وهو ما أكدته نتائج الدراسة، إذ تبين أن الأزواج من حملة المؤهل العلمي (دبلوم فأقل) لديهم درجة أعلى من حملة المؤهل العلمي (بكالوريوس)، أو (دراسات عليا)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بن حملة المؤهل العلمي (بكالوريوس) مقابل (دراسات عليا)، مما يشير إلى شعور الطرف الأقل تحصيلاً علمياً بالقصور مقابل الطرف الآخر، مما يزيد من حالة الطلاق العاطفين لديه/لديها، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للعامل الاقتصادي، إذ تبين أنه كلما انخفض المؤهل العلمي ازادت حالة الطلاق العاطفي لدى الأزواج، والذي يظهر جلياً في ظهور تلك الفروق لصالح (دبلوم فأقل)، مقابل كل من (بكالوريوس) و(دراسات عليا)، وترى الباحثة أنه كلما ارتفع المؤهل العلمي، تزداد درجة الوعي والنضوج وتحمل المسؤولية لدى عينة الدراسة، وبالتالي تسود حالة من التفاهم بين الزوجين وبدرجة أعلى من حملة المؤهل العلمي دبلوم فأقل، حيث أن عامل التعليم والاختلاط في الجامعات واختيار الطرف الآخر، تكون بدرجة أوضح وتبنى على معايير أفضل منها لدى حملة المؤهلات العلمية الأدنى.

6.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف الزواجي، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

توصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لمتغير الجنس، وذلك للدرجة الكلية وللاستراتيجيات (حل المشكلات، الترفيه، البعد الديني، التقبل والخضوع) لصالح الإناث، ولاستراتيجية (المساندة الاجتماعية) ولصالح الذكور، في حين بينت النتائج عدم وجود تلك الفروق تبعاً لاستراتيجيات (التفريغ الانفعالي، والتجنب)، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن الزوجة تشعر بأنها ستصبح ضحية في حالة الانفصال نتيجة كثرة المشاكل الدائرة في الأسرة، وبالتالي تخشى من النبذ الاجتماعي الذي تعاني منه المطلقات في المجتمع الفلسطيني، مما يؤدي إلى سعيها نحو حل المشكلات بعيداً عن تضخيمها واعتبارها كمشكلة وقضية مفصلية في الحياة الزواجية، كما ترى الباحثة أن الزوجة تمتلك وقتاً أكثر للتسوق والترفيه والمشي، نتيجة انشغال الزوج بالعمل بوظيفة أو أكثر نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة والمسؤوليات الاجتماعية التي تعيشها الأسر الفلسطينية، وتلجأ الزوجة إلى التدين بدرجة أكبر من الزوج داعية المولى عز وجل لمساعدتها في الخروج من أزمتها، فهي تلجأ إلى الله بالدعاء والشكوى أكثر من المواجهة مع الزوج أو الأقارب أو الأصدقاء، مما يؤدي بها إلى الخنوع والتقبل والتبعية لقرارات الزوج، وتؤدي تلك العوامل إلى ارتفاع درجة الطلاق العاطفي لديها والشعور بالبعد عن الزوج، وازدياد حالات الضغط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها، أما فيما يتعلق باستراتيجية المساندة الاجتماعية، فترى الباحثة أن المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها الرجل تحتم عليه الحفاظ على

سمعته على اعتبار أن الاستمرار في الزواج وأنه يعيش حياة زواجية مريحة ومستقرة، تعني له البقاء ضمن الوسط الاجتماعي الناجح زواجياً. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاستراتيجيتي التفريغ الانفعالي والتجنب، إذ ترى الباحثة أن الأسر الفلسطينية لم تعد تستخدم هاتين الاستراتيجيتين نظراً للتطور الثقافي، والاجتماعي، وارتفاع حالة الوعي، ودرجة المسؤولية لدى الأسر الفلسطينية وخصوصاً في السنوات الأخيرة، إذ تلعب عديد من الظروف دوراً أكثر بروزاً وتأثيراً على الحالة الزواجية لدى الأسر في محافظة رام الله والبيرة، والتي من أبرزها انشغال الأسر الفلسطينية بحالة استمرار الاحتلال الإسرائيلي وانخفاض الدخول الشهرية بشكل مضطرد.

وقد تقاربت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة ميراجين وكوردوفا (Mirgain & Cordova, 2007) والتي أظهرت أن النساء يمتزن بمهارات انفعالية أكثر من الرجال.

7.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد الأولاد.

توصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، لاستراتيجيات التكيف لحالة الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغير عدد الأولاد لاستراتيجيتي (حل المشكلات، والترفيه)، في حين بينت النتائج عدم وجود تلك الفروق تبعاً لاستراتيجيات (المساندة الاجتماعية، التفريغ الاجتماعي، البعد الديني، التجنب، التقبل والخضوع)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما كان عدد الأبناء أكبر، تزداد حالة الطلاق العاطفي وبالتالي تزداد الحاجة لاتباع استراتيجية حل المشكلات، نتيجة كبر المسؤولية

التي عليهم تحملها، سواء أكانت مسؤولية رعاية الأبناء، أم الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دوراً في عدم القدرة على ترك الأمور والمشاكل دائرة ومستمرة، وبالتالي يسعى الزوجان إلى حل المشاكل كلما ازداد عدد الأبناء تخوفاً من تأثير استمرار المشاكل (الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والجنسية) وظهورها أمام الأبناء، والتي سوف تؤدي وبالضرورة إلى ضعف التنشئة الاجتماعية، وازدياد المشاكل الأسرية، وعدم القدرة على حلها لاحقاً، وتقع تلك المسؤولية على الزوجة أكثر من الزوج، وخصوصاً في حالة كثرة عدد الأولاد وازدياد حجم المسؤولية والعناية والمتابعة الملقاة على عاتق الزوجة. كما ترى الباحثة أن اتباع أسلوب الترفيه كإحدى الاستراتيجيات التي تتبعها الزوجة وبدرجة أكبر من الزوج، جاءت نتيجة تفرغ الزوجة لتربية ورعاية الأبناء، وقلة عدد النساء العاملات في محافظة الله والبيرة مقابل عدد الأزواج الذين يمارسون الأنشطة الترفيهية والرياضية (كتاب الإحصاء السنوي، 2017)، إذ أن الزوجة تتحمل مسؤولية تربية ورعاية وتعليم الأبناء ومتابعة الأمور المنزلية والزواجية، وبالتالي من المتوقع أن تقل حالات عمل الزوجة كلما ارتفع عدد الأبناء، وبالتالي تمتلك تلك الزوجات أوقات فراغ أكثر من الزوج للمشي أو التنزه، فضلاً عن أن ازدياد عدد الأبناء يضطر الزوج إلى العمل بأكثر من وظيفة، وذلك لسداد الالتزامات الأسرية المترتبة على ازدياد عدد الأبناء في الأسرة.

8.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

توصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، لاستراتيجيات التكيف، تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي لكل من استراتيجيات (حل المشكلات، الترفيه، المساندة الاجتماعية، التفريغ الانفعالي، البعد الديني، التقبل والخضوع)، وعدم وجود تلك الفروق تبعاً لاستراتيجية التجنب، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة، يتم اللجوء إلى مجموعة من الاستراتيجيات لحل مشكلة الطلاق العاطفي وذلك للحفاظ على الحياة الأسرية والزواجية بعيداً عن المنغصات المستمرة، والسعي نحو الحد منها من خلال اتباع استراتيجية حل المشكلات، كما بينت النتائج، أن اتباع استراتيجية الترفيه يستخدمها الأزواج الذين يحصلون على دخل شهري (3000 – 4000) شيقل مقابل الأسر التي تحصل على دخل شهري أعلى من (4000) شيقل، وترى الباحثة أن تلك الفئة لديها نوع من الرفاهية الاجتماعية، وتسعى للحفاظ على وضعها الاجتماعي من خلال البحث عن أسلوب وقائي لتجنب استمرار الخلافات الزواجية، وبالتالي تقوم بالتسوق والتنزه والمشي، أكثر من الأسر التي لديها دخل شهري مرتفع نسبياً (4000 فأكثر) والتي تقل لديها حالات الطلاق العاطفي، كما بينت النتائج أن هناك فروقاً بين إجابات عينة الأزواج لاستراتيجية المساندة الاجتماعية، والتي أظهرت، أنه كلما انخفض الدخل الشهري للأسرة، تقوم باتباع استراتيجية المساندة الاجتماعية أكثر من السعي نحو حل المشكلة، وتجاوز حالة الطلاق العاطفي بنفسها، كونها تتحمل ضغوطاً اجتماعية وأسرية أكثر من سواها من ذوي الدخل المرتفع نسبياً، كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية التفريغ الانفعالي، كلما تحسن المستوى الاقتصادي للأسرة، إذ تبين أن الأسر التي تعيش ضمن مستوى اقتصادي منخفض (أقل من 2000) لا تلجأ إلى اتباع استراتيجية التفريغ الاجتماعي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تلك الأسر هي بالأصل أسر محدودة الدخل وتتعايش مع الواقع الاجتماعي

والزواجي الذي تعيشه، كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية البعد الديني، إذ تبين أن الأسر التي تعيش في مستويات اقتصادية متدنية ومتوسطة، تلجأ إلى اتباع البعد الديني أكثر من تلك الأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي مرتفع نسبياً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية التقبل والخضوع، وترى الباحثة وجود تلك الفروق لدى الأسر ذوات المستوى الاقتصادي (2000 إلى 3000) مقابل (3000 إلى 4000)، ولصالح المستوى الاقتصادي (3000 إلى 4000) مقابل (4000 فأكثر)، مما يعني أنه كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة، تزداد حالة التقبل والخضوع للأمر الواقع وبالتالي تزداد حالات الطلاق العاطفي لديها.

9.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الزواج.

توصلت الدراسة، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، لاستراتيجيات التكيف، تبعاً لمتغير سنوات الزواج لكل من استراتيجية (حل المشكلات، الترفيه، المساندة الاجتماعية، البعد الديني، التجنب، التقبل والخنوع)، في حين أشارت النتائج إلى وجود تلك الفروق لاستراتيجية (التفريغ الانفعالي) ولصالح (أقل من خمس سنوات) مقابل (أكثر من عشر سنوات)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأزواج حديثي العهد بالزواج يشعرون بالمتعة الزواجية، من حيث الرزق بالأبناء وكبر حجم الأسرة والحصول على الاستقلالية، في حين نجد أنه ومع تراكم المشكلات وازدياد عدد سنوات الزواج، وثبات العلاقة الزواجية والأسرية، وكبر الأبناء، وازدياد المسؤوليات الملقاة على عاتق

الزوجين، تزداد لديهم حالة الانفعال والتفريغ، وعدم تقبل الواقع القائم، وبالتالي فكلما ازدادت مدة الزواج ازدادت درجة التفريغ الانفعالي لدى الزوجين.

وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (الحمد، 2003)، والتي أكدت أن استراتيجيات حل الصراع، لا تتأثر بعمر الزواج لدى الأسر الأردنية.

10.2.5 مناقشة نتيجة الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استراتيجيات التكيف، لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

توصلت الدراسة، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة،لاستراتيجيات التكيف، وقد برزت تلك الفروق لكل من استراتيجية (الترفيه، والمساندة الاجتماعية، والتفريغ الانفعالي، والبعد الديني، والتجنب)، في حين بينت النتائج، عدم وجود تلك الفروق لاستراتيجية (حل المشكلات، والتقبل والخضوع)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأزواج الذين لديهم مؤهل علمي (بكالوريوس) يلجؤون إلى اتباع استراتيجية الترفيه عن النفس، من خلال التنزه والمشي والتسوق، أكثر من سواهم من حملة المؤهلات العلمية الأدنى، كما تبين أنه كلما انخفض المستوى العلمي لدى الزوج/الزوجة، اتبع استراتيجية المساندة الاجتماعية. وترى الباحثة، أن لعامل التعليم تأثيراً فاعلاً على النضوج وارتفاع مستوى الوعي الاجتماعي لدى الأزواج، حيث يتم حل المشكلات، وتجاوز حالة الطلاق العاطفي لدى تلك الفئات الأكثر تعليماً، كما ترى الباحثة، أنه كلما انخفض المستوى التعليمي، ازدادت حالة التفريغ الاجتماعي، وهو أمر بديهي، وذلك على اعتبار أن التعليم يرفع من رقي الفرد في التعامل، ويزيد من حالة الوعي والنضوج الفكري لديه، كما بينت النتائج، أن الأزواج

يتبعون استراتيجية التدين، كلما انخفض المؤهل العلمي لديهم، إذ يلجؤون إلى الله بدعواهم في حل المشكلة، دون الرجوع إلى ترجيح العقل والمنطق، أو لربما أن الأكثر تعليماً يرون ضرورة الأخذ بالأسباب بعيداً عن الشكوى والتذمر، وذلك لأنهم يرون في أنفسهم أكثر تعليماً وثقافة، وبالتالي وعياً وقدرة على حل المشكلات وتجاوز حالة الطلاق العاطفي، كما بينت النتائج،أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لدى الأزواج، ازدادت حالة التجنب. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى شعور إحدى الطرفين بأنه أعلى أو أقل مستوى من التعليم أو الثقافة مما يستدعي اتباع استراتيجية التجنب، على اعتبار أن الطرف الآخر غير واعٍ أو غير مسؤول، وذلك لأنه أقل تعليماً، أو لأنه يشعر بالدونية والنقص، كون الطرف الآخر أعلى منه تعليماً،وبالتالي أكثر وعياً وتحملاً للمسؤولية.

وقد تشابهت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (الحمد، 2003)، والتي توصلت إليه، إذ أكدت النتائج وجود أثر للمستوى التعليمي على للرضا الزواجي لدى الأسر الأردنية.

3.5 التوصيات والمقترحات

مما سبق ذكره، نلاحظ أن نسب الطلاق العاطفي قد جاءت بدرجة متوسطة، مما يؤدي إلى التبعات الاجتماعية والنفسية على كلا الزوجين، والأبناء، فتقديم حلول عملية، وفعالة لهذه الظاهرة المتفاقمة، سواء على المستوى الوقائي، أم العلاجي بات ضرورياً.

1.3.5 التوصيات

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- استشارة مختص في العلاقات الزوجية عند تفاقم المشكلات، وعدم التسرع في اتخاذ القرار.

2- تفعيل دور الإرشاد الأسري في المحاكم الشرعية، قبل الشروع بإجراءات الطلاق.

3- بناء برامج علاجية،تساعد الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات، التي تواجههم والعمل على توزيع تلك البرامج على المقبلين على الزواج.

4- عمل برامج توعوية للأزواج، من أجل استخدام لغة الحوار، والتفاهم والابتعاد عن العنف، والمشاجرات، للتقليل من فرص حدوث الطلاق العاطفي بينهم، ومناقشة المشكلات التي تواجههم بهدوء، واحترام لوجهات النظر، وتقبل الاختلاف.

5- إعداد برامج ارشادية، وتدريبية للأزواج، تتناول استراتيجيات التكيف الزواجي لدى الأزواج.

6- تضمين المناهج الدراسية مواضيع بالزواج والاسرة.

7- الاهتمام بتوعية وارشاد المقدمين على الزواج، بكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية، بناء على أسس اجتماعية ونفسية ودينية.

8- تفعيل دور رجال الدين من خلال القاء المحاضرات، والندوات، وذلك لتعريف الناس بمخاطر الطلاق العاطفي، وأهمية تماسك الأسرة.

2.3.5 المقترحات

كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والمتعلقة بموضوع الطلاق العاطفي، ومن أبرزها:

1- إجراء دراسات تبحث بتأثير مشكلة الطلاق العاطفي بجوانبه المختلفة، على جميع أفراد الأسرة.

2- إجراء دراسات تتناول الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف الزواجي، باستخدام منهج البحث النوعي.

3- إجراء دراسات بذات العنوان على محافظات أخرى، تتضمن مجموعة من المتغيرات، مثل مكان الإقامة (قرية، مخيم، مدينة)، وعدد الزوجات للرج، وعدد مرات الزواج السابقة.

4- إضافة متغيرات أخرى لدراسات تتناول أبعاداً ثقافية وتربوية مرتبطة بالعنف المتبادل بين الأزواج.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القران الكريم.

ثانياً: المراجع العربية

1. أبو أسعد، أحمد (2008). **الإرشاد الزواجي والأسري**، دار الشروق، عمان، الأردن.

2. أبو الغيظ، يوسف (2010). **اكتسبي مهارات التواصل مع الزوج والأولاد**، دار عبد الرحمن للنشر والتوزيع، الجيزة، جمهورية مصر العربية.

3. أبو كف، دعاء (2017). **العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

4. أبو موسى، مروة **(2014). الطلاق العاطفي وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الحضري**، دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

5. أبو نبعة، عبد الله (2003). استراتيجيات التعلم، ط1، دار الفلاح، الكويت.

6. آل الشيخ، نوف (2007). **اتجاه الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية**، (أطروحة دكتوراة)، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

7. بركات، صالح (2007). **المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة**، كلية المعلمين، قسم علم النفس، الباحة، المملكة العربية السعودية.

8. البسطامي، سلام (2013). **مستوى إدارة استراتيجيات التكيف للضغوط النفسية لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

9. بلقايد، أبو بكر (2007). **الاتصال داخل العلاقة الزوجية: دراسة ميدانية لحالتين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، قسم علم النفس العيادي، الجزائر.

10. بن علي، أمينة ووجدي، أسمهان (2007). **الاتصال داخل العلاقة الزواجية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الجزائر، الجزائر.

11. ابن هملة، نسيمة (2012). **الطلاق والرابطة الاجتماعية في الوسط الحضري: المرأة المطلقة في مدينة وهران نموذجاً**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.

12. بوخدوني، صبيحة (2013). **اتصال وجودة الحياه في الأسرة**، الملتقى الوطني الثاني: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة المنعقد يومي 9-10/4/2013، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.

13. جان، نادية (2016). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مج5، ع(9)، ج(2)، ص402-424.

14. الجعيد، محمد (2011). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تبوك، الأردن.

15. جمعية المرأة العاملة للتنمية (2018). **الخلافات الزوجية**، شؤون اجتماعية، دراسة وتقارير.

16. حسين، خديجة (2008). **الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان.

17. الحمد، باسل (2003). **الرضا الزوجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم والمستوى التعليمي للزوجين بعمر الزواج**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

18. حمدان، منتصر (2018). **ظاهرة الطلاق العاطفي في محافظة رام الله والبيرة وأسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

19. خرف الله، علي (2015). المساندة الاجتماعية في العلاقة الخاصة كعامل وسيط للتخفيف من آثار الضغوط، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العددان (14+13).

20. الخضير، إبراهيم (2006). **الجنس سبب الخلافات الزوجية الأول وبرود العلاقة العاطفية**، جريدة الرياض، ع(13906)، الجمعة 25 جمادى الآخرة 1427هـ.

21. الخطاب، محمد (2011). الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج، **النشرة الإعلامية**، ع(125).

22. الخطيب، نهى (2014). **علاقة الممارسات الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

23. الخفاجي، زينب (2018). **نتائج وآثار الطلاق على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال،** ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل التي أقامها مركز الثقافة الأسرية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، خلال الأيام 8-2018/8/18، بغداد، العراق.

24. خميس، ضحى (2014). **أثر فعالية برنامج علاجي فردي انتقائي لاضطرابي القلق و الاكتئاب لدى النساء الناجيات من العنف في مدينة عمان،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

25. ديهوم، مسالمة (ب. ت). المرونة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالفرع العربي، **مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية،** ص92-76.

26. ذنون، نجلاء (2016). تفسير القرآن للطلاق العاطفي ودوره في تنمية ثقافة التعامل مع المشكلات الزوجية، **مجلة آداب المستنصرية،** جامعة الموصل، ع(76)، 54-32.

27. الراشدي، عمر (2017). دور الأسرة في تهيئة الفتاة لمواجهة التحديات بعد الزواج من منظور التربية الإسلامية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة،** مج6، ع(3)، 340-358.

28. الرحو، جنان (2005). **أساسيات في علم النفس،** ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

29. الزبيدي، محمد، بدر العتيري، شهد الغامدي وآخرون (2010). مشكلة الطلاق، **دراسات اجتماعية،** جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

30. زيد، دينا (2007). **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي: دراسة مقارنة لدى طلبة الثانوية العامة،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.

31. السيد، علي (1995). **الأسرة والطفولة في محيط الخدمة الاجتماعية**، ط3، د.ن.، القاهرة، مصر.

32. شكري، علياء وزايد، أحمد والقليني، يوسف والجوهري، محمد (2009). **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

33. الشويكي، هناء (2015). **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية –جامعة القدس، الخليل، فلسطين.

34. الشيخلي، عبد القادر (2001). **السكينة والرحمة والمودة بين الزوجين**. جمعية العفاف الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

35. الصابوني، عبد الرحمن (2005). **نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام**، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا.

36. العباسي، رنا والعبيدي، خمائل (2010). الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، **مجلة جامعة المستنصرية**، ع(51)، 1–27.

37. العبدلي، سعد (2009). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية.

38. العبيدي، عفراء (2015). **الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

39. عفيفي، محمد (2011). **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

40. علي، حنين (2013). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الزواجي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

41. العنزي، خالد وعبد الرزاق، محمد (2015). التكيف الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج4، ع(3)، 148-159.

42. العواودة، أمل والسعايدة، جهاد والحديدي، هناء (2013). أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء: دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج21، ع(1)، 227-255.

43. عودة، أحمد (2000). **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**. دار الامل للنشر والتوزيع، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.

44. عودة، فتحية وحمدي، نزيه (2015). أثر برنامج إرشادي لتعديل التشويهات المعرفية لدى الزوجات في تحسين مستوى التكيف الزواجي والعلاقة مع الأبناء، **مجلة دراسات في العلوم التربوية**، مج42، ع(1)، 301-321.

45. غريب، عبد الكريم (2012). **منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية**، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

46. الفتلاوي، علي وجبار، وفاء (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في الدوائر الحكومية، **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، مج15، ع(1)، 102-147.

47. فرماوي، حمدي (2008). **الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية: قراءة جديدة في هرم ماسلو**. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

48. فضيلة، الشعوبي (2013). **أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، الجمهورية الجزائرية.

49. القرني، محمد (2007). **تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فاعليته،** (أطروحة دكتوراه)، جامعة الملك عبدالعزيز كلية المعلمين، جدة، المملكة العربية السعودية.

50. القريطي، عبد المطلب (2003). **في الصحة النفسية،** القاهرة: دار الفكر العربي.

51. القصير، عبد القادر (1999). **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية،** دار النهضة العربية، بيروت، الجمهورية اللبنانية.

52. القيسي، سليم والمجالي، قبلان (2000). أسباب الطلاق في محافظة الكرك – الأردن: دراسة ميدانية، **مجلة مركز البحوث التربوية،** جامعة قطر، ع(18)، 173-214.

53. الكرادشة، عايدة (2009). **العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينه من الزوجات في الأردن،** (أطروحة دكتوراه)، جامعة عمان العربية، الأردن.

54. الكردي، فوزية (2012). **الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى أفراد الجالية الفلسطينية المقمة في المملكة العربية السعودية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والتربية، المملكة العربية السعودية.

55. الكرمي، محمود زهير (2000). **الإنسان والعائلة،** الشركة الجديدة للطباعة والنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

56. لحلو، نورية (2009). عاطفة الحب بين الموجود والمنشود، **مجلة طنجة الأدبية،** مج1، ع(1)، 64-21.

57. اللدعة، إيمان (2002). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظة غزة،** (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية)، علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

58. مبارك، عناد ونزال، وفاء (2015). الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي. **مجلة الفاتح،** مج11، ع(63)، 116-88.

59. مختار، صفون (2001). **أبناؤنا وصحتهم النفسية،** دار العلم والثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

60. مدلل، سارة (2017). **برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية وخصوصية المجتمع الفلسطيني،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

61. مرسي، كمال إبراهيم (1995). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس،** ط1، دار التعلم للتوزيع والنشر، الكويت، دولة الكويت.

62. مركز حماية الأسرة والأحداث (2018). **المشكلات الزوجية،** مجموعة تقارير، رام الله، فلسطين.

63. المصري، سحر (2008). **أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، تخصص الإرشاد، جامعة اليرموك، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية.

64. مطلوب، أحمد (2006). معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

65. مفتاح، عبد العزيز (2010). **علم النفس الصحة،** دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

66. منصور، عبد المجيد والشربيني، زكريا (2000). **الأسرة على مشارف القرن (21)–الأدوار – المرض النفسي– والمسؤوليات**، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

67. موسى، رشاد (2008). **سيكولوجية القهر الأسري**، ط1، دار عالم الكتيب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

68. النمر، لمياء وهيبة، حسام وعزب، حسام الدين (2015). فاعلية برنامج إرشادي وقائي من الانفصال العاطفي لدى عينة من المعلمات، **مجلة الإرشاد النفسي**، ع(43)، 418–367.

69. هادي، أنوار (2010). **الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

70. هادي، أنوار (2012). **أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

71. هندي، عادل (2012). 30 **مهارة للسعادة الزوجية**، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

72. الوحيشي، أحمد (1998). **الأسرة والزواج: مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، الجامعة المفتوحة، الجماهيرية العربية الليبية.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1. بالقاسمي، الازهر. (2013). **الطلاق العاطفي وأثره على أبنائنا.** مقالة منشورة بتاريخ 5/9/2013 عبر الموقع الإلكتروني (www.maqalaty.com) تاريخ المشاهدة: 1/7/2018.

2. جبران، نورا الخميس (2014). **مؤشرات الطلاق في العلاقات الأسرية**، مقالة منشورة عبر موقع الحياة الإلكتروني (ww.alhayat.com/Articles/5897.27.11.2014).

3. فيري، يوهان (2016). **تعريف الطلاق العاطفي**، مقالة منشورة عبر الموقع الإلكتروني (http://www.sasapost.com/opinion/divorce-psychological.5.8.2016)، تاريخ المشاهدة 1/12/2018.

4. المحرزي، خليفة (2019). الخطر الصامت في كل بيت: دراسة ميدانية عن ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الخليجي، صحيفة الاقتصادية، ع(660)، متوفر عبر الرابط: www.uafcc.com/?p=630، تاريخ المشاهدة: 28/6/2019.

5. وزارة التنمية الاجتماعية، "حالات الطلاق لدى الأسر الفلسطينية"، رام الله، فلسطين. متوفر عبر الرابط: www.mosa.gov.ps، تاريخ المشاهدة: 2019/2/2.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Abebe, Y. (2015). Lived experiences of divorced women in rural Ethiopia, ***International Journal of Political Science and Development***, 3(6), 268-281.
2. Baily A. and Smith, S. (2003). Providing effective coping strategies and support of families with children with Disabilities. ***Intervention in School & Clinic***, 35(5), 294-297.
3. Barzoki, M. Tavakoll, M. and Burrage (2015). Rational - emotional divorce in Iran findings of Qualitative Research on women with marital Dissatisfaction**,** ***Springer***, 10(1): 107-122.
4. Bulgan, G. (2017). Psychological Adaptation, Marital Satisfaction, and Academic self Efficacy of International students, ***Journal of international student*** 3(2017). Available online at: www.jistudets.org
5. Caputo, J. and Simon, R. (2013). Physical Limitation and Emotional Well-Being: Gender and Marital Status Variations, ***Journal of Health and Social Behavior***, 54(2), 240-256.
6. Cordova, J. Gee, Ch., and and Warren, L. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a dedicator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction, ***Journal of Social and Clinical Psychology***, 24(2): 218-235.
7. Crowe, M. (2005). **Overcoming relationship problems**, self-guide using cognitive behavioural techniques. London: constable & Robenson, available online at <htts://www.almaamy.com>, retrieved at: 1/3/2019.
8. Faye, A, Kalra, G, Subramanyam, A, Shah, H, Kamath, R and Pakhare, A. (2013), Study of Marital Adjustment, Mechanisms of Coping And Psychopathology In

Couples Seeking Divorce In India, ***Sexual And Relationship Therapy***, 28(3), 259-271.

9. James, W. (2010). **Nationwide: The remedation,** San Diago, CA: Riverside counties tou free.
10. Kumar, S. (2015). Psychological Well Being and Marital Adjustment: A Study on Elderly Couples in Post Parental Stage of Life, ***Indian Journal of Gerontology***, 29(1), 77-90.
11. Lucas, R. (2007). Adaptation and the self-point model of subjective well-being: Does happiness change after major life events? ***Current Directions in Psychological Science,*** 16, 75-80.
12. Mirigan, Sh., and Cordova, J. (2007). Emotion Skills and Marital Health: The Association Between Observed and Self–Reported Emotion Skills, Intimacy, and Marital Satisfaction. ***Journal of Social and Clinical Psychology***, 26(9): 983-1009.
13. Reubelt, T. Singaravelu, H. Daneshpour, M. (2016). Explore cross – cultural adaptation: American- American women married to European-American men, ***Current Psychology,*** **(**35): 437-449, DOI: 10.1007/s12144-015-9312-3
14. Shahebihagh, M. Khorshidi, Z. Barzanjeh, Sh. Jafarabadi, M. Rad, A (2018). The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in north of Iran, ***international journal of women Health and Reproduction sciences***, available online at: (www.research gate.net)>
15. Santos, C. and Weiss, D. (2013). **Riskey income – Risky families: Marriage and divorce in a volatile labor market**, University of Pensylvnia, US.

16. Simpson, J. Collins, W. and Haydon, K. (2007). Attachment and experience and expression of emotions in romantic relationships: A developmental perspective, ***J Pers Soc Psychol***, 92(7): 335-367.

17. Stanley, S. Whitton, S. Sadberry, S. Clements, M., and Markman, H. (2006). Sacrifice as a predictor of marital outcomes, ***J Family Process,*** 45(3): 289-303.

18. Talepour, A. Vaziri, H. and Marazdarani, H. (2014). Evaluation affecting factors of emotional (Case study: The perspective of higher education married staffs in Karaj province in 2014, **MAGNT Research Report**, 3(3): 459-467.

19. Titiman, P. (2001). **Centor from family learning**, bye brook, New York.

الملحق "أ"

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	الوظيفة	التخصص
1	أ.د. تيسير عبد الله	جامعه القدس	علم نفس
2	أ.د. حسني عوض	جامعه القدس المفتوحة	ارشاد نفسي وتربوي
3	أ.د. زياد بركات	جامعه القدس المفتوحة	علم نفس تربوي
4	أ.د. عبد الكريم المدهون	جامعه فلسطين غزة	صحة نفسية
5	أ.د. محمد شاهين	جامعه القدس المفتوحة	إرشاد نفسي
6	أ.د. معزوز علاونة	جامعة القدس المفتوحة	قياس وتقويم
7	أ.د. نادي الديك	جامعة القدس المفتوحة	لغة عربية
8	أ.د. نزيه حمدي	جامعة عمان العربية	إرشاد نفسي وتربوي
9	أ. إياد أبو بكر	جامعة القدس المفتوحة	فلسفة في الخدمة الاجتماعية
10	أ. حسين حمايل	جامعة القدس المفتوحة	إدارة تربوية
11	أ. رمضان أبو صفية	جامعة القدس المفتوحة	خدمة اجتماعية
12	أ. عزمي الحج	جامعة القدس المفتوحة	إدارة تربوية

الملحق "ب"

الملحق "ب" المقياس قبل التحكيم

(كتاب التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

عناية الأستاذ الدكتور.....حفظه الله

السلام عليكم ورحة الله وبركاته،،

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

الباحثة بصدد إعداد ودراسة لنيل درجة الماجستير في التربية /إرشاد نفسي وتربوي بعنوان: أسباب الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: يوسف ذياب عواد

وهذا يتطلب منها إعداد أدوات للتحقق من صحة فرضيات الدراسة وستطبق على عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وهذه الأدوات، هي:

1-استبانة الطلاق العاطفي.

2-استبانة استراتيجيات التكيف الزواجي.

الرجاء التكرم بالاطلاع على فقرات الاستبانة وابداء الرأي فيها، من حيث : وضوحها، وتوافق كل فقرة مع البعد المنتمية له، ومناسبتها لموضوع الدراسة، واضافة وحذف ما ترونه مناسباً، ومناسبة الفقرة لغوياً.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

الباحثة

ساجدة محمد الباز

جامعة القدس المفتوحة
كلية الدراسات العليا
برنامج الارشاد النفسي والتربوي

الاستبانة قبل التحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أختي الزوجة

تحية طيبة :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول (أسباب الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الزوجات في محافظة رام الله والبيرة)، وبين يديك مقياس يتناول العديد من المواقف التي تواجه المتزوجات في حياتهن اليومية، يرجى التفضل في قراءة كل فقرة من فقرات المقياس، ثم اختاري إحدى البدائل المتوفرة وذلك بوضع إشارة (✓) على الخيار المناسب الذي تشعرين به. وننوه عنايتك إلى أن نتائج إجاباتكم سوف يتم التعامل معها بسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يرجى الإجابة على هذا المقياس بموضوعية وشفافية.

مع الشكر الجزيل على حسن تعاونك

اسم الباحثة: ساجدة الباز

إشراف: أ.د يوسف ذياب

المعلومات والبيانات الأولية:

1. **عدد الأولاد:** □ لا يوجد □ واحد □ اثنان □ ثلاثة فأكثر
2. **المستوى الاقتصادي:** □ مرتفع □ متوسط □ منخفض
3. **سنوات الزواج:** □ أقل من سنة □ من سنة حتى خمس سنوات □ خمس سنوات فأكثر
4. **المؤهل العلمي:** □ دبلوم فأقل □ بكالوريوس □ ماجستير فأعلى

الجزء الثاني: مقياس أسباب الطلاق العاطفي لدى النساء المتزوجات

البعد الأول: الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1-علاقة زوجي بأهلي جيدة جداً				
2-عندما أتحدث مع زوجي كلاماً رومانسياً فإنه يبادلني الكلام نفسه				
3- نحل المشاكل التي تواجهنا بالحوار والتفاهم				
4- يكثر الاتصال للاطمئنان علي عندما يذهب إلى سفرة قصيرة لعدة أيام				
5- يحسن زوجي استقبالي عند عودتي من العمل				
6- عندما يأتي أهلي لزيارتنا يبادر زوجي لاستقبالهم بحرارة				
7- عندما أخرج لزيارة الأقارب زوجي استمتع بصحبته				
8- أتحدث لزوجي عن زملائي في العمل				
9- نذهب باستمتاع إلى المتنزهات والأماكن العامة في أوقات الفراغ				
10- يشاركني زوجي في إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهني في العمل				
11- عندما يكون لدي موعد أخبر زوجي قبل ذهابي للموعد				
12- في أغلب المناسبات نتبادل التهاني والهدايا				
13- يحاول زوجي أن يكون متساهلاً معي في أغلب المواقف				
14- لو أصدرت حكماً على زوجي فإنني أقول بأنه يصلح أن يكون أباً وزوجاً جيداً في آن واحد				
15- يؤكد لي زوجي أنه يحبني في كثيرٍ من المواقف				
16-نحتفل كل عام بعيد زواجنا				

البعد الثاني : الأسباب الاقتصادية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
18-عندما نشتري سلعة للبيت فإننا نشترك معاً في التكاليف				
19- نسعى إلى ادخار المال معاً				
20- نتقاسم أنا وزوجي المسؤولية المعيشية معاً				

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
21- يوجهني وينصحني زوجي إذا أسأت التصرف بالمال				
22- إن انفاق الدخل المادي يؤثر على علاقتي مع زوجي				
23- عندما أحصل على مكافأة مالية في عملي فإني أسعى لشراء هدية لزوجي				

البعد الثالث : الأسباب النفسية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
24- أشتاق لعائلتي عندما أغادر البيت لعدة أيام لأداء مهمة ما				
25- أشعر بأن زوجي يغار علي				
26- يحاول زوجي أن يخفف عني عندما أشعر بالقلق والتوتر				
27- ألجأ إلى تحقير وإهانة زوجي عندما أغضب				
28- أشعر بأن الأيام والشهور والسنين تسير بسرعة مع زوجي				

البعد الرابع : الأسباب الجسمية التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
29- يوفر زوجي لي الراحة والهدوء عندما أكون مرهقه				
30- عندما يطلب مني زوجي ممارسة العملية الجنسية فإنني أرحب بشدة				
31- عند التهيؤ للعملية الجنسية نحرص على توفير أجواء مناسبة				
32- إذا مارسنا العملية الجنسية فإنني أشعر بمتعة كبيرة				
33- قبل البدء بالعملية الجنسية تكون المداعبة والملاطفة وتبادل القبلات				
34- أجد الممارسة الجنسية بأنها تقوي علاقتي بزوجي				
35- الهدف من العملية الجنسية هو تحقيق المتعة للزوجين معاً				
36- بعد الانتهاء من العملية الجنسية نتحدث ويغلب على حديثنا العاطفة				

الجزء الثالث: مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي

أولاً: بعد حل المشكلة

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أركّز على المشكلة وأفكر في كيفية حلّها				
2- أواجه زوجي وأحسسه بمعاناتي				
3- أتوجه لمركز إرشاد أسري				
4- أتحدث مع متخصص ذي خبرة				
5- ألجأ إلى الأقارب لشرح معاناتي				
6- أطلب من أصدقاء زوجي التدخل				
7- أحاول دائماً تحديد الظروف التي تتعمق بها الخلافات بيننا				

ثانيا: بعد الترفيه

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أذهب للتنزّه بشكل منظم				
2- أتنقل بين الواجهات التجارية مستمتعاً بالتسوق				
3- عندما تشتد ضغوطي أمشي كثيراً				
4- أشاهد التلفاز وأستمتع ببرامجه المسلية				
5- أستمع للموسيقى والأناشيد والأغاني بشكل كبير				
6- أفرط في استخدام وسائل التفاعل الاجتماعي للهروب من مشكلاتي				
7- أقرأ قصص وحكايات تتسم بالإثارة والتحدي				

ثالثاً: بعد المساندة الاجتماعية

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أتحدث لشخص طالبةً نصيحته				
2- أطلب من أقاربي مؤازرتي في مواقف الخلاف مع زوجي				
3- أترك المنزل وأذهب عند أقاربي				
4- أقضي وقتاً طويلاً مع صديقة أو قريبة أو جارة أو أخت للهروب				

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
من الضغط النفسي				
5- أتفحص دائماً بتحديد من هو معي أو ضدي لما يخص زوجي				
6- أضع أبنائي كورقة ضغط على زوجي لمساومته				
7- أحرج زوجي باستقبال قريبين مني بالبيت				

رابعاً: بعد الانفعال

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أشعر بالتوتر والانقباض				
2- أبكي لأتفه الأسباب				
3- أصرخ وأُخرج ما بداخلي من مكبوتات				
4- ألوم نفسي على سوء اختياري لزوجي				
5- حينما تشتد ضغوطي أهمل أولادي				
6- أواجه الإهمال من زوج بإهمال مماثل				
7- أتشاجر مع كل ما يضايقني في البيت أو الشارع				
8- أتحمل المعاناة من أجل أبنائي				

خامساً: البعد الديني

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أتقرّب إلى الله بالدعوة حتى يفرج عنّي همّي				
2- أعتبر أن ما يحدث لي هو قضاء وقدر				
3- أصبر على ما أصابني				
4- أُصلّي إلى الله حتى يُفرج عنّي				
5- أصوم لله حتى يُفرج عليّ				
6- أتوجّه إلى الله بالذكر والتسبيح				
7- أتقرّب إلى الله بالنوافل				
8- أقرأ القرآن باستمرار				
9- أتضرّع إلى الله أن يخلصني مما أنا فيه				
10- أُقوّي علاقتي بالله تعالى				

سادساً: بعد التجنّب

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أذهب لأستحم للحصول على الاسترخاء المناسب				
2- أتناول أحد أكلاتي المُفضّلة				
3- أحاول النوم باستخدام المهدئات				
4- أحاول عدم التفكير في مشكلتي				
5- أحاول أن أُشغِل نفسي بأي عمل يُريّحني				
6- أُشغِل نفسي بمشاكل الآخرين				
7- حينما يُهملني زوجي أتجاهله ولا أتحدث معه				

سابعاً: بعد التقبُّل

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
1- أعتبر نفسي أفضل من الآخرين ذوي المشكلات المشابهة				
2- أتقرب من أبنائي واهتم بهم أكثر				
3- أسترجع خبراتي السابقة للمواقف المشابهة				
4- ألتزم الصمت ولا أُحدّث أحداً بمشكلتي				
5- ألتزم الصمت ولا أُصعِّد المواقف				
6- أقنعت نفسي بأن انفصالي سوف يُحدث لي مشكلات أكثر خطورة				
7- أتصرّف وكأنه لم يحدث شيء لي				
8- تقبّلت وضعي لأنني أدركت أنه لا مخرج لمشكلتي				
9- أُطمئن نفسي بأن الأمور ستتحسّن				
10- أتعايش مع مشكلتي حتى أتمكّن من التغلّب عليها				
11- أستسلم للواقع مهما كان صعباً				

مع الشكر الجزيل

الملحق "ت"

الاستبانة بصورتها النهائية والمعدلة

مقياسي الدراسة في صورتهما النهائية بعد التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أخي الزوج / أختي الزوجة

تحية طيبة :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول (أسباب الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة)، وبين يديك مقياس يتناول العديد من المواقف التي تواجه المتزوجين في حياتهم اليومية، يرجى التفضل في قراءة كل فقرة من فقرات المقياس، ثم اختر البند الذي ينطبق عليك بوضع إشارة (X) بالمكان المناسب الذي تشعر به. وننوه عنايتك إلى أن نتائج إجاباتكم سوف يتم التعامل معها بسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، لذا يرجى الإجابة على هذا المقياس بموضوعية وشفافية.

يعرف مصطلح الطلاق العاطفي: حالة يعيش فيها الزوجان منفردان عن بعضهما على الرغم من أنهما يعيشان تحت سقف واحد ويعيشان في انعزال عاطفي ولكل منهما عالمه الخاص بعيداً عن الطرف الآخر.

كما يعرف مصطلح استراتيجيات التكيف الزواجي: الوسيلة التي يلجأ اليها الأزواج للتكيف مع الطلاق العاطفي بحيث يخفف من الضغط النفسي.

مع الشكر الجزيل على حسن تعاونك

اسم الباحثة: ساجدة الباز

إشراف: أ.د يوسف ذياب عواد

المعلومات والبيانات الأولية:

ضع إشارة (x) في المكان المخصص حسبما يتناسب معك:

1-الجنس: □ **ذكر** □ **أنثى**

2- عدد الأولاد: □ **لا يوجد** □ **أقل من ثلاثة** □ **ثلاثة- أقل من ستة**

□ **من ستة فأكثر**

3-المستوى الاقتصادي: □ **أقل من 2000** □ **من 2000 إلى أقل من 3000**

□ **من 3000 إلى أقل من 4000** □ **من 4000 فأكثر**

4-سنوات الزواج: □ **أقل من خمس سنوات** □ **من خمس حتى عشر سنوات** □ **أكثر من عشر سنوات**

5-المؤهل العلمي: □ **دبلوم فأقل** □ **بكالوريوس** □ **دراسات عليا**

(دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة)

الجزء الثاني: مقياس أسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج

البعد الأول: البعد الاجتماعي الذي يؤدي إلى الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	علاقاتنا الاجتماعية كزوجين مع عائلتنا ليست جيدة					
2	يغيب الحوار المشترك فيما بيننا عندما نواجه مشاكل أسرية تحتاج للنقاش					
3	يتم الاتصال فيما بيننا للاطمئنان في حالة التأخر عن العودة للمنزل					
4	يتلاشى الشعور بالدفء والحرارة عند وصولي للمنزل بعد العمل					
5	نتجنب الخروج معاً لزيارة الأقارب					
6	يصعب علي الحديث عن زملائي وزميلاتي في العمل داخل المنزل					
7	نتحاشى الخروج للترفيه في أوقات الفراغ					
8	نتجنب مناقشة المشاكل التي نتعرض لها بالعمل					
9	عندما يكون لدى أحدنا موعد نقوم بإخبار بعضنا قبل الذهاب للموعد					
10	تثبت لنا المواقف التي نتعرض لها عدم وجود شعور بالحب فيما بيننا					

البعد الثاني: البعد الاقتصادي الذي يؤدي إلى الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
11	عندما نشتري سلعة للبيت نقع بمشاحنات طويلة					
12	تتصف إدارة المصاريف في البيت بالعشوائية					
13	يتصرف كل منا مستقلاً عن الآخر بالصرف المالي					
14	عندما احصل على مال أسعى لشراء حاجات شخصية دون الاهتمام بشراء هدية لزوجي/ زوجتي					
15	يؤثر إنفاق الدخل المادي على علاقتنا الزواجية سلباً					

البعد الثالث: البعد النفسي الذي يؤدي إلى الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
16	يضعف شوقي لأسرتي عندما أغادر البيت لعدة أيام لأداء مهمة ما					
17	يغلب الشعور بالقلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب					
18	أشعر بأن الزمن يسير ببطء شديد بالمنزل					
19	يسود جو من الضغط والمعاناة الدائمة داخل المنزل					
20	نوفر لأنفسنا الشعور بالراحة والهدوء عندما يكون أحدنا مرهقا					
21	أتمنى إنهاء الحياة الزوجية بيننا					

البعد الرابع: البعد الجنسي الذي يؤدي إلى الطلاق العاطفي

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
22	يغيب الشعور المتبادل عندما يطلب أحدنا ممارسة العملية الجنسية					
23	تتم العملية الجنسية دون تهيئة نفسية مناسبة					
24	قبل البدء بالعملية الجنسية تكون هناك مقدمات مثل (المداعبة، والملاطفة، وتبادل القبلات)					
25	أجد الممارسة الجنسية بأنها تضعف علاقتنا الزوجية					
26	الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة لنا					
27	بعد الانتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمية فيما بيننا					

الجزء الثالث: مقياس استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج

ضع إشارة (x) حسب البند الذي يتفق مع وجهة نظرك.

أولاً: بعد حل المشكلة

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أركّز على طبيعة حل المشكلة					
2	أتحدث مع متخصص في هذا المجال					
3	ألجأ إلى الأقارب لشرح معاناتي					
4	أطلب من أصدقائنا التدخل لحل مشاكلنا الأسرية					
5	أحاول تحديد أسباب المشكلة بموضوعية					
6	أسعى إلى معرفة الأسباب التي تزيد من حدة المشكلات بيننا					

ثانيا: بعد الترفيه

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
7	أذهب للتنزّه بشكل منظم					
8	أتنقل بين الواجهات التجارية شارد/ة الذهن دون المتعة في التسوق					
9	عندما تشتد ضغوطي أمشي كثيراً					
10	أشغل نفسي بمشاهدة التلفاز أكثر من اللقاءات الحميمية					
11	أسعى إلى كتابة خواطري بشكل يسعدني					
12	أستمتع بسماع الموسيقى مثل (الموسيقى الصاخبة والأناشيد والأغاني) بشكل كبير					

ثالثاً: بعد المساندة الاجتماعية

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
13	أتحدث لعدة أشخاص للحصول على النصيحة					
14	أطلب من أقاربي مؤازرتي في مواقف الخلاف الزواجية					
15	أترك المنزل وأذهب عند أقاربي عندما تحدث مشاكل فيما بيننا					
16	أحرج زوجي / زوجتي باستقبال أقربائي داخل البيت					

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
17	اتفحص دائما بتحديد من هو معي أو ضدي لما يخص زوجي/ زوجتي					
18	أقضي وقتاً طويلاً مع معارفي من (الأصدقاء والأقارب والجيران) لأشعر بالدعم المعنوي					

رابعاً: بعد التفريغ الانفعالي

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
19	أشعر بالتوتر نتيجة المشاحنات المتكررة فيما بيننا					
20	أبكي لأتفه الأسباب.					
21	أصرخ لأُخرج ما بداخلي من مكبوتات					
22	ألوم نفسي على سوء اختياري					
23	حينما تشتد ضغوطي أهمل أولادي					
24	أواجه الإهمال بإهمال مماثل له.					
25	أتشاجر مع كل من يضايقني أينما وجد سواء في (البيت أو الشارع أو مكان العمل)					

خامساً: البعد الديني

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
26	أتقرّب إلى الله بالصدقات حتى يُعينني في أن يفرج همّي					
27	أعتبر أن ما يحدث لي هو قضاء وقدر					
28	أُصلّي إلى الله حتى يُفرج همي					
29	أشعر بأنني ابتعدت عن أداء النوافل كثيراً					
30	على الرغم من إيماني العميق إلا أنني أشعر بالخذلان في مواقف كثيرة وخصوصاً المتعلقة بمشاكلنا الزواجية					
31	أتضرّع إلى الله أن يخلصني مما أنا فيه					
32	أطلب من الله بشكل مستمر أن يخلصني من زواجي					

سادساً: بعد التجنب

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
33	أذهب لأستحم للحصول على الاسترخاء المناسب كي أتجنب إثارة المشاكل					
34	أشغل نفسي بمشكلات الآخرين لأنسى مشكلاتي					
35	أحاول النوم باستخدام المهدئات هروباً من الواقع					
36	أحاول عدم التفكير في مشكلتي					
37	أفرط في استخدام وسائل التفاعل الاجتماعي للهروب من مشكلاتي					
38	أحاول أن أُشغِل نفسي بأي عمل يُريّحني ويبعدني عن التفكير في المشكلة					

سابعاً: بعد التقبُّل والخضوع

رقم الفقرة	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادراً	أبدا
39	أعتبر نفسي أفضل من الآخرين ذوي المشكلات المشابهة					
40	أتقرب من أبنائي واهتم بهم أكثر					
41	ألتزم الصمت ولا أُحدّث أحداً بمشكلتي					
42	ألتزم الهدوء ولا أُصعِّد المواقف					
43	أقنع نفسي بأن انفصالي سوف يُحدث لي مشكلات أكثر خطورة					
44	أتقبل وضعي لأنني أدرك أن مشكلتي معقدة					
45	أطمئن نفسي بأن الأمور ستتحسّن مع الوقت					
46	أتعايش مع مشكلتي حتى أتمكّن من التغلّب عليها					
47	أستسلم للواقع مهما كان صعباً					

مع الشكر الجزيل

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research

Graduate Studies
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240
Fax:02/2963738
Email: fgs@qou.edu

Scientific Research
Al-Bireh - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2411162 - 02/2411161
Fax:02/2411163
Email: sprgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الدراسات العليا
رام الله - ص.ب 1804
هاتف 02/2976240
فاكس 02/2963738
ربد الكتروني fgs@qou.edu

البحث العلمي
البيرة - ص.ب 1804
هاتف 02/2411161 - 02/2411162
فاكس 02/2411163
ربد الكتروني sprgs@qou.edu

Ref. :
Date :

الرقم: ع د ب ج/ 00355 / 18
التاريخ: 8 / 12 / 2018

سيادة اللواء حازم عطا الله المحترم،
مدير عام الشرطة،

تحية طيبة وبعد،

تسهيل مهمة

تقوم الطالبة: (ساجدة محمد ابراهيم البال)، بإجراء دراسة بعنوان: (أسباب الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة)، برجاء تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، وذلك ليتم تطبيق أدوات الدراسة المذكورة بدءاً من الفصل الأول (1181) من العام الدراسي 2019/2018 م.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

8.12.2018
أ.د. حسني عوض
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:
- أ.د. رئيس الجامعة حفظه الله ورعاه
- أ. مساعد الرئيس للشؤون المالية والإدارية
- الملف

دولة فلسطين
وزارة الداخلية
شرطة محافظة الخليل
11-12-2018
الوارد
الرقم 1٤٨٩٣/١٠٣

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Deanship of Graduate Studies
and Scientific Research

Graduate Studies
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240
Fax:02/2963738
Email: fgs@qou.edu

Scientific Research
Al-Bireh - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2411162 - 02/2411161
Fax:02/2411163
Email: sprgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الدراسات العليا
رام الله - ص.ب 1804
هاتف: 02/2976240
فاكس: 02/2963738
بريد الكتروني: fgs@qou.edu

البحث العلمي
البيرة - ص.ب 1804
هاتف: 02/2411162 - 02/2411161
فاكس: 02/2411163
بريد الكتروني: sprgs@qou.edu

Ref. :

Date :

الرقم: ع د ب ع/ 00352 / 18

التاريخ: 24 / 11 / 2018

السادة في جمعية المرأة العاملة المحترمون،

تحية طيبة وبعد،

تسهيل مهمة

تقوم الطالبة: (ساجدة محمد إبراهيم الباز)، بإجراء دراسة بعنوان: (أسباب الطلاق العاطفي واستراتيجيات التكيف لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة)، برجاء تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، وذلك ليتم تطبيق أدوات الدراسة المذكورة بدءاً من الفصل الأول (1181) من العام الدراسي 2019/2018 م.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

24.11.2018

أ.د. حسني عوض

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة:
- أ. د. رئيس الجامعة حفظه الله ورعاه.
- د. مساعد الرئيس لشؤون المتابعة المحترمة.
- الملف.